خيـــول أصيلـــة

مؤسسة «برود انتورغ» تصدر من الاتحاد السوفييتى الخيول الاصيلة التى تمتاز بالصفات التالية :

— الخبب لمسافات طويلة فى الادغال
— تحظى باعجاب المشاهدين اثناء الاستعراض
— جميلة المنظر ، قوة تحملها كبيرة ،

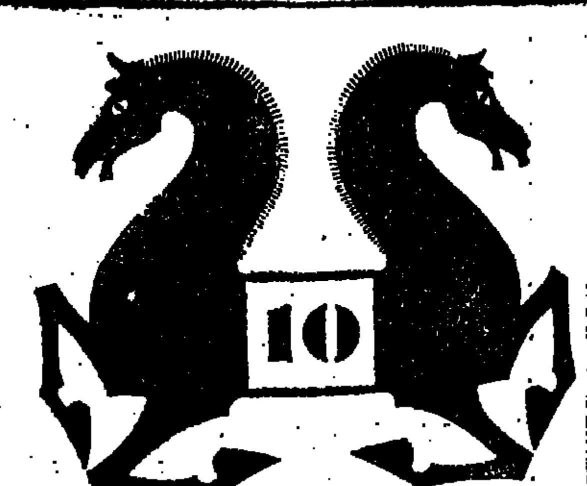
تستطيعون التعرف على جميع انواع الخيول فى المزاد العلنى الذى يجرى فى الاتحاد السوفييتى عادة .



سيقام المزاد العلنى لبيع الخيول فى ١٤—١٥ مارس القادم فى موسكو .
وسوف يستعرض امهر الفرسان الخيول التى ربيت فى الاتحاد السوفييتى .
حيث يقومون بالعروض التالية : القفز ، الترويض ، الالعاب الثلاثية ، تخطى مختلف الموانع . . . الخ
وستعرض هذه المؤسسة الخيول الرياضية هذه فى المزاد العلنى الذى سيقام فى موسكو فى ١٤—١٥ مارس من هذا العام .



سيقام المزاد العلنى الخامس لبيع الخيول العربية وغيرها من انواع الخيول التى تعتبر من اقدم سلالات الخيول فى العالم فى ٥—٦ يونيو ١٩٧٤ فى مدينة مينيرالنى فودى—شمال القفقاس—





هلموا الى المزاد العلنى لبيع المهور الاصيلة والجياد الرياضية ، وسيقام هذا المزاد فى الثانى عشر من سبتمبر ١٩٧٤ فى موسكو .
للحصول على المعلومات راجعوا العنوان التالى :
الاتحاد السوفييتى ، موسكو ت ع—٢٠٠
مؤسسة «برود انتورغ»
تيلكس : ٧٢٠٦—٧٢٠١



PRODINTORG

جمعت الحروف فى مطبعة وايسكريا زيلو ليو نتى 3 طبعت بمطابع جريدة واز فيستيا 3
طبع ١٩٧٤/٢/١٩
ايندكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو

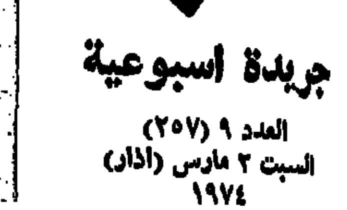
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف

الناشر : اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 229 — 90 — 00
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

«Анба Москоу» («Московские новости на арабском языке») № 8 (255), 23 февраля 1974 г.
Цена 10 коп. Индекс 50090.





انبـاء موسكو

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية

العدد ٩ (٢٥٧)
السبت ٢ مارس (اذار) ١٩٧٤

مكافاة الرفيق اليكسى كوسيغين بوسام لينين والميدالية الذهبية الثانية «المنجل والمطرقة» بمناسبة بلوغه السبعين ، لقاء خدماته العظيمة للحزب والشعب .

دينا كوماروفا وزيرة الضمان الاجتماعى لجمهورية روسيا الفيدرالية فى مقال بمناسبة عيد المرأة العالمى ٨ مارس—آذار .

⊙

نضال الاتحاد السوفييتى لتصفية مخلفات الحرب الباردة وانقاذ البشرية نهائيا من خطر الأسلحة النووية .

⊙

ملوك ورؤساء الدول الاسلامية يؤكدون تاييدهم لنضال الشعوب العربية العادل فى سبيل الحرية والاستقلال الوطنى .

⊙

ارادة الشعب التشيلى لن تحطمها الطغمة العسكرية وارهابها الدموى !
وقائع رهيبة يرويها مناضل لجا من الجحيم .

⊙

تحقيق لمجلة «شبيغل» الالمانية الاتحادية مع الكاتب السوفييتى سيرغى ميخالكوف يكشف فيه الخائن المرتد سولجينيتسن صنيعة الاوساط الرجعية فى العالم .

حاضر سعيد ، ولد المشرق ... الام ناتاليا كليبنا طالبة دراسات عليا بمعهد الابحاث التربوية ، وابنتهما ناستيكا .

هل ترغب فى قضاء اسبوعين بموسكو؟ مجانا ٧٤ مسابقة أنباء موسكو

جولة فى انحاء الاتحاد السوفييتى

خلال اسبوعين

هذه جائزة الفائز فى المسابقة التى تنظمها الصحيفة تحت شعار «الاتحاد السوفييتى والعالم المعاصر» .

• فى مارس القادم نبدأ فى نشر اسئلة المسابقة .

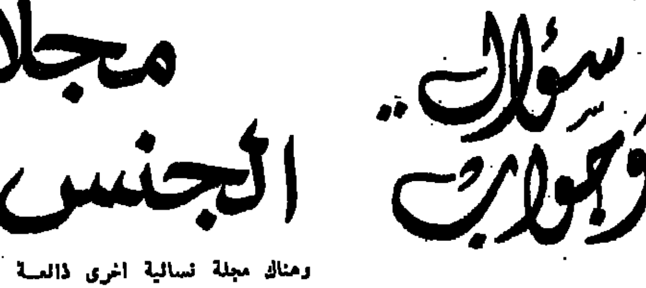
• خصصت اربع جوائز من الدرجة الاولى لاربعة فائزين وهى رحلة الى الاتحاد السوفييتى مجانا لمدة اسبوعين اما الجوائز الاخرى فهى عبارة عن هدايا نفيسة .

• الشارات التذكارية ستقدم الى جميع المشتركين فى المسابقة .

• كل من يقرأ الصحيفة بانتظام يستطيع الاجابة على جميع اسئلة المسابقة الثمانية بصورة صحيحة .

ندعوكم للاشتراك فى مسابقة صحيفة «انباء موسكو» عام ١٩٧٤ !

فى العدد القادم



* مواد وتحقيقات شيقة بمناسبة ٨ مارس «آذار» عيد المرأة العالمى

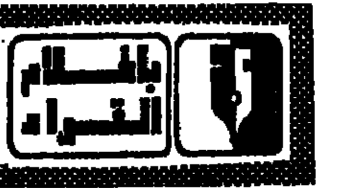
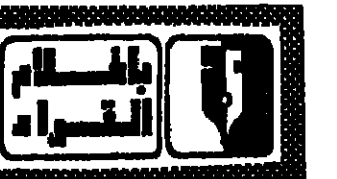
* ريبورتاج حى عن فظائع الفاشيست فى تشيلى وتنكيلهم بالوطنيين ، ومعسكرات التعذيب اثر الانقلاب الرجعى

* اخصائيون يتناولون تحليل ازمة الطاقة : اسبابها الحقيقية وآثارها الخطيرة

* المرأة السوفييتية والرياضة ... عرض ممتع عن بطلاتنا فى مختلف الالعاب

وغير ذلك من الابواب الثابتة واخبار الادب والعلم والفن

بأقلام القراء

تقوم الطغمة الحاكمة فى تشيلى الان باعداد جريمة اخرى ضد خيرة ابناء شعب تشيلى وقادة الطبقة العاملة فى البلاد . فقد اعلن قريبا عن تقديم الرفيق لويس كورفالان سكرتير الحزب الشيوعى التشيلى و٢٤٠ من رفاقه الى المحكمة . وواضح ما ينتظر هؤلاء الرفاق من التهمة الموجهة اليهم . . . الاعدام . . . !

لقد فقد الشعب التشيلى فى ظل الزمرة العسكرية الانقلابية كوكبة رائعة من المناضلين البواسل المخلصين لشعبهم ووطنهم ومثلهم العليا ، وعلى راسهم الشهيد الشجاع سلفادور الليندى رئيس الجمهورية الذى قاتل حتى آخر دقيقة من حياته دفاعا عن جمهورية الشعب الدستورية الحرة . غير ان الطغمة العسكرية لاترتوى بدماء المناضلين كما يظهر ، بل تريد ابادتهم جسديا .

وترتفع فى العالم اجمع موجة من الغضب المشروع ضد نوايا الجلادين فى تشيلى ، وينبغى ان يتكلل النضال فى سبيل افشال المخطط الاجرامى بالنجاح ...

لقد فقدت الشعوب فى منعطفات تاريخية معينة قادة اماجد ، فقد اعدم الجلادون الهتلريون الرفيق تيلمان زعيم الحزب الشيوعى الالمانى فى ظروف الحرب العالمية الثانية ، واعدم المجرم السفاح نورى السعيد عام ١٩٤٩ الرفيق يوسف سلمان يوسف (فهد) قائد ومؤسس الحزب الشيوعى العراقى ، واعدم فرانكو القائد الشيوعى الاسبانى غريماو ... وقائمة اخرى فى سبيل البطولة والفداء ... الا ان النتيجة كانت دائما لعنة ابدية على الجلادين وخلودا ابديا للمناضلين والكارهم ومثلهم العليا ... حيث ان حياتهم كانت ملكا لشعوبهم ، وان الدماء التى اريقت كانت نورا فى طريق الحرية والاستقلال والاشتراكية . ومهما يكن فان لويس كورفالان اقوى من الجلادين وان فكره اسطع من حراب الجلادين .

الحرية للرفيق لويس كورفالان وكافة الوطنيين التشيليين ، العار للطغمة الحاكمة وكافة اعداء الشعوب .

خالد عبد القادر
(الجمهورية العراقية)

ردود خاصة

الى الاصدقاء عامر عبد الله وسعيد عبد الخالق وانور حسين (الجمهورية العراقية) ارسلنا لكم خرائط الاتحاد السوفييتى باللغة الانجليزية . الى الصديق ماهر كنعان الجعفرى (الاردن) ارسلنا لك مجموعة من الطوابع البريدية السوفييتية وصورة تذكارية لمدينة موسكو ... نامل ان تواصل كتابتك لنا .

الصديق عزيز بوقطاف (جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية) يؤسفنا عدم توفر الكتاب الذى طلبته ، ارسلنا لك كتاب عن حياة لينين باللغة الفرنسية - كما طلبت .

الاخت نزيهة عون الغالقى (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) ارسلنا لك قصة حياة لينين باللغة العربية ، اما الكتاب الذى طلبته فغير متوفر مع الاسف .

الصديق اسماعيل سمعان القاقى (المملكة المغربية) ارسلنا لك بعض الصور الملونة لمدينتى موسكو ولينينغراد ، كما ارسلنا لك ايضا عنوان مؤسسة توزيع المطبوعات السوفييتية فى بلدكم وعن طريقها يمكنك الاشتراك بجريدة «انباء موسكو» .

الصديق عبد اللطيف الحاج عودة العيوسى (جمهورية مصر العربية) ارسلنا لك الاعداد التى طلبتها من جريدة «انباء موسكو» .

سؤال وجواب

مجلات الجنس اللطيف

يريد كثير من قارئاتنا ان يعرفن شيئا عن المجلات النسائية التى تصدر فى الاتحاد السوفييتى ونجيب على هذا السؤال الصحفية ريما مولوتسكوفا .

اذا سئلت اية امرأة سوفييتية عن المجلة النسائية التى تقرأها فيمكن القول بثقة انها ستجيب انها مجلة «رابوتنيتسا» (العاملة) ، لقد حققت هذه المجلة التى سيتم فى ٨ مارس القادم مرور ٦٠ عاما على تاسيسها، بشعبية خارقة . فيكفى القول انها تصدر بعدد من النسخ يزيد عن ١٢،٥ مليون نسخة . وتنشر المجلة مواد ومقالات ترضى مختلف الاذواق لتجد فيها اخبار السياسة والموضة واحاديث عن العاملات المشهورات ونصائح الخبراء فى فن التجميل ومحادثات عن تربية الاطفال ونصائح لتسيير الامور المنزلية وقصصا ووصفات تحضير الطعام كما تنشر المجلة ملحقا بكل عدد يتضمن تفصيلا جاهزا لفستان او غيره وسعرها مع ذلك لايزيد عن ١٠ كوبيكات فقط .

وهناك مجلة نسائية اخرى ذائعة الصيت . وهى مجلة «كريستيانكا» (الفلاحة) التى تصدر بعدد من النسخ يزيد على ٦ ملايين نسخة وتخصص هذه المجلة لساكنات الريف قبل كل شىء ولذلك تنشر بالاضافة الى المواد التى تعالج المواضيع التى ذكرناها اثناء حديثنا عن مجلة «العاملة» مواد تخص البستنة ورعاية الماشية والدواجن وحماية الوجه واليد اثناء العمل فى الحقل الخ .

وتصدر كلتا المجلتين فى موسكو باللغة الروسية . كما تصدر فى عاصمتنا مجلة «المرأة السوفييتية» التى تطبع الى جانب اللغة الروسية باللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والصينية والمجرية والكورية واليابانية والبنغالية والهندية . وتوزع هذه المجلة فيما يزيد عن مئة بلد اجنبى عدا الاتحاد السوفييتى وتعرف القارئات فى الخارج عن حياة النساء السوفييتيات .

وتصدر فى كل جمهورية اتحادية وجمهورية ذات حكم ذاتى مجلات نسائية بلغاتها القومية ، ويبلغ عددها كلها حوالى ٤٠ مجلة نسائية تصدر بعدد من النسخ يزيد عن ٢٥٤ مليون نسخة . ان مواضيعها متشابهة ومختلفة فى نفس الوقت كما تتميز بصفاتها القومية مثل اللغة واسلوب التجميل وخصائص نظام الحياة والعادات وربما يجمع بينها مواضيع النضال من اجل السلم والمواد عن نشاط اتحاد النساء الديموقراطيات العالمى ولجنة النساء السوفييتيات ومقالات عن المجتهدات فى العمل ومقالات عن الموضة والقراء والقارئات النساء وليق بمجلاتهن فيكتبن رسائل الى هيئات تحريرها ليطلبن نصائح فى المسائل التى تهمهن كما يقترحن المواضيع التى يتمنين ان تعالجها المجلة .

لم اقل بعد عن مجلات موديلات الازياء ونشرات تخص دقائق فن الخياطة والحياكة والماكياج الخ . فهناك عدد كبير من مثل هذه المطبوعات وتقرأها النساء باهتمام كبير طبعا فالنساء يبقين نساء فى كل مكان .

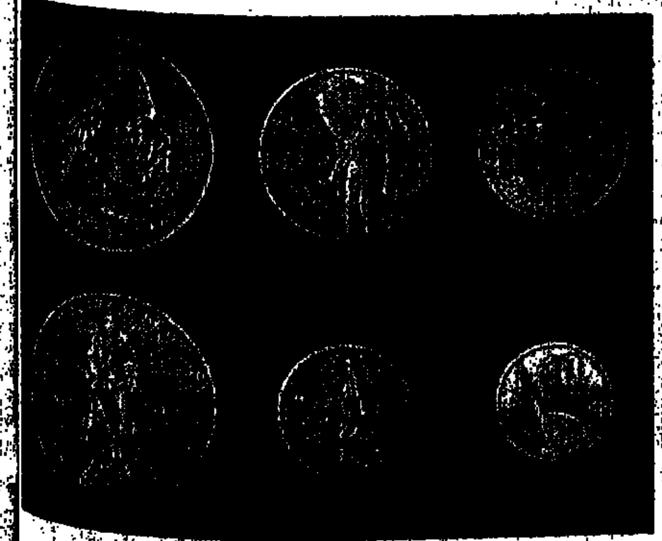
النقود التذكارية فى الاتحاد السوفييتى

ردا على سؤال القارىء الجزائرى سليم بوديل عن سك النقود التذكارية فى الاتحاد السوفييتى كتبت توركينا :

ان اول قطعة نقدية تذكارية بقيمة روبل واحد قد سكت فى عام ١٩٦٥ بمناسبة الذكرى العشرين للانتصار على المانيا الفاشية ، وكانت عليها صورة بارزة لتمثال الجندى المحرر من نحت فوتشيتيتش الذى وضع فى حديقة تريبتوف فى برلين . كما نقش على وجه القطعة الخلفى شعار الاتحاد السوفييتى .

فى عام ١٩٦٧ احتفلت بلادنا بالذكرى الخمسين للسلطة السوفييتية وبهذه المناسبة سك عدد من النقود بقدر ١٠ كوبيكات و١٥ و٢٠ و٥٠ كوبيكا وروبل واحد . وقد نقشت على قطعة العشرة كوبيكات صورة للنصب التذكارى المكرس لرواد الفضاء ، وعلى قطعة الخمسة عشر كوبيكا صورة لتمثال «العامل والفلاحة» من نحت موخينا ، وعلى قطعة العشرين كوبيكا صورة الطراد الاسطورى «اورورا» كما نقشت على قطعتى الخمسين كوبيكا والروبل صورة لينين . وكانت على الوجوه الخلفية لجميع النقود مثلها مثل جميع النقود السوفييتية ، صورة شعار الاتحاد السوفييتى . وبمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين سكت فى عام ١٩٧٠ قطعة نقود تذكارية بقيمة روبل واحد ونقشت عليها صورة لينين كما نقش على وجهها الخلفى شعار الاتحاد السوفييتى .

توركينا



نقود تذكارية سوفييتية صادرة فى المناسبات

قادة الحزب والدولة اثناء تكريم اليكسى كوسيغين

تكريم الرفيق كوسيغين

جرى فى الكريملين يوم ٢١ فبراير تقليد اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ، وسام لينين والميدالية الذهبية الثانية «المنجل والمطرقة» وهى ميدالية بطل العمل الاشتراكى .

وقد كوفىء الرفيق كوسيغين بهذين الوسامين الرفيعين لقاء خدماته العظيمة للحزب الشيوعى والدولة السوفييتية وبمناسبة بلوغه السبعين من العمر .

وقام بتقليد الوسامين نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

وحضر مراسيم التقليد الرفاق بريجنيف واندروبوف وغريشكو وغريشين وكيريلينكو وكولاكوف ومازوروف وبيلشه وبوليانسكى وسوسلوف وشيليبين وديميتشيف وبونامريوف ودولغيخ وكاتوشيف .

وقد القى الرفيق بودغورنى فى هذه المراسيم الكلمة التالية :

عزيزى اليكسى كوسيغين !

ايها الرفاق !

اننا نحتفل اليوم بيوم اغر فى حياة رفيقنا وصديقنا المحترم اليكسى نيكولايفيتش كوسيغين بيوم بلوغه السبعين .

لقد عبرت تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وحكومة الاتحاد السوفييتى والمرسوم حول منحك ، يا اليكسى نيكولايفيتش وسام لينين والميدالية الذهبية الثانية «المنجل والمطرقة» عن تقدير افضالك الجلى على الحزب والشعب .

واننا المجتمعون هنا قد عملنا كلنا معك جنبا الى جنب طيلة سنوات عدة ، ونعيش مشاغل واحدة ونعالج مهمات مشتركة . وكل واحد منا يعرفك مناضلا فى سبيل انتصار قضيتنا الكبرى ويعرف تمسكك بالمبدأ وحزمك فى محاسبة النفس والآخرين . وانك قد نلت بهذه الخصال الحميدة هيبة ومكانة فى حزبنا وبين شعبنا .

ان درب حياتك يعكس بدرجة كبيرة تاريخ الدولة السوفييتية المجيد . فانت ابن الاسرة العمالية قد ربطت حياتك الى الابد بقضية الطبقة العاملة وكل الكادحين وبالقضية الكبرى قضية حزبنا اللينينى الذى تقف فى صفوفه منذ زهاء نصف قرن . وعندما كنت فى ريعان الصبا انضممت متطوعا الى الجيش الاحمر . واشتغلت بعد التسريح فى جهاز التعاونيات الاستهلاكية فى سيبيريا . وعملت بنشاط خلال فترة الخطط الخمسية الاولى فى الاقتصاد الوطنى فاجتزت الطريق من اسطى فى معمل الى مفوض الشعب . وفى زمن الشدة زمن الصراع ضد الفاشية انتدبك الحزب الى واجبات مسيرة ذات مسئولية ومنها تقديم المعونة للينينغراد المحاصرة واجلاء الصناعة واعادة بناء اقتصاد البلاد لاغراض الدفاع .

وانت منذ سنوات عدة داخل فى المقر الكفاحى لحزبنا واعنى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

وانت منذ عشر سنين تقريبا تترأس حكومتنا السوفييتية ، وان هذه السنوات الملزونة بالقرارات التاريخية للمؤتمرين الثالث والعشرين والرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى قد اتسمت بالجهود المنظمة النظير من حيث المقاييس والتى بذلها الحزب والشعب السوفييتى كله بشأن مواصلة تعزيز القوة السياسية والاقتصادية والدفاعية وبشأن توطيد مواقع الاتحاد السوفييتى الدولية . ففى هذه السنوات بالذات ادى العمل الهادف الدائب الذى يمارسه حزبنا ولجنته المركزية ومكتبها السياسى برئاسة الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، الى ادى هذا العمل الى نتائج ذات اهمية خاصة فى تنمية الاقتصاد السوفييتى وفى زيادة رخاء المواطنين السوفييت وتكلل بنجاح كبير فى النضال من اجل معافاة الوضع الدولى ومن اجل توطيد السلم وامن الشعوب .

ويحظى الدأب على تطبيق النهج السياسى الداخلى والخارجى الذى رسمه حزبنا بتاييد ودعم حار من جميع المواطنين السوفييت . وان ادراك هذا الدعم عزيز بلا حدود لدينا جميعا وهو مبعث الرضا العظيم والرغبة فى العمل بمثابرة اكبر وبذل كل القوى لقضيتنا العامة .

عزيزى اليكسى نيكولايفيتش ، انك تستقبل عامك السبعين وانت مفعم طاقة وقوى ابداعية . وانى اذ اهنئك اليوم بسامى الوطن اود ان اقدم لك نيابة عن كل الرفاق المناضلين التهنئات القلبية بعيدك الاغر والتمنيات بالصحة والعافية وبالنشاط وبالعمل المثمر . اننا واثقون من ان تجربتك الجليلة فى العمل الحزبى والحكومى ستواصل خدمة قضية بناء الشيوعية .

ورد اليكسى كوسيغين بكلمته التالية :

ايها الرفاق المحترمون الاعزاء !

اسمحوا لى بان اعرب عن امتنانى القلبى العميق للجنة المركزية وللمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ولهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وللحكومة السوفييتية على الوسامين الرفيعين وعلى رسالة التهنئة وكذلك على الكلمات الودية التى وجهها لى نيكولاى فيكتوروفيتش بودغورنى .

ان السبعين حد فى حياة المرء تظهر فيه تلقائيا الحاجة الى تامل السنوات التى عاشها . واذا كان الحديث باختصار عن الامر الرئيسى الاول فانه لدى كما لدى جميع اعضاء حزبنا اللينينى العظيم يتلخص فى خدمة مصالح الوطن الاشتراكى وفى السعى دائما الى ان اكون نافعا للناس فى النضال من اجل تطبيق المثل الشيوعية .

ان جيل السوفييتيين الذين يستقبلون السبعين من العمر فى العقد الثامن من القرن العشرين قد قدر عليه ان يجتاز طريق احداث تاريخية عظمى .

ان هذا الطريق هو عصر الانعطافات الاجتماعية الجذرية وعصر ميلاد ورسوخ النظام الاشتراكى وعصر التحولات الاجتماعية الاقتصادية العميقة وعصر بناء الشيوعية .

لقد كان ذلك طريقا وعرا الى المستقبل لم تسر فيه البشرية قبلا وطريق كفاح ومحن شداد قادنا فيه نحو النصر الحزب اللينينى البطل .

ولقد كونت مسيرة النظام الاشتراكى المظفرة سجايا خلقية سياسية رفيعة لدى الناس السوفييت ومفاهيم جديدة مبدئيا حول معنى الحياة .

وان سعادة الفرد السوفييتى الكبرى لاتنحصر فى مجال مصالحه الذاتية وانما تتطابق مع ادراكه دوره الاجتماعى ووحدته مع مصالح المجتمع الاشتراكى .

لقد احرزت بلادنا فى السنوات العشر الاخيرة نجاحات باهرة جديدة فى الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفى تنفيذ البرنامج اللينينى برنامج السلام وبناء الشيوعية الذى اقر فى مؤتمرى حزبنا الثالث والعشرين والرابع والعشرين .

وان هذه النجاحات تعود بدرجة كبيرة الى جو الوحدة الفكرية والثقة الرفاقية والتلازم والمبدئية الحزبية والذى تكون خلال السنوات العشر الاخيرة فى حزبنا وفى لجنته المركزية وفى المكتب السياسى الذى يتراسه الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى . اسمحوا لى الى جانب عبارات الشكر والامتنان على تقدير اعمالى هذا التقدير الرفيع بان اؤكد مرة اخرى انى ادرك بعمق كل المسئولية التى القاها على الحزب وثقة شعبنا العظيم .

الاتحاد السوفييتى فى اسبوع

* منحت لجنة النساء السوفييتيات وسام صداقة الشعوب لقاء مساهمة النساء البارزة فى البناء الشيوعى وتقديرا لعملهن المثمر فى مجال الحركة النسائية وقسطهن الكبير فى تطوير وتعزيز علاقات الصداقة بين الشعب السوفييتى وشعوب البلدان الاجنبية .

* عقد الاتحاد السوفييتى اتفاقيات مع بلدان مجلس التعاون الاقتصادى بشأن التبادل التجارى بينها فى العام الحالى . ويتوقع ان تزداد حصة الدول الاشتراكية اعضاء المجلس فى التجارة الخارجية السوفييتية - مع انها تؤلف معظم تبادله التجارى مع البلدان الاخرى - . وتبلغ هذه الحصة الان حوالى ٦٠٪ وبفضل تخصص الانتاج فى هذه البلدان ونشر المبدأ التعاونى فيه يزداد تبادل الماكينات وبضائع الاستهلاك . وتلبى ارساليات المكائن السوفييتية ثلث احتياج شركاء بلادنا فى الاسرة الاشتراكية .

* بدأ بناء محطة كهربائية قرب مدينة تشيبوكسارى على نهر الفولغا تولد ٢،٥ مليار كيلوواط سنويا . وبانتهاء بناء هذه المحطة ستختتم اعادة بناء الخط النهرى من موسكو الى استراخان الواقعة عند مصب الفولغا فى بحر قزوين . وسيكون هذا الطريق المائى صالحا لملاحة جميع البواخر النهرية .

* اخذ البترول يتدفق من بئر تنقيبى جديد فى شرقى جمهورية تتاريا ذات الحكم الذاتى . لقد اكتشفت فى هذه الجمهورية الواقعة فى حوض نهر الفولغا اكثر من مئة حقل للبترول وكانت تتاريا قبل العام الماضى اكبر منطقة منتجة للبترول فى البلاد اذ استخرجت منها مئة مليون من هذا الوقود السائل سنويا اما الان فتسبقها سيبيريا الغربية حيث يجرى استثمار الثروات الطبيعية بسرعة وتتجه النية الى استخراج اكثر من ١١٦ مليون طن من البترول فى العام الحالى من تلك المنطقة .

* سيستريح حوالى ١٦ مليون عامل ويستخدم فى مصحات المصانع ، وقد افاد مجلس النقابات المركزى ان ما بين ١٥٠ و٢٠٠ دار للاستراحة ستبنى على حساب عائدات الارباح التى تحصل عليها المؤسسات . وفى البلاد الان اكثر من ١٢ الف مصنع ومعمل تملك مصحات يستريح فيها العمال فى ايام الاحد او يقضون اجازاتهم السنوية مع افراد عائلاتهم وتسدد نقابات المصانع معظم تكاليف استراحة العمال ولذلك يدفع العامل مقابل استراحته ما لايزيد عن قيمة علبتى سجاير فى يوم واحد .

الطريق المجيد للمرأة السوفييتية

بقلم : دينا كوماروفا
وزيرة الضمان الاجتماعي
لجمهورية روسيا الفيدرالية

لعله ليس من المعتاد ابتداء المقالة بالارقام فقد يبـــدو ذلك للبعض شيئا من الجفاف . ولكني واثقة بان من الارقام ما هو اكثر بلاغة ممـــا يسمونه بالاستطراد الشاعري . وهكذا اسمحوا لي بان اذكر رقم ٤٧٫٧ .

هذه هي نسبة النساء السوفييتيات النائبات في المجالس المحلية وهي هيئات السلطة . وهذا يعني ان اكثر من مليون ممثلة منتخبة لجميع قوميات بلادنا يعالجن مباشرة كل مســائل ادارة الدولة . ومن يؤلفن في التركيب الحالي بمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وهو اعلى هيئة لسلطـة الدولة زهاء ثلث مجمـــوع النواب وتقول بالمناسبة ان ياجــداو نصر الدينوفا وهي امرأة ازبكية تترأس احد المجلسين المتكافئين من البرلمان السوفييتي ، وهو مجلس القوميات .

كفاح ماساوي

ما كان بوسعي ان لا اذكر هذه الارقام في يوم المرأة العالمي ، يوم ٨ آذار ، لسبب بسيط وهو انني اعرف جيدا من مواد الصحافة ومـــن ملاحظاتي الخاصـــة خلال رحلاتي الى الخارج حقيقة ذلك الكفاح الماساوي الذي تخوضه نساء ما يسمونه «بالعالم الحر» ضد التفرقة التي لاتزال لهـا هناك مع الاسف جذور قوية . هــذا الكفاح الذي لانستطيـع طبعا الا ان نتعاطف معه .

واكدت النســـاء السوفييتيـــات باعمالهن قابلياتهن ، فهن بعــد ان حصلن على حقوق كثيرة لا تحــد بنتيجـــة ثورة اكتوبر قمن باعمـال كثيرة لاتحد من اجل تطبيق مثلهـــا الاشتراكية . ففي الحرب الاهليـــة عندما تعرضت الجمهورية الفتية لزحف المتـــدخلين وفي سنـــوات الخطط الخمسية الاولى وفي زمن المحنـة ، زمن الحرب العالمية الثانيـــة والان عندمــا يبني الاتحـــاد السوفييتي الشيوعية ، نرى في كل مكان وفي كل زمان نساء البلاد السوفييتيـــة المختلفات عمرا وقومية ، والمتوحدات بالروح والعزيمة يسرن في الصفوف الاولى حاملات الى جانب الرجال العبء الثقيل والجليل بالشكل اللائق متجرعات ببسالة مرارة الخيبات العارضـــة ومبتهجات من صميم القلب لكل نجاحات البلاد .

واذ كانت النساء السوفييتيـــات يبنين البلاد فقد كن «يبنين» انفسهن ايضا ويرسخن بالمثل الذي يضربنه اصول العلاقات الجديدة مع العمـــل والحيـــاة المشرقـــة باضـــواء الحب والاخلاص والفكر ايضا .

لقد اعتدنا على المعجزات

لقـد اعتدنـــا ان نرى المرأة في بلادنا طيارة ورائدة فضاء وعالمـــة وسياسية وشخصية دولة ورياضيـــة وعاملا طليعيا ، وتكافــا باعلى لقب عمـــل : بطل العمـــل الاشتراكي (للمناسبـــة تؤلف النساء الســت المستحقين هذا اللقب) . وان نراها مديرة معمل ومحامية ومحررة صحفية ومعلمة وطبيبة (لئن كان كل رابـــع طبيب في العالم هو سوفييتي لــان النســاء يؤلفن ٨٠٪ من العاملين في الصحة كما في الضمان الاجتماعي في الاتحاد السوفييتي) .

ان مجتمعنا اذ يفي بحق النســاء العاملات الطليعيـــات في الانتـــاج والشخصيات العلمية والثقافية ونجوم الفن السوفييتي فانه يقدرهن اضعاف ذلك ، لان النساء السوفييتيات حين صرن متساويات مع الرجال ومساهمات ذوات حقوق متكافئة في بناء الحياة الجديدة لم يتخلين ايضا من «حقهن» الاصيل وهو ان يكون امهات وزوجـات وصديقات العمر . فايا كانت المهنـة التي يخترنها فانهن يسعين دائما الى ان يكن ينبوعا منعشا للانوثة والرقة والجمال .

نشاط متكامل

واذا تناولنـــا بخطوط عريضـــة سياسة دولتنا حيال المرأة فان هذه السياسة كانت طيلة سنوات الحكـم السوفييتي ، اي طيلة ستة عقود من السنين تتلخص في اتاحة امكانيـــات جديدة وجديدة للمرأة السوفييتية من اجل ان تجمع على افضـــل وجه بين عملها ونشاطها الاجتماعي وتربيـــة الاطفال في الاسرة والنمـــو العلمي والثقافي .

وقد تجسدت رعاية المرأة بوضوح في قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب بشان تحسين ظروف عمـــل ومعيشة النســـاء السوفييتيـــات والمساعدة الشاملة على تربيـــة الجيل الناشيء .

ان تجربة حل المشكلة التاريخية في الاتحاد السوفييتي وهي مشكلـــة ضمان المساواة الحقيقية للمرأة هي ملك لكل الحركة الثورية العالمية وهي مكسب من مكاسب العصر للبشريـــة . ويمكن القول بدون مبالغة ان الحياة الجديدة التي نالتها المرأة في البلاد السوفييتية ودورها الجديد في المجتمع والموقف الجديد للمجتمع من المرأة الاشتراكية . وان حل «المسالـــة النسوية» في الاتحاد السوفييتي حلا حقيقيا ديمقراطيا فعلا ليدل بما لايقبل الجدل على ان مساواتهن وسعادتهن برهان من البراهين الدامغة لصالـح ثمرة النضال الدائب من اجل تحويل المجتمع من الجذور .

روح اممية

وثمة سمة مميزة اخرى للنســـاء السوفييتيات تستاهل التذكير بها في يوم التضامن النسوي العالمي ، وهي روحهن الاممية التي تفسر الدور الكبير الذي يلعبنه في النضال من اجــل السلم والامن الدولي والتقدم الاجتماعي والتحرر الوطني . وقــد تجلت هذه الاممية بوضوح في تضامنهن الفعال مع النساء الفيتناميات ومع جميـــع وطنيين فيتنـــام . وتعقد النســـاء السوفييتيـــات صلات نشيطة مـــع عشرات من المنظمات النسوية الاجنبية ومن الطبيعي ان تكون علاقتهن بمثل هذه المنظمات في البلدان الاشتراكية برد خاص . وتتعـــاون النســـاء السوفييتيات تعاونا وثيقا مع اتحاد المرأة الديمقراطي العالمي الذي يضم ملايين من نساء العالم وهن عازمات على بذل كل ما يلزم لكي تتسم حملة ١٩٧٥ التي قامت بها هيئة الامـــم المتحدة سنة النساء الدولية بنجاحات جديدة للحركة النسوية الديمقراطية ...





تقوم لينا فوروبيوفا منذ حوالي عشرين عاما بتدريس تلاميذ المدارس الابتدائية . وقد حصلت على لقب الاستحقاق لقاء خدماتها الجليلـــة .. وكان اكثر من ٧٠٠ عامل ومهندس وطبيب ومصمم من تلاميذها .
في الصورة : تلاميذ الصف الثالث مع معلمتهم لينا فوروبيوفا يعدون الهدايا لامهات التلاميذ بمناسبة يوم المرأة العالمي .

المهمة المصيرية لعصرنا

معروف ان مباحثات القمة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية والتي جرت في موسكو خلال شهر مايو سنة ١٩٧٢ قد اسفرت عن عقـــد اتفاقية حول تقييد منظومة الدفاع ضد الصواريخ والاتفاقية المؤقتة حول بعض التدابير في مجال تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . وقد قوبلت هاتان الاتفاقيتان بالرضا التام في العالم كله بصفتهما اهم اجراء يمهد لكبح سباق التسلح ويفتح الافاق للحركة نحو نزع السلاح الشامل. ووصف الرئيس الاميركي نيكسون هاتين الوثيقتين صيف عام ١٩٧٢ فقال انهما «ترسيان بداية نهاية السباق بلارقيب وراء الاسلحة النووية وانهما توطدان امن الطرفين وتضعفان في الوقت نفسه بدرجة كبيرة خطر نشوب حرب شاملة» .

* * *

الا ان هاتين الاتفاقيتين مع ذلك لم تستنفدا حتى النهاية المهمة المطروحة ، فلئن كانت اتفاقية تقييد منظومة الدفاع ضد الصواريخ غير محدودة الاجل ، فان الاتفاقية المؤقتة معقودة لمدة محددة بخمس سنوات وهي لاتمس سوى بعض انواع الاسلحة الاستراتيجية الهجومية : كالاجهزة الثابتة لاطلاق الصواريخ الباليستيكية عابرة القـــارات واجهزة اطـــلاق الصواريخ الباليستيكية مـــن الغواصات ، والغواصات الحديثة ذات الصواريخ الباليستيكية . ونظرا الى ذلك اتفق الطرفان على مواصلة المفاوضات بشان تقييد الاسلحـــة الهجومية .

تقييد «الوحش النووي»

والمطلوب ان تلعب دورا كبيرا في ذلك وثيقة «المبادىء الاساسية للمفاوضات حول مواصلـة تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية» التي تم التوقيع عليهـــا ابان زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة في شهر يوليو سنة ١٩٧٣ .

وتصوغ هذه الوثيقة مهمة محددة وهي بذل جهود جدية خلال عام لاعداد موضوعات اتفاقية حول تدابيـــر اكمل بشأن تقييد الاسلحـــة الاستراتيجية الهجومية لغرض التوقيع عليها في سنة ١٩٧٤ . وهذه الاتفاقية كما تفاهم الطرفان يجب ان تنطلق من اسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركيـة وهي التي تم التوقيع عليها في موسكو يوم ٢٩ مايو سنة ١٩٧٢ ومن الاتفاقية المؤقتة حـــول بعض التدابيـــر في مجال تقييد الاسلحـــة الاستراتيجية الهجومية .

والمقـــرر ان تمس القيود المفروضـــة على الاسلحة الاستراتيجية الهجومية الجانب الكمـــي منهـــا واستكمالها النوعي على حـــد سواء وان يستهدف تقليص هذه الاسلحة فيما بعد .

وتتسم باهمية مبدئية كبيرة الموضوعة القائلة بان الطرفين سيسترشدان عند وضع الاتفاقيـة الدائمة بالاعتراف بمصالح امن الطرف الاخـــر بالتكافؤ ، والاعتراف بان محاولات الحصول على امتيازات وحيدة الجانب بطريق مباشر او غيـــر مباشر لاتتناسب مع ترسيخ علاقات السلم بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية .

وقد اشار الرفيق بريجنيف الى ان «الاتفاق الذي تم التوصل اليه حـــول المبادىء الاساسية لمواصلة المفاوضات بشأن هذه المسالة يتضمن كل مايلزم لتعزيز العمل المشترك واعطائه الوجهة الفعالة لاعداد اتفاقيات هامة مدعوة لا الى مجرد كبح السباق الى الاسلحة الصاروخية النووية وهي اخطر الاسلحة واغلاها ، وانما ارجاعه الى الوراء بالسماح لبلدينا بتحويل اموال اكثر الى اهداف الابداع والى تحسين حياة الناس» .

مناقشات طويلة ومهمة معقدة

وان مستقبل تحقيق المهـــام التي تطرحهـــا «المبادىء الاساسية» في مواعيد متفق عليهـــا واضح تماما اذا توفرت النية الحسنة من الجانبين والسعي الى ايجاد حلول صالحة للطرفين حقـــا . وغني عن البيان انه لايجوز ان تخلق مـــن الحسبان ان اعداد اتفاقية دائمة بشأن تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية قضية شائكـــة ليست بالهينة . وترجع عقدة المفاوضات الجارية اول ماترجع الى ان المقصود بذلك مجالات تمس لب امن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـــدة كما ان موضوع المفاوضات نفسه معقد للغاية وهو مجموعة الوسائل الاستراتيجية المصنوعـــة على اساس احـــدث منجزات العلم والتكنيك المعاصرين ، كما يجب على الطرفين حتمـــا ان ياخذا بعين الاعتبار الخصائص القائمة تاريخيـــا لتطور وسائلهما الاستراتيجية التي اخذت تتكون وتتكامل في زمـــن بعيد سابق لاتخاذ الخطوات الاولى لفرض قيود متسقة عليها .

ان الاتحاد السوفييتي يقف بكل جدية مـــن الالتزامات التي اخذها على عاتقه حسب الاتفاقيات السوفييتية الاميركية المتعلقة بمواصلة تقييـــد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، وان الجـــانب السوفييتي يرى في التقدم في مسالة اعـــداد اتفاقية دائمة ، مهمة ملحة في تطوير العلاقات بين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحـــدة الاميركية في المرحلة الراهنة .

وقد عبر الجانب السوفييتي اكثر من مرة عن استعداده للتعاون البناء في هذه الناحية . وجاء في قرار المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الســـوفييتي وهيئة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي حول نتائج زيارة بريجنيف الى الولايات المتحدة الاميركية صيف عام ١٩٧٣ مايلي : ان تنفيذ كلا الدولتين الالتزامات التي اخذتاها على عاتقيهما تنفيذا مطردا ودائبا هـــو المعهد لجعل العلاقات السوفييتية الاميركية عاملا دائما للسلام الدولي وضمان عدم نكوص تيارات الانفراج المتنامية الان وتعميق التعاون السلمي ذي النفـــع المتبادل بين الدول المنتميـــة الى النظامين الاجتماعيين المتعارضين .

نهج لاتحيد عنه

ان النهج نحو تطوير العلاقات مع الولايـات المتحدة الاميركيـــة على قاعدة مبادىء التعايش السلمي والتوصل الى اتفاقات محددة وفعالة في مجال ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح لهـــو نهج مبدئي للسياسة الخارجية اللينينية التـــي يسلكها الاتحاد السوفييتي الذي وثبت في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد تطور هذا النهج في قرارات دورتي ابريل وديسمبر (سنة ١٩٧٣) للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . واكد بريجنيف ان «الاتحاد السوفييتي عازم عزما ثابتا على المضي في النهج المرسوم نهج الانفراج والتعاون السلمي . واننا بطبيعة الحال ننطلق مـــن ان يقابلنا الجانب الاميركي بالمثل» .

ان اهم واجب في المفاوضات يتلخص فـــي البحث عن السبل الى تطبيق المبدأ المتفق عليه للامن المتكافىء وعدم السماح بامتيازات وحيدة الجانب ، تطبيقا محددا في نطاق الاتفاقية الدائمية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية .

ولايمكن تامين هذا المبدأ الا في ظل احتساب كل جوانب الوضع الاستراتيجي على الوجـــه المطلوب سواء ليومنا هذا ام للمستقبل . وهذا يعني ان الاتفاقية الدائمية يجب ان تشمل كـل الوسائل النووية الاستراتيجية الهجومية التـي يسمح لها توزيعها الجغرافي بالوصول الى اراضي الطرف الاخر . وغني عن البيان انه لايمكن عند وضع شروط التقييد اغفال العوامل الجوهريـة المؤثرة في الوضع الاستراتيجي مثل موقـــع الطرفين الجغرافي ووجود وسائل نوويـــة ذات قواعد امامية والقواعد المناسبة لها على اراضي اجنبية وغير ذلك .

ويجدر الاخذ بعين الاعتبار ان طبيعة واهداف المفاوضات حـــول تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية قائمة على نحو يمنع كل محاولة رامية الى الحصول على فوائد خاصة على حساب مصالح امن الطرف الاخر . وفي الوقت نفسه فان اهمال اي نوع من الوسائل الاستراتيجية الهجومية ، او ولفى البحث في الوضع الاستراتيجي بمجمله عند معالجة المسائل المرتبطة باعداد الاتفاقيـة الدائمية ، انمـــا يعنيان بالذات السعـــي الى الحصول على امتيازات وحيدة الجانب .

وبالتالي فلابد من توحيد الجهود لايجاد صيغة للتقييدات صالحة للطرفين وتضع في اعتبارها تشابك مجموع جوانب المشكلة المدروسة لتامين تكافؤ الطرفين الفعلي في قضايا الامن ولابعـــاد احتمال حصول اي واحد منهما على امتيازات وحيدة الجانب .

الشعب الامريكي مع المفاوضات

ويعترف ممثلـــو فئاتواسعة من المجتمـــع الاميركي باهمية المفاوضات السوفييتية الاميركية بشان تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجوميـــة وتفصح معطيات استفتاء الرأي العام الاميركـي التي نشرت في شهر يناير عن ان ٦٩ بالمائـة من الاميركيين يعتقدون بان الولايات المتحـــدة وروسيا تستطيعان التوصل الى اتفاقيات طويلة الاجل تساعد على صيانة السلام . ويؤيد ٧٢-٩١ بالمائة من الاميركان المستجوبين الوفـــاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية حول طائفة واسعة مـــن المسائل ومنها الاسلحـــة الاستراتيجية .

وانعكست وجهة نظر هذا القسم من المجتمع الاميركي في التصريح الذي ادلى به بانوفسكي العالم الفيزياوي المعروف في اميركا ، والذي قال ان اضعاف التوتر السياسي الى جانب التدابير العازمة بشان تقييد وتقليص الاسلحة من الناحية النوعية والكمية ، هو وحده القادر على ضمان الامل بامكانية تجنب الكارثة النووية .

كما يؤيد عدد من رجال الكونغرس الاميركي ايجاد الوفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في مجال تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية .

اصوات ناشزة

الا انه يوجد في الولايات المتحدة انصار خط آخر لايزالون يفكرون حتى الان بعقلية «الحرب الباردة» . وهؤلاء الساسة الـــذين لايكترثون للتبدلات الكبيرة الجارية في تناسب [illegible] الموضوعي في المجال الدولي [illegible] عن النهج المعلن [illegible] الصراع الى عصر [illegible] في طريق تطور [illegible] الطبيعيـــة واعاقة [illegible] بالانفراج في [illegible] المخاوف الموهومة [illegible] لايتورعون حتى عن والافتراء ويبادرون [illegible] الميزانيات الحربية [illegible] بحدود ، وتنمية الطاقة النووية .

وهؤلاء الساسة [illegible] اساليب شتى ، [illegible] الاتفاقيات السوفييتية [illegible] حتى الدعوات [illegible] الاتحـــاد السوفييتي [illegible] الاستراتيجية ككل [illegible] ومن دعاة «الحرب [illegible] اوليسوب الذي [illegible] المتطـــون بوست» عـــن [illegible] السوفييتي القدرى [illegible] الشكوك على الاتفاقية المؤقتة حول بعض التدابير في مجال تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . وهدف اولسوب واضح للعيان : وهو يتلخص فـــي تسعير التوتر وتهييج الريب بين البلدين عـــن عمد . والى هذا الهدف نفسه يرمي وان كليف الذي اشترك في مؤتمر مراقبة الاسلحة الـــذي انعقد في فيلادلفيا مؤخرا والذي يبدي شكه في ان الولايات المتحدة «تربح شيئا ما» في المرحلة الثانية من المفاوضات السوفييتية الاميركيـــة بشان تقييد الاسلحة الاستراتيجية وذلك لانها على حد زعمه قد «انتهى مالديها من احتياطي اوراق المساومة» .

ولايجوز ان نغفل ايضا التصريحات الاخيـرة التي ادلى بها وزير الدفاع شليسينجير . والتي جاء فيها ايضا بفكرة تقول ان الولايات المتحدة معرضة لخطر التخلف الاستراتيجي ودعا بصراحة في هذا الصدد الى تشديد سباق التسلح .

وعندما تحدث شليسينجير عـــن المفاوضات الجارية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية خلط اقواله بحديث مسهب عـــن استعداد الولايات المتحدة «للاسراع بتنفيذ بعض البرامج الحديثة» في مجال الوسائل الاستراتيجية الهجومية والتسلح «بعدد مـــن انواع السلاح الجديدة» وما شاكل ذلك ، ويتجلى في هذا كله السعي الى الضغط والتاثير في مجرى المفاوضات .

ولعله لاحاجة الى البرهنة على ان مثل هـذه التصريحات يناقض روح الانفراج وتعديل العلاقات وهما ظاهرتان تزدادان رسوخا في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكذلك مبدأ حل المشاكل السياسية الخارجية عن طريـــق المفاوضات على اساس التبادل واحتساب مواقف الطرف الاخر . وان وزير الدفاع الاميركي قـــد وقف فعلا موقف اولئك الساسة الاميركان الذين مابرحوا يعيشون بالتصورات حول امكانيـــة التفاوض من «موقع القوة» واستخدام البرامـج العسكرية الجديدة وسيلة للضغط على الطـرف المشارك في المفاوضات .

البوق المثقوب لفرسان التسلح

ويبدو ان اولئك الذين ينفخون في الولايات المتحدة بالابواق لغرض حث فرس سباق التسلح قد نسوا ان التاريخ قد اظهر بما لايقبل الجدل عقم وضرر هذا السباق من وجهة نظر المصالـح الوطنية للولايات المتحدة نفسها . وقد اكـــد علماء اميركان بارزون كثيرون اكثر من مـــرة خلال الاعوام الاخيرة ان التهالك على تكـــديس الاسلحة الاستراتيجية لم يؤد الى تعزيز امن الولايات المتحدة بل بالعكس الى اضعافه بالرغم من توقعات انصار هذا النوع مـــن السلوك فتقرير لجنة الاعتمادات لدى مجلس النـــواب الاميركي في نهاية سنة ١٩٧٣ قد اشار مثلا الى انه : لاتوجد اية ادلة على ان زيادة عدد الصواريخ الاستراتيجية تقوي امن الولايـــات المتحدة .

وان الاتفاقية السوفييتية الاميركية التاريخية حول درء الحرب النووية [illegible] عليهـــا [illegible] في واشنطون سنة ١٩٧٣ [illegible] الدولتين على السعي الى [illegible] توطيد السلام .

ولعل المفاوضات بشان تقييد الاسلحـــة الاستراتيجية الهجومية هذه الجاذبية الموضوعية في عصرنا الذي يبرز الى مكان الصدارة في السياسة الدولية مشكلة درء الحرب النووية التي قـــد تتحول الى نكبة حقيقية على البشرية برمتها . وان كلا الطرفين معني بقدر واحد ، بان تسفـــر المفاوضات السوفييتية الاميركية حول هـــذه المسالة عن نتيجة ايجابية . فلو تم التوصل الى اتفاق فعال في مجال تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية لكان ذلك بالاضافة خطوة عملية فـــي الطريق نحو تجنيب البشرية خطر نشوب حرب نووية ، ولكان ذلك تجاوبا مع المصالح الحياتية للشعبين السوفييتي والاميركي الى حد ســـواء ومع مصالح جميع شعوب العالم .

بلاتولوف
اليكسييف

قرارات هامة فى مؤتمر لاهور



انتهى مؤتمر لاهور الذى ناقش فيه ممثلو ٣٧ دولة اسلامية ، وممثلو حركة المقاومة الفلسطينية ، مسائل تعبئة قوى البلدان الاسلامية مستقبلا من اجل دعم النضال العادل للشعوب العربية فى سبيل تحرير كامل للاراضى المحتلة واعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين.

واذ شجب المشتركون فى المؤتمر الدعم العسكرى والاقتصادى والسياسى والمعنوى الذى تقدمه بعض البلدان لاسرائيل وخاصة الولايات المتحدة الاميركية ، واذ عبروا فى الوقت نفسه عن الامتنان لتلك الدول التى تساعد نضال الشعوب العربية العادل ، فقد توجهوا بدعوة الى جميع الحكومات من اجل تقوية الضغط على اسرائيل لاجبارها على الخروج من الاراضى المحتلة .

وددت من على منصة اللقاء فى لاهور تحذيرات ضد استخدام شعار «التضامن الاسلامى» للحط من شان الحركات الديمقراطية والتقدمية المعاصرة وقد قال رئيس وزراء بنغلاديش مجيب الرحمن فى خطابه : «من الضرورى الاشارة الى ان المؤتمر يمكن ان يكون مفيدا ليس فقط من اجل تعزيز وحدتنا فى النضال فى سبيل قضية الشعوب العربية العادلة . حيث علينا فى الوقت نفسه ان نرفع تضامننا مع قوى السلم والتقدم فى العالم كله ، ومع البلدان غير المنحازة ، ومع الشعوب المضطهدة المناضلة ضد الاستعمار والامبريالية والعنصرية ، ومع كل من يناضل ضد الاضطهاد والاستغلال فى جميع مظاهرهما» .

وعلى هذا الاساس فقد لاقت قضية الشعوب العربية المشروعة ايضا دعما حازما من مؤتمر عالمى واسع ، وهذا يبعث الثقة فى ان الضغط على اسرائيل ، والاوساط الامبريالية التى تقف خلفها ستزداد قوته ، وهذا الضغط ضرورى حيث ان الوضع السائد الان فى الشرق الاوسط على الرغم من انه يبعث على الامل الا انه لايسمح على الاطلاق باضعاف الجهود الموجهة نحو تعزيز مواقف البلدان والشعوب العربية مستقبلا. ويجب الاننسى ان التبدلات الايجابية التى جرت فى الشرق الاوسط هى عبارة عن نتيجة مباشرة لتبدل ميزان القوى لمصلحة قضية العرب العادلة.

وعلى وجه الخصوص ، ما كانت حرب اكتوبر من العام الماضى ناجحة بالنسبة للعرب الى هذا الحد لو لم تكن خلفها تلك السنين من العمل المثابر والنفقات المادية الكبيرة والاستعدادات النشيطة جدا التى تحققت فى جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية وغيرهما من البلدان العربية بمساعدة فعالة من الاتحاد السوفييتى وغيره من الدول الاشتراكية .

والقضايا العملية فقط هى التى ساعدت على صفع الالة العسكرية الاسرائيلية التى كانت تخضع وتمول بكل ما هو ضرورى من قبل دولة عظمى كالولايات المتحدة الاميركية . ولم يكن اقل توترا ذلك النضال الذى جرى حول مشكلة الشرق الاوسط فى المجال الدولى-وهو النضال من اجل عزل المعتدى الاسرائيلى وسادته .

واذا كانت قد جرت فى هذا المجال تبدلات جدية لصالح العرب فان هذا بفضل الاعمال الفعالة التى قاموا بها بما فى ذلك استخدام النفط العربى كسلاح سياسى ضد البلدان التى تدعم اسرائيل .

وليس من قبيل الصدفة ان تتعرض الصحافة العربية بالنقد اللاذع لتلك الاصوات المنفردة التى تضعف اليقظة وتدعوالى خلخلة تعبئة جبهة النضال ضد العدوان . وهذه نغمة بالغة الخطورة فى الظروف الحالية . حيث جرت الخطوات الاولية فقط على طريق حل قضية الشرق الاوسط ومشاكلها الجذرية اى اجلاء القوات الاسرائيلية اجلاء كاملا من جميع الاراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربى .

وبهذا الوعى بالذات جاء الى المؤتمر الاسلامى فى لاهور ممثلو البلدان العربية وحركة المقاومة الفلسطينية .

وكانت خطبهم مليئة بالعزم على تنشيط اعمالهم مستقبلا فى النضال ضد العدوان والحصول ايضا على دعم اكثر فعالية من البلدان الاسلامية الاخرى ، ومن الضرورى القول ان مساعيهم هذه قد تكللت بنجاح لاشك فيه .

وقد تابع المواطنون السوفييت بما فيهم عشرات الملايين من مسلمى بلادنا باهتمام سير اعمال المؤتمر فى لاهور . وقد استدعت فى الاتحاد السوفييتى شعورا بالارتياح القرارات التى اتخذها المؤتمرون بشان الشرق الاوسط حيث ان هذا شاهد جديد على الدعم الدولى الذى يتزايد يوما بعد يوم لقضية الشعوب العربية العادلة والتى لم يأسف ولن يأسف السوفييت على الجهود التى بذلوها فى سبيل انتصارها معتمدين بذلك على كل عظمة وهيبة دولتهم الاشتراكية .

اروتيونوف

أزمة النفط

والتناقضات في معسكر الامبريالية

ظهرت فى «السلسلة النفطية» الغربية التقليدية ان بين البلدان المصدرة للنفط-شركات النفط-والبلدان المستهلكة له شقوقا مستحيلة الترميم . فقبل سنتين او ثلاث سنوات لااكثر كان سيل النفط الرخيص ، الذى يتدفق من البلدان النامية الى البلدان الصناعية المتطورة فى العالم الراسمالى، من الحقائق البديهية الراسخة . وبات امرا عاديا .

وبالنسبة للغرب كان تطوير احتياطياته الوطنية امرا باهظ التكاليف ، لذلك تقلصت معدلات استخراج الفحم فى الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية وغيرها من البلدان اما اليوم فليس هناك من يعتقد فى امكانية الابقاء على الامور كما كانت عليه . فهناك عاملان لعبا دورا حاسما فى ذلك . اولا-تفاقم ازمة الطاقة فى الغرب التى تنبأ بها الخبراء قبل وقت طويل . ثانيا-الاجراءات التى اتخذتها البلدان الاساسية المستخرجة للنفط ، والتى نفذت خطوة الى خطوة على تسلط الراسمال الاجنبى ، واخذت زمام الاشراف على ثرواتها الوطنية .

وقد ادت الازمة الى تعرية الكثير من العيوب الخافية فى نظام تزويد الغرب بالطاقة . اذ تاكد بما لايدع مجالا للشك ان حفنة من شركات النفط احتكرت لنفسها كل العمليات المتعلقة به-من استخراجه وتصفيته ونقله ، حتى عمليات تسويق النفط ومشتقاته-كما انها استغلت ازمة الطاقة استغلالا فاحشا فى سبيل الابتزاز وتؤكد الاحصائيات ان صافى الارباح التى حصلت عليها احتكارات النفط قد بلغ ٩,٥ مليار دولار عام ١٩٧٣ مقابل ٦,٥ مليار دولار عام ١٩٧٢ وقد احدث تلاعب الاحتكارات ضررا بالغا باقتصاد العشرات من البلدان الاخرى .

جبهة امبريالية

فى ظروف كهذه ... انبعثت فى الغرب نداءات ، خاصة فى واشنطن ، تدعو الى «توحيد» البلدان المستهلكة للنفط ، ووضع سياسة مشتركة تجاه البلدان المصدرة له . وكان ذلك يعنى فى الواقع الدعوة الى تشكيل جبهة موحدة من البلدان الصناعية الغربية الكبرى لمواجهة البلدان المصدرة للنفط ، بغية الدفاع عن المواقع الامبريالية فى العالم النامى ، وضمان تدفق النفط بشروط ملائمة للغرب . ولذلك وجهت الولايات المتحدة دعوة الى عدد من حلفائها الغربيين للاجتماع فى واشنطن . وبدا للوهلة الاول ان الولايات المتحدة مهتمة بمصالح مجمل العالم الراسمالى المتطور . بيد ان الاونة الاخيرة اتسمت بظهور تصريحات عديدة فى صحافة اوروبا الغربية تذهب كلها الى القول بان ازمة النفط هى فى الحقيقة لصالح الولايات المتحدة ، لانها تنسف المواقع الاقتصادية لبلدان اوروبا الغربية واليابان اكثر من مواقع الاقتصاد الاميركى . ومن المعروف ان الولايات المتحدة يكفيها استيراد ١٥٪ من النفط للاستهلاك المحلى ، بينما تبلغ احتياجات اوروبا الغربية من النفط المستورد الى ٨٠٪ .

وقد نوهت الصحف بان واشنطن اذ دعت الى الاجتماع ، كانت تسعى الى الضغط على البلدان المصدرة ، والعمل فى نفس الوقت لمضاعفة وصايتها الاقتصادية والسياسية على «اوروبا الصغرى» . وكان ج . ريستون قد ذكر فى «النيويورك تايمز» ان بعض شركاء الولايات المتحدة يعتقد ان الولايات المتحدة «انما تسعى الى خلق منظمة اطلسية او عالمية جديدة يهيمن عليها الجبروت العسكرى والمالى والصناعى الاميركى» . كما حذر م . جوبير ، وزير خارجية فرنسا ، من ان ممثلى بلدان «السوق المشتركة» قد دعوهم لاجتياز المحيط الاطلسى من اجل «اجراء مشاورات واسعة بمصاحبة العزف الاميركى» ، وان الولايات المتحدة تسعى الى «فرض الزعامة الاميركية واقامة نظام عالمى جديد فيما يخص مصادر الطاقة» .

وانتهى اجتماع واشنطن (١١-١٣ فبراير) بالفشل . وقالت «النيويورك تايمز» منذ فترة : «لقد تمخض الاجتماع فى الواقع عن لاشىء» وذكرت صحيفة «فيغارو» الفرنسية ان «اجتماع واشنطن اتخذ طابع صدام سياسى هائل» .

وكان الاجتماع قد خرج ببيان ختامى اشتمل على مجموعة من القرارات ذات الطابع العام ، ومع ذلك فقد اشير فى ستة من بنوده الى ان فرنسا تعترض عليها .

ولم يكن من المتوقع ان يحدث غير ذلك فقد تصادمت فى الاجتماع مصالح متعددة مختلفة وفى المقام الاول فان المصالح السياسية للولايات المتحدة وشركائها متناقضة فيما يتعلق بالشرق الاوسط . لان العديد من بلدان اوروبا الغربية واليابان يحدوها السعى للتخلص من التبعية لاحتكارات النفط الكبرى . لذلك احتدم الصراع حول عدد كبير من المسائل التى طرحت على بساط البحث . فقد اصرت فرنسا واليابان على ان يتم حل معضلات النفط فى ندوة دولية اوسع . وكما صرح م . جوبير وزير خارجية فرنسا ، بان الاجتماع لم يكن واسع التمثيل بما فيه الكفاية .

وتؤكد الصحافة الغربية فى معرض تقييمها لنتائج اجتماع واشنطن ، انه لم يفعل اكثر من تعميق حدة الخلافات بين اعضائه ، والسبب الذى ادى الى الوضع الراهن-كما تقول صحيفة «ناسيون» الباريسية-يكمن فى كون الولايات المتحدة مستمرة فى تجاهلها لمنحى فوق الاوروبا الواقعى نحو الاستقلالية فى كافة مجالات العلاقات الدولية . وقد نوهت صحيفة «كيلير ...» التسايغر» الالمانية الغربية بجانب اخر من نتائج الاجتماع بقولها : «ان الدول الاعضاء فى المجلس الاقتصادى الاوروبى تفرق بينها فى الوقت الحاضر هوة عميقة» .

وهكذا ، فان تناقض المصالح ، والتناقض فى العالم الراسمالى يعلو صوتهما على صوت التضامن وقد اكدت الاحداث مرة اخرى ان التناقض بين الدول الامبريالية قد زاد تفاقما ، وان الاحتكارات الدولية ليست عامل «استقرار» للاقتصاد الراسمالى ، كما يؤكد المدافعون عنها ، بل ما هى عامل قلاقل كبرى . وهذه الاحداث بمجملها تؤكد ان عصر السلب الفاحش للبلدان النامية فى طريقه الى الغروب ، لان ميزان القوى يتحول باستمرار لصالح البلدان التى تسعى الى الذود عن كرامتها واستقلالها الوطنى .

أ . كوفاليف

قاعدة حربية في الجزيرة الضائعة

الهند
افريقيا
المحيط الهندي

ديغو-غارسيا جزيرة صغيرة مرجانية فى ارخبيل تشاغوس تقع فى وسط المحيط الهندى كانت سابقا تابعة لجزيرة ماركس ولكن بريطانيا اشترتها عام ١٩٦٦ . وبناء على الاتفاقيتين المعقودتين مع بريطانيا فى عامى ١٩٦٦ و١٩٧٢ انشات الولايات المتحدة على الجزيرة مركز اتصال يشكل-كما اشارت الصحف العالمية-حلقة من سلسلة المواصلات العالمية التابعة لوزارة الدفاع الاميركية ، ويرابط هناك الآن ٢٠٠ شخص من الخبراء يعملون فى هذا المركز .

سبق ان اشرنا ان بريطانيا والولايات المتحدة عقدتا منذ وقت غير بعيد اتفاقية جديدة بشان توسيع القاعدة الحربية فى الجزيرة وتقتضى الاتفاقية تجديد ممر اقلاع وهبوط الطائرات وتحسين مرسى السفن وبناء مستودعات لمشتقات البترول والمواد الغذائية وتوسيع وتجديد مركز الاتصال وزيادة تعداد الحامية .

وقد كتبت صحيفة «باتريوت» الهندية فى هذا الصدد تقول : ان قاعدة ديغو-غارسيا ستكون اكبر حلقة فى سلسلة القواعد الحربية البحرية فى الولايات المتحدة والمحيط الهندى الذى يحاول البنتاغون مراقبته بواسطة بواخر الاسطول السابع . هذا وقد احتجت حكومات الهند وبنغلاديش وسريلانكا واوستراليا وزيلاندا الجديدة وملاسيا واندونيسيا على تحويل الجزيرة الى قاعدة حربية للولايات المتحدة .

غايسينوك

دفاعا عن الوطنيين فى شيلى

تصريحات رجال الطب السوفييتى

تابعت اوساط الراى العام العالمى بقلق الاخبار عن اعداد محاكمة السيناتور لويس كورفالان المناضل الاجتماعى والسياسى البارز فى شيلى . كما تعد العدة كذلك ، فى ظروف الارهاب والاضطهاد الدموى اللذين تنتهجهما الزمرة العسكرية الشيلية ، للتنكيل بالوطنيين الشيليين البارزين مثل الميدا ومشل توا الوزيرين فى حكومة الوحدة الشعبية الشرعية التى اسقطها الفاشيون . وسول زعيم الحزب الراديكالى وعدد كبير غيرهم . وقد زج اولئك الساسة وغيرهم من رجال المجتمع فى المعتقل بجزيرة دوسون المعروفة بظروفها المناخية الصعبة ومنعوا من اى اتصال بعائلاتهم ولا يقدم لهم ما يحتاجون اليه من المساعدة الطبية وفرضت عليهم الاشغال الشاقة ويتعرضون للاهانة معنويا وجسديا . وقد مرض كثير من المعتقلين نتيجة معاملتهم الوحشية وهم فى حاجة ماسة الى المساعدة الطبية .

ان الاطباء السوفييت يعرفون جيدا حالة السيناتور لويس كورفالان الصحية ، اذ انه استعان بهم غيرمرة اثناء زياراته لبلادنا . فهو مصاب بالخلل المزمن فى نشاط القلب والرئتين وغيرهما من الامراض ويحتاج لذلك الى مراقبة ومساعدة طبيتين دوما . وان حرمانه من مثل هذه المساعدة فى موسم الشتاء الذى يقترب فى جزيرة دوسون يهدد صحته تهديدا خطرا .

وتعبر الاوساط الطبية السوفييتية عن استعدادها لتقديم ما يلزم من المساعدة الطبية للويس كورفالان وعلاجه مثل سائر المعتقلين السياسيين الشيليين اذا سمحت الزمرة الحاكمة لهم بمغادرة شيلى الى الاتحاد السوفييتى او غيره من البلدان الاخرى . والاطباء السوفييت مستعدون لاعتبارات انسانية كذلك للسفر الى شيلى تحت اشراف جمعية الصليب الاحمر لتقديم المساعدة الى كورفالان وغيره من السجناء فى اماكن اعتقالهم .

اننا نحن ممثلى الطب السوفييتى ندعو الاوساط الطبية فى جميع البلدان لبذل قصارى الجهود واستغلال كل سمعتهم ونفوذهم للمساهمة فى انقاذ حياة لويس كورفالان وغيره من ممثلى القوى الديموقراطية فى شيلى .

الاكاديمى تيماكوف رئيس اكاديمية العلوم الطبية فى الاتحاد السوفييتى
الاكاديمى كوفالوف نائب رئيس اكاديمية العلوم الطبية
الاكاديمى مارداشيف نائب رئيس اكاديمية العلوم الطبية
الاكاديمى فيشنيفسكى
الاكاديمى لوكومسكى

مخططات خطرة للبنتاغون

يتبين من انباء الصحف الغربية ان الاستعدادات لعقد اتفاقية بين البنتاغون والبرتغال تجرى على قدم وساق . وبموجب تلك الاتفاقية ستستطيع الولايات المتحدة بناء عدد من القواعد الحربية فى اراضى المستعمرات البرتغالية فى افريقيا . وقد كتبت صحيفة «غارديان» الانكليزية فى الايام الاخيرة تقول ان لشبونه مستعدة الآن للموافقة على بناء قاعدة حربية بحرية امريكية فى كل من مدينتى لورينسو مركيز ونكالا بموزمبيق .

كان من الطبيعى ان يستقبل الراى العام العالمى والافريقى التقدمى مثل هذه الانباء بقلق . فلاشك ان التعاون العسكرى الذى يتسع بين البلدان اعضاء حلف الاطلنطى ولاسيما الولايات المتحدة والمستعمرين البرتغاليين ، انما هو تهديد مباشر لا لحركة التحرر الوطنى فى انغولا وموزمبيق وغينيا-بيساو وحدها بل كذلك لبلدان «العالم الثالث» النامية .

وقد ظهر ذلك بجلاء خاص فى مرحلة تازم الوضع الاخير فى الشرق الاوسط حينما اصبحت القاعدة الحربية البرتغالية لاجينس فى جزر ازور التى تستاجرها الولايات المتحدة ، ركيزة رئيسية «للجسر الجوى» الاميركى الى اسرائيل . وبواسطة هذا الجسر نقلت الى تل ابيب كما هو معروف الوف الاطنان من الاسلحة والمواد العسكرية .

وفى نفس الوقت تتحول مئات الملايين من الدولارات التى تدفعها الولايات المتحدة لقاء استخدام هذه القاعدة الى ارساليات للاسلحة والعتاد والذخائر للبرتغال . وتستخدم لشبونه هذه الاسلحة مثل تلك التى تقدمها لها بلدان حلف الاطلنطى ، لمكافحة حركة التحرر الوطنى .

فى ان واحد مع مواد الاتفاقية بشان بناء قواعد حربية جديدة تجرى مباحثات حول تمديد موعد استئجار قاعدة لاجينس . وطلبت لشبونه من الولايات المتحدة كميات جديدة من الاسلحة مقابل موافقتها على اطالة مدة الاستئجار .

ان التقاء مصالح البرتغال وشركائها فى حلف الاطلنطى انما هو سبب بقاء اخر قلاع الاستعمار فى افريقيا بشكل غير طبيعى . ويمنى النظام البرتغالى بهزيمة بعد اخرى ويبحث بصورة محمومة عن طرق لانقاذ امبراطوريته المتفسخة . ومن اجل ذلك يستعد للاسراع باستنزاف ثرواتها الطبيعية من جهة وبيع اراضى انغولا وموزمبيق وغينيا-بيساو للاحتكارات والعسكريين الغربيين من جهة اخرى .

والمشروع بسيط : لابد ان يزيد الامبرياليون اهتمامهم بالاحتفاظ بالسيطرة البرتغالية على المستعمرات التى ستكون فيها مناجم ومؤسسات وقواعد حربية لهم .

ان شعوب افريقيا عازمة على القضاء على بقايا الاستعمار فى القارة . ويقف الراى العام العالمى التقدمى الى جانبها .

فلاديسلاف دروبكوف

لم يركعوا امام الانقلاب الفاشى

اجتمع الصحفى السوفييتى غينادى زافيسوف مع مناضلين من شيلى اتيح لهم الخروج من زنازين الزمرة الفاشية وسجل احاديثهم . وننشر اليوم فيما يلى حديثا لاحدهم .

كنت قبل الانقلاب الفاشى نائبا فى مجلس بلدية سانتياغو . وحينما بلغنى ان القصر الجمهورى تعرض لهجوم الانقلابيين هرعت اليه . ولكننى لم استطع الدخول مع ان بيتى يقع غير بعيد عنه وذلك لانه كان قد تم تطويقه . وكان من المستحيل المرور بين صفوف المهاجمين .

لقد كلفتنى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى كثيرى من الرفاق بتنظيم مقاومة فى الاحياء العمالية من سانتياغو . وحينما اقتربت من المنطقة الثالثة التى بعثوا بى اليها ، فهمت انى تاخرت ، اذ احتل الجنود المنطقة كلها .

وبدات التسلل الى اطراف سانتياغو حيث رشحنى الحزب الاشتراكى فى الانتخابات الاخيرة لمجلس البلدية ، وحيث عرفت رفاقا من نواب المجالس المحلية وكثيرا من اهالى المنطقة .

مواصلة النضال

[illegible] لى وبعض رفاقى التوصل الى تلك [illegible] المقاومة . غير ان القوى كانت [illegible] لم يكن لدينا الا اسلحة جد قليلة لم نستطع تنسيق اعمالنا مع الفرق الاخرى لان الاتصال التيليفونى مع المناطق الاخرى قد قطع ضم فريقنا ٥٦٠ متطوعا لم تكن تحت تصرفهم الا ٣٦ وحدة من الاسلحة كان معظمها من بنادق الصيد . لقد تقرر اغتصاب الاسلحة من مركز الشرطة ، وكنا فى الطريق اليه حينما لحقت بنا سيارة شحن عسكرية وسيارة جيب ، واطلق الجنود الذين كانوا فيهما النار علينا من الرشاشات وقتلوا عددا من رفاقنا . وقرر رفاق القيادة المحلية مواصلة النضال مختبئين فى احد المساكن . غير اننا وقعنا اسرى فى ايدى الجنود الذين القوا كمينا هناك .. لقد فتشونا ووجدوا اسلحة لدى ، ولدى اثنين من زملائى . فرمى الجنود بنا الى اسفلت الطريق واخذوا يضربوننا ببنادقهم ، محاولين اصابة رؤوسنا واضلاعنا . ثم رموا بنا فى سيارة جيب ، واحدا فوق الاخر وكانت احدى سيقان الرفيق الذى القى فوقى مكسورة ، كما كان الدم ينزف من اذنيه ويصب على وجهى . ولم تتسع سيارة الجيب لمثل هذا العدد من الناس . فكانت ارجلنا تخرج من العربة ، وكان الجنود يسلون انفسهم فى الطريق وهم يضربون اقدامنا بمؤخرات بنادقهم .

لقد نقلونا الى الثكنة الواقعة فى منطقة بينلوينسو ، وخينيرال فيلاسكس ، الى جانب معمل الغاز . وامروا بان ننزل من السيارة . ثم ساقونا بضربات البنادق الى الثكنة . وكان ثمة ضابط يقف عند المدخل يضرب كل من دخل بهراوة بوليسية حتى يقع على الارض . وكان علينا ان نستلقى ممددين الى اسفل وايدينا على اقفية رؤوسنا . ولقد اعتقل معنا صبى فى الخامسة عشرة تقريبا . فجرح وجهه بضربة من احد الجنود ونزف الدم سيلا من الجرح . وقال احد الانقلابيين له : اذا لم تقل من هم القادة بين اولئك فسوف نقتلك . فاشار الصبى الينا نحن الثلاثة ، اى : انا واثنان من القيادة المحلية ففصلونا عن الاخرين بلا ابطاء .

لقد اكتشفوا اسمى . ولكنى [illegible] كذلك الضابط الذى كان يقود [illegible] الوحشى . فهو النقيب غوتيرس من فريق الحرس فى سانتياغو . ومن سخرية القدر ان ذلك الضابط كان مسئولا عن حرس مسرح البلدية حينما اقيمت مراسم تقديم ميدالية الفخر الى فيدل كاسترو اثناء زيارته لبلادنا .

وقد رايت ذلك الضابط مرة اخرى فى اليوم الذى منحه مجلس بلدية سانتياغو ميدالية «لقاء الخدمة الجيدة» فى عيد الحرس .

قرر النقيب الزال وابل من الضربات على بمناسبة لقائنا الجديد . ثم قال : «يجب ان يظل لنا هذا السياسى فائدة ما فلنجعله مثل الخضيرة» فرمونى عند المدخل وظل النقيب [illegible] بجسدى .

قبضة القدر

ثم صدر الامر باعدامى واعدام رفيقى بالرصاص من نفس السلاح الذى صودر منا ، غير انه كان من الممنوع اطلاق النار فى فناء مصنع الغاز . فامر باعدامنا قريبا جسر [illegible]

وذهبنا بمرافقة خمسة جنود من فريق الحرس ولكن القدر نفسه اراد انقاذنا . فظهرت من الزاوية فجاة سيارة دورية واطلق الجنود منها النار على جماعتنا التى تتالف من العسكريين والمدنيين ، حيث بدا لنا انهم فريقا علينا ، لقد رمينا بانفسنا الى الارض وسمعنا ازيز الرصاص فوق رؤوسنا . اما جنود الحرس الذين كانوا يرافقوننا فالقوا الاسلحة حالا واخذوا يصرخون بانهم من نفس الجانب . فاعتقلونا جميعا لان جنود الحرس لم يعرفوا كلمات شفرة الانقلابيين ، ثم حملتنا السيارة الى مصنع الغاز ذاته واحتدم هناك شجار بين ضابط الحرس وقائد الدورية ثم انتهى النقاش ، فاصبحنا نحن الثلاثة غنيمة لجنود الدورية . وقال لنا الضابط فى الطريق : «اريد ان اعطيكم فرصة لانقاذ انفسكم . فسوف اعد حتى رقم عشرين ثم اطلق النار واذا [illegible] فى هذه القضية الغريبة يعنى ان القدر [illegible] ادركنا ان هذه استفزازة [illegible]

[illegible]

[illegible] بمقابض طرف السيارة [illegible] التوصل الى الثكنات [illegible] السيارة [illegible] «اجثوا» [illegible] ايديكم فى [illegible] الالم لان الضربات على ظهرى قد اصابته [illegible]

[illegible]

بعض [illegible]

امر بالاعدام

قادونا الى الفناء حيث وقف كثير من الجنود [illegible]

[illegible]

يرتدى [illegible] السياسى» . زائر «السياسى» باعدامنا بنفس الاسلحة التى انتزعت منا . [illegible]

اخترعه الانقلابيون لكى لاتبقى على جثث ضحاياهم فى الشوارع اثار رصاص من العيار الذى يستخدمه الجيش . لقد اخترع ذلك لكى يمكنهم ان يزعموا ان القتل من ضحايا «الثأر» واعتداء المجرمين على الناس الخ . وذلك لتستير جرائمهم.

ذهب بعض الجنود للبحث عن اسلحتنا ، وبينما كنا ننتظرهم وصلت سيارة شحن بعمال معتقلين من معمل «كومانداري» الذين قاوموا الانقلابيين وكان بينهم [illegible] واخذ الجنود يضربونهم بمؤخرات بنادقهم ليطردوهم من السيارة [illegible] الى [illegible] مباشرة . ثم [illegible] بان [illegible] حول المعتقلين الاخرين . [illegible] المعتقلين حولها . ثم دوى امر اخر : ليقم كل من وصل من معمل «كومانداري» وليضع اليدين على القفا وليركض ، واجبرونا على الركض الى ساحة التدريب المجاورة . وانتهزنا تلك الفرصة واندمجنا مع العمال لنتحرر من الموت مرة اخرى .

ورايت فى الساحة فريقا من المعتقلين مفصولا عن الاخرين اذ اعتبروا من «اخطرة» العناصر وكان اولئك من رجال حرس الرئيس الليندى الذين قبض عليهم فى قصر «المونيدا» . وجمعوا فريقنا مع المعتقلين الاخرين الذين يبلغ عددهم [illegible] اكثر من [illegible] الف شخص وكانت الثكنة [illegible] للسيارات الحربية [illegible] تحت سطح الارض [illegible] الى تلك [illegible] الاحزمة وربطات العنق والاحزمة .

وكانت الطلقات تدوى طوال الليل ، وعند بزوغ الشمس سحب من الثكنة اكثر من [illegible] جثة وعلمت ذلك صدفة من حديث دار بين ضابطين .

كانت تلك الليلة قاسية . وارضية القبو باردة فى الشتاء وكان من الصعب التنفس وقد سمع انين الجرحى باستمرار . كان الجو باردا [illegible] كثير من المعتقلين [illegible] وهم يلتصقون ببعضهم البعض للاحتفاظ بالحرارة [illegible]

وكان يسمع الانين والطلقات من الفناء . ويقتحم الجنود [illegible] لا يمكن ابقاء [illegible] فى مثل [illegible] بان الكثير [illegible] الارضية [illegible] من الوحل [illegible]

انباء
موسكو
ملحق العدد ٩

في هذا الملحق

* اهمية ودور السيبيرنيطيقا في العمل الحربي .
* ماهو علم البيونيك وعلاقاته بتطور التكنيك ؟
* هل بوسع الطائرات الاستغناء عن المطارات ؟
* ماذا تعرف عن الدبابات العملاقة والغواصات النووية والهيلوكبتر والطوربيدات والمدافع البعيدة المدى والسلاح الذرى ؟
وغير ذلك من المواد الهامة

نظرة شاملة على الجيش السوفييتي

التاريخ .. الأسلحة .. الأمجاد ..

مـا هـو دور السيبيرنيتيك في العمـل الحربـي؟

تدرس السيبيرنيطيقا مسائل الادارة والتنظيم في التكنيك والطبيعة الحية والمجتمع . وتستخدم على نطاق واسع . وقد اخذت مكانها في العمل الحربي ايضا . وتجدر الاشارة الى ان المعدات التكنيكية الحربية ربما لم تكن لتتجاوز مستوى الاربعينيات لولا السيبيرنيطيقا .

لقد مهدت السيبيرنيطيقا للثورة التي حصلت في العمل الحربي فهي التي قدمت نظريات محكمة تتيح اجراء التجارب العلمية بمردود كبير وتعيين الاشكال الانسب للعمليات الحربية التي تقوم بها القوات في الظروف المحددة ويجدر ان نذكر من هذه النظريات نظرية الاعلام ونظرية دراسة العمليات وغيرهما .

وتقوم السيبيرنيطيقا على قاعدة تكنيكية قوامها الآلات الالكترونية الحاسبة ومختلف الاجهزة الحاسبة والمقررة . فتوفرت للناس امكانية استهلاك طاقتهم الابداعية بشكل انسب وذلك باناطة قسم من العمل الميكانيكي الرتيب بالمكائن التي تقوم اضافة الى ذلك بهذا العمل خيرا من الانسان نفسه .

واذا كانت الاجهزة الالكترونية الحاسبة قادرة على ادارة المكائن والافران فانها طبعا تستطيع بالنجاح ذاته ادارة الصواريخ الباليستيكية والطائرات والسفن . ومعروف ان سرعة الطائرات الحديثة السابقة للصوت تبلغ الفي كيلومتر وثلاثة الاف كيلومتر في الساعة ويصعب على الانسان قيادة طائرة كهذه . فلابد للطيار لكي يقوم بالمناورة المطلوبة من فترة زمنية فهو في البدء يتفهم العمل ثم يتخذ قراره ويوصله الى اجهزة الادارة . وهب ان هذا يستغرق ثانية او ثانيتين . فان الطائرة تقطع خلال هذه الفترة الزمنية على قصرها حوالى كيلومتر وربما اكثر . اذن لن تتم المناورة المطلوبة .

وقد باتت الآلات الالكترونية الحاسبة مساعدا امينا للقادة في اتخاذ قرار مبرر في المعركة وادارة القوات . لان القائد قبل ان يتخذ قرارا يبذل جهدا فكريا عظيما ؛ فهو يقدر امكانيات قواته وامكانية العدو ويحسب حساب كل تغير في الوضع ويساعده على ذلك فكر قطعته والفكر يتسلم بلا انقطاع سيلا من شتى المعلومات من الوحدات والقطعات المجاورة والرؤساء . ويقوم بدراستها وتلخيصها . وهذا العمل يستغرق وقتا طويلا . فهو لايصلح للسرعة العصرية في ادارة العمليات الحربية فالى ان تصل المعلومات الى القائد تكون قد صارت قديمة فلا يمكن اتخاذ قرار على ضوئها .

ولذلك عهد هذا العمل الى الاجهزة السيبيرنيطيقية . فهي تستقبل المعلومات وتدرسها وتقدم في دقائق معدودات المعلومات الجاهزة التي يريدها القائد . كأن تكون معلومات حول توازن قوى الطرفين في اللحظة الراهنة من الزمن بالدبابات والمدافع والطائرات وهلمجرا .

الا انه من الخطأ ان نظن ان الماكنة الالكترونية تحل بشكل ما محل القائد وتنوب عنه في العمل . لاشيء من ذلك قطعا . فالماكنة تظل مجرد مساعد . فما من ماكنة مهما كانت «ذكية» تستطيع ان تحل محل الجهد الابداعي الذي يبذله القائد .

وثمة ميدان اخر هام جدا لاستخدام الاجهزة السيبيرنيطيقية في العمل الحربي وهو التنبؤ بنتيجة المعركة اى تخمينها .

فالمطلوب من القائد ان يجيد استباق الاحداث وان «يمثل» المعركة قبل بدء العمليات الحربية لكي يعرف كيف ستنتهي المعركة في الظروف القائمة . وهذا التصور يتيح له ان يغير مسبقا مواقع القوات بشكل ينهي المعركة لصالحه طبعا . وهنا تقدم الاجهزة الالكترونية الحاسبة له خدمات لاتثمن .

وانتشرت الاجهزة السيبيرنيطيقية على نطاق واسع في تدريب القوات على القتال . وقد صنعت اجهزة تدريب فريدة النوع ذات ادارة مبرمجة وانواع مختلفة من المكائن «المعلمة» . وتتيح اجهزة التدريب محاكاة الظروف التي تنجم في حالة المعركة محاكاة تامة وتساعد اجهزة التعليم على تصحيح الواجبات وتسلم الامتحانات والفحوص واكتساب الملكات اللازمة لتشغيل المعدات التكنيكية .

ان ادخال السيبيرنيطيقا في العمل الحربي يجري جريا عاصفا . وانفتحت امامها آفاق فسيحة . وسيبين الزمن كيف سيكون تطورها .

هل يستخدم علم البيونيك في الحرب؟

ان تحليل المراجع العسكرية الاجنبية يجيب عن هذا السؤال بالايجاب .

والبيونيك فرع من السيبيرنيطيقا يتعاطى انشاء الاجهزة التكنيكية المماثلة لما قد ابدعته الطبيعة ذاتها والتي تعمل في الاجسام الحية . (وكلمة البيونيك مأخوذة من الكلمة اليونانية «بيوس» التي تعني عنصر الحياة) فهو اذن يطبق في التكنيك تجربة الطبيعة الحية وفي مقدمتها تلك التي تساعد على ايجاد طرق جديدة للاهتداء والاستشعار واجهزة الادارة الذاتية وماشاكل ذلك .

وفي الطبيعة ظواهر كثيرة يمكن ان نحللها . فلايزال الناس عاجزين عن التنبؤ الدقيق بمواعيد الزلازل [illegible] بينما يحس الحيوانات [illegible] تتأخذ قبل [illegible] اماكن الخطر .

[illegible]

المشكلة على نحو عجيب ؛ فهو ينقي ماء البحر من الملح بمنقاره بلمح البصر ولايكاد يبذل جهدا لذلك .

وبطبيعة الحال لم يكن العالم يمر مرور الكرام ازاء الحلول التي توحي له بها الطبيعة الحية . مثال ذلك النموذج الالكتروني لعين الضفدع القادرة في وقت واحد على استقبال وتحليل والــراز الضوء الرئيسي بين كثير من الاشياء الاخرى . ويصل الان في مجموعة اجهزة الرادار في المطارات والبيئة ذلك ... حالات خطيرة كثيرة في الجو .

ويضرب المثل بقدرة الحرباء على التلون . وتتصف حيوانات كثيرة اخرى بمثل هذه القدرة في التمويه . وهذه ... ولكن هل ... [illegible]

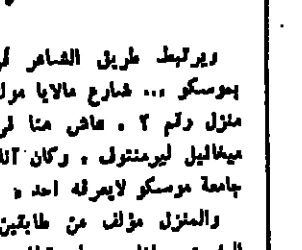
الدلفين ؛ فماهو السر ؟

لقد لفت لغز الدلفين في نهاية المطاف . واتضح ان جلد الدلفين مؤلف من طبقتين بينها بطانة مطاطية اسفنجية . وتتيح بنية الجلد على هذا النحو للدلفين اخماد اهتزازات الماء عند الحركة .

ويدل العلماء الاجانب الان برأى مفاده ان الاغلفة التي هي مستوحاة من جلد الدلفين تتيح زيادة سرعة حاملات الصواريخ تحت الماء زيادة كبيرة .

وان معدات الاشعة تحت الحمراء المتوفرة الان لاتزال بعد عاجزة عن منافسة تلك التي «تتسلح» الحيات بها . فالراصدات الحرارية التي تملكها الحيات وبعض انواع الافاعي ذات درجة من الحساسية تمكنها من التأثر بالتبدل في الحرارة بمقدار واحد من الف جزء من الدرجة . اذن فلو امكن الاستنساخ على الطرائق الحياتية لبلغت الان الاشعة تحت الحمراء خطوة الى الكمال .

ويمكن ان يتوقع بثقة ان [illegible] مكتشافات علمية كثيرة في [illegible] القريبة والاتجاه الى [illegible]



حياة العاصمة

* امتدت مجموعة المنشآت الرياضية التابعة لمصنع السيارات «ليخاتشوف كمسمول» الى جانب محطة المترو «تيكستيلشيكي» . وافتتحت هنا مؤخرا عمارة جديدة هي قصر الرياضة . وقد جرت تحت قبة القصر في يوم افتتاحه المباريات الاولى للرياضيين العاملين في مصنع السيارات .

* سيحتفل المركز التجاري العام المركزي . «تسوم» للمرة الثانية خلال تاريخه باستلام منزل جديد . ليشرف على الانتهاء العمل في القسم الجديد منه وتبلغ مساحة هذا المبنى سبعة الاف متر مربع . وبعد ترميم المبنى القديم ستضاف اليها خمسة الاف اخرى وسيكون القسمان كلا واحدا . ليصبح «تسوم» احسن واحدث مخازن المدينة سواء من حيث الخدمة او من حيث الملامح المعمارية .

* بدأت ترد الى جامعة باتريس لومومبا لصداقة الشعوب طلبات الانتماء الى السنة الدراسية الجديدة . وقد وصلت طلبات من سوريا والمغرب وتونس وساحل العاج وكينيا . ومن المقرر ان يقبل الى الكلية التحضيرية في السنة القادمة حوالى سبعمائة شاب من بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

* يوجد في موسكو اكثر من ٧٠٥ الف مؤسسة للتغذية العامة بينها ٢٢٢٠ مطعما شعبيا و٧٥٠ مقهى ومقصفا و١٢٧ مطعما . ومن المقرر ان يفتتح خلال السنة الجارية ١٧٠ مؤسسة اخرى للتغذية العامة بينها مطاعم في المبنى الثاني من فندق «بلغراد» وفي ... الاقتصاد الوطني وآخر ... وسط العاصمة ومقهى ... للحمية في حيين جديدين ...

* من المقرر ان ... القريبة اسواق جديدة لبيع ... الفلاحين في خمسة ...

* تخرج القطارات ... السائرة على خط ... المحطتين «سوكولنيكي» ... من النفق لتقطع جسرا ... وهذا الجسر اول طريق ... يشيد في العاصمة . ... المساكن على مقربة ... خط المترو . ... المارة الساكنين في ...

العاملات المبرزات في مصنع «ستارت» في موسكو الخاص ... وشكوريغينا وكوزليتسوفا ويفوركينا وخرابروفا .

في دار الصداقة

اقيمت امسية احتفالا بالعيد الكبير للشعب الكويتي وهو العيد الوطني في ٢٢ فبراير–شباط في دار الصداقة في موسكو . والقى سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفييتي غل زكريا الانصاري كلمة في هذه الامسية .

التقت في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في موسكو امسية طلابية اممية مكرسة للعمال الطلائع . وحضر الامسية عمال شبان من مصنع التعدين في موسكو «المطرقة والمنجل» .

في الصورة : فيكتور كليويف صاهر الفولاذ في مصنع «المطرقة والمنجل» ، النائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي يتحدث الى طلاب من سورية .

موسكو مدينة ...

اعلنت السطور المليئة بالغضب التي كتبت ... العظيم الكسندر بوشكين عن مصرع ... ميخائيل ليرمنتوف .
سقط شاعر اسير الشرف
ولقد وشت به الشائعات ...

ويرتبط طريق الشاعر في الابداع بموسكو ... شارع مالايا مولتشانوفكا ... منزل رقم ٢ . عاش هنا في عام ١٨٣١ ميخائيل ليرمنتوف . وكان آنذاك طالبا في جامعة موسكو لايعرفه احد .

والمنزل مؤلف من طابقين . والمدخل اليه عبر فناء . ولو تطلع الانسان الآن الى نافذة الطابق الاول لرأى سلما خشبيا ذا درابزين منقوش . وكان الشاعر الفتي يصعد على هذا السلم الى الاعلى . الى غرفته .

وقد كتب ليرمنتوف في هذا المنزل دراما «انسان غريب الاطوار» واكب على قصيدته «المارد» ودراما «ماسكراد» وابدع اكثر من مائة قصيدة شعرية .

وهذا المنزل في مولتشانوفكا يحفظ ذكرى حب الشاعر في صباه لفارفارا لوبوخينا التي كانت تعيش عائلتها بالقرب منه .

وقد كتب الشاعر عديدا من الابيات الشعرية لهذه الفتاة . ونجد صورتها في مؤلفات ميخائيل ليرمنتوف المشهورة مثل «الاميرة ميري» و«بطل من زماننا» .

وكـان يأتي الى هنا . الى غرفته ...







«عالـم الاطفال» من اضخم المحلات التجاريـة حيث تباع بضائـع وحاجيات الاطفال

ما هي ميزات الطائرة ذات الجناح المتحرك ؟



ان الطائرة ذات الجناح المتبدل هندسيا شكل من اشكال معالجة المشكلة التي واجهها الطيران فور ظهور الطائرات النفاثة وهي مسألة : كيف نضمن اقصى سرعة للطائرات في الجو وادنى سرعة عند الاقلاع والهبوط . ان الطائرة ذات الاقلاع والهبوط العموديين والمستغنية عن المطارات اصلا تعالج هذه المشكلة ابدع معالجة . ولكن الطائرة من هذا النوع اكثر تعقيدا وكلفة . اما الطائرة ذات الجناح المتبدل هندسيا فابسط وارخص . ويمكنها الاكتفاء بمدرج غير طويل للاقلاع والهبوط .

ولهذا يجري العمل في بلدان عديدة على تصميم واستكمال الطائرات ذات الاجنحة المتبدلة هندسيا . فالاميركان صنعوا الطائرة ف-١١١ والفرنسيون الطائرة «ميراج» ولدينا نحن طائرة كهذه ، وقد ظهرت في الاستعراض الجوي في مطار دوماديدوفو ، وقد شاهد ملايين الناس في المطار او بالتيلفزيون كيف تحركت الطائرة الحربية من مكانها متهادية وتدحرجت ببطء على مدرج الاقلاع والهبوط وسرعان ما انفصلت عنه ، وعندما صارت في الجو كانما تغيرت تماما لقد ازدادت سرعتها فجاة وهبت موجة هوائية جبارة تنبيء بان الطائرة قد تخطت سرعة الصوت . اما عندما شرعت الطائرة بالهبوط فقد خيل للجميع ان طائرة هيلكوبتر عادية تحط على الارض .

ويكمن السر كله في ان الطائرة غيرت هندسة جناحها ، فسطحه كان عند الاقلاع والهبوط في وضع عمودي بالنسبة لهيكل الطائرة فكانت مساحته اكبر ما تكون . والى هذا تعود سرعته القليلة . اما في الجو فان السطح تبدل وضعه وازداد شبه الجناح بالسهم الامر الذي جعل الطائرة تبدو من الارض كالمثلث . وان وضع الجناح على هذا النحو ضمن سرعة التحليق السابقة للصوت .

ان مستقبلا باهرا ، بلاشك ، ينتظر الطائرات ذات الاجنحة المتبدلة هندسيا .

هل توجد مدافع على الطائرات الحديثة ؟

لم توجد ولاتزال كما كانت سلاحا رهيبا ، اذا كانت ، طبعا ، في ايد قديرة . وغني عن البيان ان ظروف الاطلاق مع السرعة الحالية (في حدود ٣٠٠٠ كم/ساعة) تختلف تماما عما كانت . بل ان المدافع نفسها قلما صارت تشبه «شقيقاتها» من طراز الاربعينيات .

ولعلك تسأل : «كيف اذن والصواريخ ؟ «ان الصواريخ طبعا قد وصلت الى الطائرات . ولكنها وصلت كحليفة للمدافع لا كمنافسة . فاولا يجب ان نتذكر ان المدافع بالقياس الى الانواع الاخرى من الاسلحة غير المدارة كالقنابل والقذائف النفاثة الطائرة ، تضمن دقة اكبر عند الاطلاق فهي كما كانت وسيلة فعالة لاصابة الاهداف الجوية والارضية على حد سواء .

وتركب المدافع على كل انواع الطائرات تقريبا وتستخدم عادة بالتوفيق مع السلاح الصاروخي وسلاح القصف بالقنابل . وتثبت المدافع على المقاتلات تثبيتا محكما في القسم الامامي من هيكل الطائرة والقاصفات تحتوي عادة على جهاز مدفعي متحرك واحد او بضعة اجهزة .

اذن فالمدافع باقية . لماذا التغيرات التكنيكية والتكتيكية التي حصلت في سلاح المدفعية ؟

انه قد صار ، بطبيعة الحال ، اكثر كمالا . وارتفعت ارتفاعا شديدا درجة الاتمتة في عمليات التسديد وادارة نار المدافع .

ومعروف ان جميع مدافع الطيران اوتوماتيكية . وهذا يعني ان جميع العمليات المرتبطة بالاعداد للاطلاق التالي يجري على حساب طاقة الغازات البارودية التي تتكون عند الاطلاق ، اي استخدام طاقة رد الفعل .

وهنا تساعد الطيار الة التسديد الطيرانية الخاصة ، وهي مجهزة بمنظومة عدسية معقدة . واحيانا تجهز الة التسديد هذه بجهاز نظري راداري وذي الاشعة تحت الحمراء ، فالذا يمكن الاطلاق بدقة حتى وان لاترى العدو .

وهكذا ترى ان المدافع باقية على الطائرات ولكنها اصبحت سلاحا اشد رهبة .

ما هو المانع الحراري وهل يمكن التغلب عليه ؟

ان الاحتكاك بالهواء عند التحليق بسرعة كبيرة تفوق سرعة الصوت يؤدي الى سخونة غلاف الطائرة بدرجة كبيرة . وعندما تكون السرعة ثلاثة اضعاف سرعة الصوت ترتفع حرارة الغلاف حتى تتجاوز ٣٠٠ درجة . اما اذا تجاوزت السرعة سرعة الصوت مرات فان الحرارة تبلغ ١٠٠٠ درجة.

ان مواد الطيران الاعتيادية تفقد صلابتها عند حرارة كهذه فلاتستطيع العمل بنجاح ، فاذا استمرت زيادة السرعة تردت بحدة متانة المعدن الى حد رهيب ، وترتفع حرارة بعض قطاعات التصميم الى درجة ان المعادن المقاومة للصهر بنفسها تقترب من نقطة انصهارها . فيكفي ان نزيد السرعة قليلا حتى تضيع الطائرة وهذا هو ما يسمى بالمانع الوقودي .

وتدل الحسابات على ان الحرارة على القسم الاكبر من سطح الطائرة المحلقة بسرعة تعادل ثمانية اضعاف سرعة الصوت وعلى ارتفاع ٢٧ الف متر، تبلغ وعلى ارتفاع ٢٧ الف متر ، تبلغ ٧٦٠-١١٠٠ درجة . اليمكن في ظروف كهذه زيادة السرعة اكثر ؟

يمكن ايجاد مخرج من هذا الوضع اذا ما استخدمنا مواد جديدة تماما مقاومة للحرارة وهي التي تصنع من النيكل والكوبالت والمواد المقاومة للصهر كالموليبدليوم والنيوبيوم والتنتاليوم والولفرام . فما فائدة ذلك ؟ يمكن استخدام السبائك المصنوعة من المعادن المقاومة للصهر في حرارة تتراوح بين ٨٩٠ و٢٢٠٠ درجة .

ان استخدام المواد المقاومة للحرارة والاجهزة الابية لحماية الطاقم والمعدات من الحرارة العالية تتيح للطائرات في المستقبل القريب التغلب على المانع الوقودي والوصول الى سرعة لايمكن اليوم الا ان نحلم بها .

هل بوسع الطائرات الاستغناء عن المطارات ؟

امر عجيب : كلما حلقت الطائرات الحديثة اعلى وابعد واسرع ، يزداد ارتباطها بالارض . فاقلاع وهبوط الطائرات السابقة للصوت اليوم يتم في مدارج من الخرسانة يتراوح طولها بين ١٨٠٠ و٣٥٠٠ متر فالمقاتلات الاميركية من طراز ف-١٠٤ (ستارفايتر) وف-١٠٥ (ثاندير تشيف) تحتاج الى مدارج للاقلاع والهبوط الى مسافة ٢٥٠٠-٣٠٠٠ متر ، ويبلغ الضغط في الدواليب الهوائية لهذه الطائرات ١٢-١٣ كغم/سم . وهذا يعني عملا ، ان على الطائرات ان تهبط وتقلع من مدارج ذات غطاء اصطناعي صلب كالخرسانة والالواح المعدنية .

وهكذا نرى ان الطائرة الحديثة ذات الصفات القتالية المتكاملة تحتاج الى مدارج للاقلاع والهبوط طويلة وغالية التكاليف ويصعب تمويهها ، بينما يسهل نسبيا تعطيلها . وبينما تتقدم قوات المشاة الى الامام بسرعة من اماكن لاتوجد فيها مطارات او يصعب بناؤها فيها ، غالبا مايكون الطيران مرتبطا بالارض ومحروما من امكانية دعم قواته بسرعة . فالطيران الاميركي ، الذي اشترك في العدوان على جمهورية كوريا الشعبية قام بطلعات قتالية تقل ٢٠ مرة عما قام به في جبال الاردين سنة ١٩٤٤ مع وجود العدد نفسه من الطائرات .

واليك واقعة اخرى . ذكرت مجلة «فلايت» ان الاعتمادات في الميزانية الحربية الفرنسية سنة ١٩٥٢ لبناء المطارات تجاوزت بنسبة ٢٠ بالمائة الاموال المخصصة لشراء الطائرات نفسها .

ان هذا كله قد دفع بمصممي الطائرات الاجانب الى الاهتمام بتصميم طائرات تتمتع مثل الهيلكوبترات بالقدرة على الاقلاع بدون جري تقريبا (او مباشرة من مجثمها الى الاعلى) وكذلك القيام بالهبوط على طريقة الهيلكوبترات هبوطا موضعيا . والى جانب ذلك يطلب من هذا الطيران اللامطاري ان يحلق بسرعة كبيرة وان تتوفر فيه صفات تنافس صفات الطائرات الاعتيادية . وتسمى الطائرات من هذا النوع بطائرات الاقلاع والهبوط العمودي .

وقد تم صنع الطائرات الاولى من هذا النوع ، وبعضها مجهز بجناح دوار . وعند الاقلاع يكون الجناح مستديرا بشكل تكون معه المراوح كما لدى الهيلكوبتر متجهة الى الاعلى وهي ترفع الطائرة الى علو معين وبعد ذلك يستدير الجناح فتمنح المراوح الطائرة سرعة افقية ويشرع الجناح يعمل كما هو في الطائرة الاعتيادية.

والطائرات الاخرى ترتفع بواسطة ميلان تيار المحركات الى الاسفل فعندما تقلع الطائرة تاخذ المحركات تعمل من اجل السرعة اما مهمة الاحتفاظ بوضع الطائرة في الهواء فتنتقل الى الجناحين .

لاشك في ان الطيران سيكون في المستقبل القريب اقل تبعية للمطارات عما هو عليه الان بدرجة كبيرة وسنتخلص من اغلال الارض النماذج الجديدة المتكاملة من طائرات الاقلاع والهبوط العمودي .



ما هي المهن الحربية للهيليكوبترات ؟

الهيلكوبتر كما هو معروف جهاز طائر بدون اجنحة ويقلع ويهبط بصورة عمودية وبدون جري . وان صفاته هذه هي التي تعين قيمته الحربية . فالهيلكوبترات تستخدم لانزال المظليين وللاستطلاع ولتسديد الاطلاق وللمواصلات ولنقل الجرحى من ساحة المعركة ولنقل القوات والشحنات والمعدات الحربية في الهواء ...

ويسعى الخبراء الى التوفيق بين الصفة الاساسية للهيلكوبترات وهي اقلاعها وهبوطها العموديين ، وضرورة زيادة السرعة . وينعكس هذا السعي في الانماط الجديدة من الاجهزة الطائرة وهي التي تسمى بذات الجناح المروحي وهي مزيج فريد من الطائرات الاعتيادية والهيلكوبتر . فهي كالهيلكوبترات ذات مراوح حاملة وتحتفظ بالقدرة على الاقلاع والهبوط العموديين ومن جهة اخرى يتيح لها وجود الاجنحة والمحركات والمراوح الساحبة للتحليق بسرعة كبيرة في وضعها الافقي . فالطائرة ذات الجناح المروحي التي صممها كاموف تحلق في بعض قطاعات الطريق بسرعة في حدود ٣٥٠-٣٧٥ كيلومترا في الساعة .

وتتخلص الهيلكوبترات بسرعة من نواقصها الاولى كالسرعة القليلة وحمولتها المحدودة وضيق قطر عملها نسبيا وماشاكل ذلك . وبقدر استكمال هذه الطائرات يتوسع مجال استخدامها باستمرار . ولهذا فيمكن ان نتوقع ان تصبح الهيلكوبتر في الجيش قريبا طائرة مالوفة كالسيارة اليوم مثلا .

ما هي آفاق تطوير الهيليكوبترات ؟

لايمكن تصور الصراع المسلح الحديث بدون الهيلكوبترات . وهذا حق ، فان قوات المشاة والاساطيل البحرية الحربية وقوات السلاح الجوي لبلدان كثيرة اجتهدت منذ وقت بعيد في التسلح بالهيلكوبترات . ويناط بهذه الماكنات الممتازة حل مهمات في غاية التنوع . فالهيلكوبترات تنزل المظليين وتجلي الجرحى وتقوم بالاستطلاع وتراقب الغواصات وهي مستعدة لملاحقتها واغراقها ، وهي تتكفل بالتجهيز وتساعد بالنار قوات المشاة في ساحة المعركة مباشرة .

وتتمتع القوات التي تنزلها الهيلكوبترات في مؤخرة العدو بافضليات ملحوظة على طريقة الانزال بالمظلات لان هذه القوات متاهبة فور الهبوط للاشتباك في المعركة فهي لاتحتاج كالمظليين الى اضاعة الوقت الثمين في التجمع وتنظيم الخطوط القتالية . ويجب ان لاننسى ايضا ان رمي القوات بالهيلكوبتر لايتطلب اي استعداد طويل ومعقد بينما قوات الانزال بالمظلات يجب تدريبها تدريبا دقيقا وطويلا .

ومع ذلك توجد في الهيلكوبترات الحديثة نقاط ضعف فهي مثلا لاتزال بعد غير قادرة على نقل وانزال المدافع الثقيلة والمعدات التكنيكية . ومسافة طيرانها متخلفة عن المسافات التي تقطعها الطائرات . واصابة الهيلكوبترات اسهل من الطائرات والى غير ذلك . ويعكف المصممون على تلافي نقاط الضعف هذه .

وتبذل اكبر الجهود من اجل تخليص الهيلكوبتر من احدى نقائصه الاساسية وهي قلة السرعة . فبينما صارت الطائرات منذ وقت بعيد تتحكم بسرعة تعادل سرعة الصوت وضعفها لاتزال سرعة ١٥٠-٢٠٠ كم/ساعة مقبولة تماما من الهيلكوبترات . فكيف يمكن جعل هذا «المتبختر السماوي» يطير اسرع ؟ يوجد سبيل الى ذلك فيسعى المصممون التقليل من النواقص واستكمال الاشكال الايروديناميكية لهياكل الطائرات وزيادة قابلية المروحة العاملة . ومن ذلك ان الهيلكوبتر مستعدة لان تقتبس من اختها الكبرى ، الطائرة ، الجهاز الذي صمد منذ وقت بعيد للتجربة والاختبار ونقصد به العجلات التي تطوى عند التحليق . والى جانب الالمنيوم والمغنيسيوم والفولاذ صار التيتانيوم يستعمل في بناء الهيلكوبترات على نطاق اوسع كما تستعمل الالياف الزجاجية للمركبات الثانوية . وان استعمال المواد الخفيفة الحديثة يخلص الهيلكوبتر من الثقل الزائد الامر الذي يؤثر تاثيرا ايجابيا ايضا على اشرعتها واخيرا تعلق امال كثيرة على استكمال هندسة المروحة . وتنطوي فكرة المروحة النفاثة على امكانيات مغرية .

وتدرس ايضا الاقتراحات بشان ايقاف المروحة الحاملة عند التحليق واستخدام ريشاتها كجناح للطائرة فما الذي يعطي ذلك ؟ فمع الحفاظ على كل ميزات الهيلكوبتر (القدرة على الاقلاع والهبوط العموديين . والتعلق في الجو وغير ذلك) تتوفر للهيلكوبتر امكانية الطيران بسرعة كبيرة لان المروحة التي توقف في التحليق تتكفل بدور جناحين قصيرين . اما الغازات المنقولة والمتدفقة من اللوحة لتدفع الطائرة الى الامام . وان السرعة الكبيرة تؤاخي الهيلكوبتر بالطائرات النفاثة العصرية وتجعلها اكثر قيمة .

ومن السهل ان نلاحظ ان حمولة كهذه (وهي ابعد ما تكون نهائية) ستتيح للهيلكوبتر رفع ونقل الدبابات ايضا فوق شتى المواقع (الغابات والممرات والخطوط العالية وغيرها) فتصور اي عون يمكن ان تصبح الهيلكوبتر للقلاع الطائرة ؟

وتتوسع باستمرار دائرة المهام التي تعالجها الهيلكوبتر . وان المهمات الجديدة تحفز على استكمال معدات المتن الاعتيادية وانشاء معدات جديدة .

وتؤلف قيمة معدات المتن الالكترونية ١٥ بالمائة من مجموع قيمة الهيلكوبتر القتالية الحديثة ويتوقع ان تزداد قيمة المعدات حتى تصل الى ٤٠ بالمائة .

لما هي الحاجة الى هذه المعدات المتنوعة والغالية هذا الغلاء ؟ ان هذه الاجهزة عليها ان تضمن للهيلكوبتر الحربية تحليقا رصينا على علو منخفض حسب تضاريس المكان وتحذيرها في الوقت المناسب بشتى العقبات . فالاجهزة التيلفزيونية الحساسة جدا ومنظومة ادارة السلاح ذات الاجهزة الحاسبة المقررة المعقدة وكذلك جهاز عدسات التسديد للرمي وجهاز قياس البعد باللازير تتيح لطاقم الطائرة مهاجمة هدفين في وقت واحد باسلحة مختلفة .

ان مستقبل الهيلكوبتر ليس مجرد صنع طائرات اثقل واقوى . فالعمل يجري على صنع هيلكوبترات صغيرة ، ومنها الصالحة لانزل الجنود افرادا وقد حلقت نماذج من هذه الطائرات في الجو اكثر من مرة فاكدت الفكرة القائلة بامكانية استخدامها في المعركة فهناك طائرة هيلكوبتر تجريبية ذات مقعد واحد وهي تزن (خالية) ٥٠٢ كغم ووزنها الاقلاعي ٢٧٠ كغم ، وسرعتها القصوى ١٣٠ كم/ساعة وسرعتها المطاردة ١٠٥ كم/ساعة وقدرتها الصعودية ٤،٥ م/ثانية ومسافتها مع ٤٠ ليتر من الوقود ٢٢٠ كم .

ويعتقد بعض النظريين العسكريين ان تطور التكنيك المعاصر يطرح مسالة انشاء وحدات الهيلكوبترات المقاتلات المدرعات وهيلكوبترات النقل لايصال وانزال مشاة الالية القادرة على خوض المعركة لا على الارض فقط وانما مع الهيلكوبترات الطائرة مباشرة ايضا دون الخروج من المكائن الحربية الاخرى اي من ناقلات الجنود المدرعة ، وان هذه الوحدات المتحركة جوا بشكل تام والمتمتعة بقابلية كبيرة على المناورة ستكون ، كما يعتقد النظريون العسكريون ذات قوة ناريه قصوى . وان انشاء وحدات من هذا النوع سيعني لو تم التحول من وحدات المشاة الى الوحدات المتحركة جوا .

هل تستخدم الوسادة الهوائية في الحرب ؟

ركز الخبراء العسكريون في عدد من البلدان اهتمامهم في السنوات الاخيرة على نوع جديد وفريد جدا من وسائط النقل ، ونعني به الاجهزة ذات الوسادة الهوائية . وتتلخص الاهمية الكبيرة لهذا النوع من المكائن في انها في حقيقة امرها لاتبالي اطلاقا المكان الذي تتحرك فيه ولاتشترط سوى ان يكون مستويا نسبيا . فالماء والمستنقع والجليد والثلج والرمل والحقل هي افضل الظروف لحركة مكائن الوسادة الهوائية بسرعة .

وكان اجهزة الوسادة الهوائية جاءت بامكانيات سرعتها لتسد الهوة بين الحد الاقصى لسرعة السفن وسيارات الشحن (٧٥ كم/ساعة) والحد الادنى لسرعة الطائرة (١٩٠-٢٨٠ كم/ساعة) .

لقد لوحظ منذ وقت بعيد ان تيار الهواء بالقرب من الارض والذي تسببه حركة الجهاز الطائر يكون عند انعكاسه منطقة ضغط مرتفع . ويؤثر الضغط المنعكس على الجهاز نفسه فتزداد قوة ارتفاعه . وقد اطلق على هذه الظاهرة اسم «الوسادة الهوائية» وقد سبق ان تحدث تسيولكوفسكي نفسه عن احتمال استخدام هذه القوة الاضافية في الطيران . والان يستفاد من الوسادة الهوائية على الهيلكوبترات مثلا . فالطيارون ينطلقون بنجاح على الطائرات ذات الحمولة الاضافية ويزدرون الجري عند تحليق الفني واطيء .

ويستخدم في اجهزة الوسادة الهوائية ذات المبدأ وهو مبدأ تحويل ضغط الهواء المنعكس من الارض الى الطائرة نفسها . وتوجد في اسفل هذه الاجهزة مقصورة يضغط اليها الهواء بمكبس قوي . فيرفع الهواء الطائرة فوق الارض ويبقيها في الوضع نفسه وفي الوقت ذاته يتسرب بدون انقطاع الى الشق الذي تكون على محيط المتن . ويستخدم لحركة الجهاز الفيا محرك ذو مروحة هوائية او محرك نفاث .

ولقد تجلت الفائدة الكبيرة من هذه المتنقلات الهوائية عند العمليات كوسائل للانزال (برمائية) . وهذه الاجهزة اكثر سرعة حركة من سفن الانزال الاعتيادية وسيارات الشحن ، وهي تسمح بحمولة اضافية مفيدة تزيد على طاقة الهيلكوبترات والطائرات الاقل كلفة ولاتحتاج الى بناء المتن والطرق والمرافيء ومنشآت الاقلاع والهبوط . ومع انه قد لوحظ ان الحمولة المفيدة للمتنقلات الهوائية تتخلف عن حمولة وسائل الانزال الاعتيادية وان كلفتها اكبر نسبيا فان قدرتها على الحركة وامالة خطوط النقل التي تسير عليها هذه الاجهزة تعوض عن نواقصها .

ونظرا الى ان اجهزة الوسادة الهوائية لاتستطيع بنفسها قطع البحار والمحيطات يفترض ان تنقلها الى مكان العمليات الحربية سفن حربية اكبر ومراكب مساعدة اوحتى سفن الاسطول التجاري .

وفي حالة استعمال السلاح الذري ، يكون الدخول الى اراضي العدو من جهة البحر صعبا لان السفن التي تحمل القوات وشحنات التجهيزات لاتستطيع الاقتراب من الساحل وعليها ان تتوزع على بعد يقارب ٨٠ كيلومترا عنه وان ايصال القوات الى الساحل مع سرعة سفن الانزال الحديثة وهي ١٣-١٥ كلم في الساعة ، يستغرق في هذه الظروف حوالي ٧ ساعات اما اذا استخدمنا اجهزة الوسادة الهوائية فيمكن ان تصل القوات الى الساحل خلال ٣٠-٤٠ دقيقة .

يناط دور لايستهان به باستخدام السفن العائمة كوسيلة مضادة للغواصات . وتتمتع السفن العائمة بحمولة كافية وبصفات ملاحية جيدة ويمكن ان تركب عليها اجهزة رادار مائية ذات المدى البعيد . غير ان سرعة كثير من السفن الموجودة غير كافية لكي تتصلب بنجاح غواصة ذرية ، وهي نفسها مكشوفة المطاعن عند الضرب من العمق . اما الهيلكوبتر فهي ناجحة في معالجة مشكلة السرعة ولكن «صبرها» غير طويل ، وحمولتها محدودة . وتملك الطائرات سرعة كبيرة وتتمتع «بجلد» طيب ، ولكنها مضطرة عند البحث عن الغواصات الى استخدام الطوافات الراادارية المائية التي لايمكن عمليا فيما بعد انتشالها ، وهذا يكلف غاليا جدا .

ان هذا كله فيما يرى الخبراء العسكريون يحدو الى التنويه بضرورة توفر جهاز نقل حربي يجمع بين امكانيات حمولة السفن العائمة وسرعة التعقيب والهجوم ، وكذلك الخفاء النسبي عن انظار العدو وهو الصفة الحميدة في الهيلكوبترات والطائرات . وبعد ذلك تذكير اجهزة الوسادة الهوائية التي [illegible] الغواصات ، فان هذا الجهاز كما يعتقد سيكون افضل جهاز للقيام بدوريات الطائرة والحراسة . كما تدرس امكانية استخدام اجهزة الوسادة الهوائية كوحدات قتالية ذات ادارة ذاتية للخروج بسرعة الى مكان اكتشاف الغواصات وابادتها .

هل انقضى زمن الفرسان ؟



لقد كانت عدة الفرسان درعا ممتازا ضد السلاح الابيض . ولكن الدروع بدت عاجزة امام الرصاص . فظلت «متقاعدة» طيلة بضعة قرون . وكان يبدو ان وجودها في المتاحف لن تكون له نهاية . ولكن ما قد ظهرت مواد بالغة الصلابة فبدأت «عدة الفرسان» حياتها الثانية .

ان اكثر من ٩٠ بالمائة من مجموع الجروح تسببها شظايا قذائف المدفعية والالغام . وليس الا ٨ بالمائة منها بسبب رصاص سلاح الاطلاق .

وان اكثر من ٧١ بالمائة من مجموع الجنود الذين قتلوا في ساحة المعركة او الذين اصيبوا بجراح مميتة كانت اصابتهم في منطقة القفص الصدري او البطن . ومن هنا ينجم استنتاج بحد ذاته : ايجاد عدة خفيفة لايخترقها الرصاص تحمي الصدر والبطن . ولكن التجارب الاولى التي استخدم فيها الفولاذ كمادة واقية لم تبشر بخير كبير ، فمع ان الدروع الفولاذية التي يقارب سمكها مليمترين كانت تحمي من الرصاص ، فان العدة المصنوعة منها كانت ثقيلة الى درجة تتطلب ان يكون الجندي ماردا حقيقيا ليطيق حملها .

وهبت اللدائن البلاستيكية للنجدة فهي مواد خفيفة سهلة المعالجة وتتميز في الوقت نفسه بصلابة كافية للحماية من الرصاص . فتم صنع صدرية تغطي الصدر والبطن والكتفين وصنعت جزمات خاصة لحماية الساقين من الغام المشاة . ويرتدي الجندي خوذة داخلية تحت القبعة الحديدية ونشرت تصاميم للنسوات وعباءات وسراويل وبزات مقاومة للرصاص وللشظايا . وقدمت طلبات بانتاجها بالجملة .

ويرى الخبراء ان النايلون اذا تعددت طبقاته فهو اصلح مادة لصنع الصدريات الواقية . فالدرع الجديد هو عبارة عن ١٥–١٦ طبقة من النسيج المصنوع من الالياف الزجاجية المشبعة بعجينة ذات تفاعل حراري والمعالجة بالضغط . ولايزيد وزن صدرية من درع كهذا على ٣،٩ كيلوغرام . ويبدو الوزن غير كبير . ولكن كل كيلوغرام له وزن خاص بالنسبة للجندي الحديث المثقل بالعتاد . ولهذا يبحث العلماء بدأب عن امكانية تخفيف الدرع . فكربيد البورون مع الالياف الزجاجية يشكل مادة واقية جديدة اكثر خفة وليست اقل متانة . قد اتاحت تقليل وزن الصدرية بكيلوغرام تقريبا .

فهل تبرر استخدام الصدريات الواقية ؟ نعم تبرر . فعند دراسة بضع مئات من الصدريات التي اصابتها شظايا القذائف والالغام اتضح ان اكثر من ٧٠ بالمائة من الحالات لم تخترق الشظايا هذا الدرع، وحتى عندما اخترقته قلت سرعتها الى درجة جعلتها غير قادرة على شيء سوى خدش الجلد خدشا بسيطا .

ماهي الخرطوشة بلا ظرف !

معروف ان الظرف المعدني هو اساس الخراطيش المستعملة للاطلاق من اسلحة الرماية : المسدسات والبنادق والبنادق الاوتوماتيكية والرشاشات . فالظرف يجمع في كل واحد الشحنة البارودية والقداحة والرصاصة . ويحمي الظرف الشحنة والقداحة من التضرر الميكانيكي ومن الرطوبة ويضمن امكانية الاطلاق الاوتوماتيكي .

ولقد كان ادخال الخرطوشة ذات الظرف في العمل الحربي خطوة كبيرة الى الامام في حينه . ولكن مر الزمان فصار الخبراء ذوي نظرة تختلف كثيرا الى هذه الخرطوشة . واليك السبب كان الظرف منذ وقت بعيد يصنع من المعادن غير الحديدية الامر الذي يكلف غاليا جدا ولاسيما اذا حسبنا اتساع مقاييس الانتاج . وعلاوة على ذلك فان لهذه الظروف وزنا كبيرا. وهذا عدا التجهيزات القتالية التي يستطيع الجندي حملها . وحسب انه اذا امكن الاستغناء عن الظروف فان المطلوب من وسائل نقل الذخائر سيقل بمقدار الثلث . ويجدر ان ناخذ بالاعتبار قضية اخرى وهي ان طريقة صنع الظروف ليست سهلة تماما ، فان صنع ظرف حجمه ٧،٦٢ ملم يتطلب ١٣ عملية ميكانيكية . هذه هي اهم الاسباب التي طرحت على العلماء مسالة امكانية الاستغناء عن الظرف اصلا .

وتم صنع خرطوشة بلا ظرف ، وهي تتالف من العناصر التالية : القداحة وشحنة بارودية مكبوسة او مسبوكة ذات غطاء مقاوم للرطوبة وسداد استناد ورصاصة . وكل هذه الاجزاء (باستثناء الرصاصة طبعا) تحترق تماما عند الاطلاق . وهي ملتحمة معا بواسطة مادة صمغية .

وتاكد من الرمي التجريبي صلاحية هذه الخراطيش من عيار ٥،٥٦ ، ٧،٦٢ ، ٢٠–٣٠ ملم للاطلاق من سلاح وحيد العبوة وسلاح العبوة الذاتية والسلاح الاوتوماتيكي سواء كان ذا امداد خزاني ام مشطي وتقف الخراطيش بلا ظروف من حيث صفات القذف على مستوى الخراطيش الاعتيادية بينما قيمتها ارخص بنسبة ١٠–١٢ بالمائة وهي اخف بنسبة ٤٥–٥٣ بالمائة واقل حجما بنسبة ٢٩–٣٥ بالمائة . وسبق ان ذكرنا ان الظروف الاعتيادية تتطلب ١٣ عملية ميكانيكية . اما صنع الشحنة المكبوسة للخرطوشة بلا ظرف فيتطلب ٤ عمليات فقط .

ان خرطوشة البندقية من عيار ٧،٦٢ ملم وهو العيار المالوف تزن ٢٥ غراما وطولها ٧١ ملم . اما الخرطوشة بلا ظرف من عيار ٧،٦٢ ملم فلا تزن سوى ١٢،٧ غرام مع طول ٥١ ملم . وهذا يتيح للجندي مضاعفة التجهيزات القتالية التي يحملها بالثقل نفسه .

وتؤدي صفات الخرطوشة بلا ظرف الى تبسيط سلاح الرمي . فنظرا الى انعدام الظروف الفارغة تنتفي الحاجة الى آلة قذف ورد الظروف . وتظهر امكانية تخفيف الترباس وعلبة الماسورة وزيادة سرعة الاطلاق «تتعطل» اجهزة جمع الظروف في المدرعات والطائرات والهيليكوبترات .

وقد تم صنع النماذج الاولى من الاسلحة التي تطلق الخراطيش بلا ظروف . مثال ذلك انه قد تم تكييف المسدس الرشاش من عيار ... ملم لمثل هذا الاطلاق . ويجري ... من مخزن على هيئة علبة ... خرطوشة . وهو خال من ... الساحب . ويجري الاطلاق من المسدس الرشاش بطريقة ... مبدليا : لقد ركب على المزلاق ... راسان كهربائيان مرتبطان بـ ... كهربائية جافة بقوة ٣٠ ... (موضوعة امام الزناد) ، وعند ... يشعلان الشحنة البارودية .

ويجري اشعال الشحنة في ... من عيار ٥،٥٦ ملم بطريقة ... وهذه البنادق خالية من جهاز ... الكهربائي وتشتعل الشحنة ... فيها بتيار من الهواء المضغوط ... عند الضغط الى ١٠٩٠ درجة .

الا انه توجد مشاكل جدية ... بعد في طريق التوسع في ... خراطيش من النمط الجديد: ... عند استمرار الاطلاق احتمال ... قبل الوقت المطلوب لتيجة ... سخونة غرفة الخرطوشة . ... الات فعالة لاستخراج الخرطوشة الكابية ، وغير ذلك . فاذا لم ... على هذه الصعوبات يمكن ... الظروف المعدنية . .

هل تستطيع الطائرة الخروج من مدار الارض !

... الطائرة الحديثة قادرة على رفع ... الاطنان من الحمولة او ٧٠٠– ... شخص الى الجو . وهي قادرة ... بلوغ ارتفاع في حدود ٣٠ ... الطيران اسرع من الصوت مرتين ... اي باكثر من كيلومتر في ... . ويجدر القول انه حتى قذيفة ... تطير ابطأ من ذلك مرتين . ... ان الطائرة لاتزال بعيدة عن ... سرعة الصواريخ وارتفاعها ... الكونية تطير اسرع من الصوت ... ١٢ مرة ، وليست هذه اقصى ... بلوغه . اما الارتفاع فحدث ... . وهكذا نشا نوع من الهوة ... السرعات والارتفاعات المعاصرة ... ضمن هذه الهوة «غير المسدودة» ... تتراوح بين ٣ الاف حتى ٢٨ ... كيلومتر في الساعة . فيحصل ... يشبه الخط الفاصل . فمن ... الطيران ومن جهة الملاحة الكونية ... في الحال اليوم . ولكن الوضع ... حتما في المستقبل القريب ... مولعون بسرعة الصواريخ ... . وهم في الوقت نفسه ... صنع اجهزة هوائية فضائية ... باقتصادية الطائرات وتستطيع ... عديدة الانطلاق الى الفضاء ثم ... الى الارض كطائرات .

... الطائرة الاولى هي المركبات ... الفضائية القادرة على الانطلاق ... فوق صوتية بواسطة الصواريخ ... الاعتيادية . اما في المستقبل ... سوف تخرج الى المدار المحيط ... بواسطة طائرات خاصة دافعة ... من المحتم ان يولد الجناح ... الرافعة عند العودة الى الارض فيمكن ان يتكفل بالهبوط شكل خاص من الهيكل عندما يضمن «الهيكل» نفسه خصائص الانحدار . وتستجيب لهذه الشروط على سبيل المثال الطائرة الصاروخية التي تشبه في شكلها نصف مخروط ذي انف مثلوم .

الا ان هذا لايشكل بعد حلا تاما للمشكلة . ففي العلم طموح شديد الى انشاء جهاز ذاتي قادر على الاقلاع من المطارات على طريقة الطائرات والانطلاق بسرعة كبيرة فوق صوتية والخروج بنفسه الى الفضاء والعودة بثقة والدخول الى المجال الجوي والهبوط على المدرج . وترتسم الان صور واضحة لمثل هذه الاجهزة ويتوقف الامر على المحركات الاقتصادية القادرة على العمل في الهواء والتي تفوق حسنات عن المحركات الصاروخية ويتوقف الامر على تطبيق تلك المعطيات النظرية الفنية التي اختزنها العلم . وتبرز في هذا الطريق جملة من المشاكل العسيرة والمعقدة . الا انه على ما يبدو لن يكون خطا ان نتوقع خلال ١٠–١٥ سنة ان تظهر في السماء اول الاجهزة الهوائية الفضائية السريعة كالصواريخ والمامونة كالطائرات وان يصير

الدبابة العائمة «ب ت–٧٦»

١–مدفع	٥–محرك	١٠–العجلة القائدة
٢–رشاشة	٦–راديتور زيتي	١١–الجنزير
٣–الة تسديد المدفع	٧–صندوق توزيع السرعة	١٢–دولاب الاسناد
٤–معدات العدسات	٨–راديتور مائي	١٣–مقعد قائد الدبابة
	٩–دافع مائي نفاث	١٤–اذرعة الادارة
		١٥–مقعد الميكانيكي سائق الدبابة

هل تستطيع الدبابات السباحة ؟

في البدء جولة قصيرة بالتاريخ بعد ان اظهرت قوات الدبابات في الحرب العالمية الاولى انها وسيلة هجومية اكثر رهبة وفعالية اخذت تتطور بسرعة والدفاع . فازدادت السرعة وسمك الدرع وعيار السلاح والقدرة على الحركة ... الا ان الخطوط المائية حتى الضيقة منها ظلت توقف كالسابق الفيلان الفولاذية . وكانت هذه الماكنات الجبارة تنتظر الى ان يمد جنود الهندسة الجسور والجسور غير البسيطة لان عبور دبابة ليس مثلما يسير انسان . فيجب مد جسر يتحمل اطنانا عديدة . وهذا عمل طويل جدا . بينما يمكن ان تفصل كل دقيقة في مصير المعركة فلنفرض ان المشاة انتقلت الى الجانب الاخر واحتلت راس جسر فحتى ترسخ مواقعها على الوجه المطلوب يبادر العدو الى مهاجمتها ودفع دباباته الى الامام . فهنا تتطلب مواجهتها بضربة جوابية مردعة ودحرها والتقدم لتوسيع راس الجسر وتطهير الطريق ... ولكن ... تقف دباباتك على الضفة الاخرى بانتظار مد الجسور لها . والعدو ليس بغافل فهو يلقى القنابل ويصب الغارات على الجسر الذي يمد . وتكفي اصابة سديدة لكي تضطر القوات الى الشروع في العمل من جديد . الدبابات واقفة بينما المشاة تخوض معركة غير متوازنة وتواجه موقفا عصيبا . وهي تنتظر وصول الدبابات .

والتف المصممون في العالم كله ... سعيا الى انشاء دبابة عائمة ونجحوا . واخذت الدبابات في الثلاثينيات تسبح .

وظهرت الدبابات العائمة السوفييتية الاولى من طراز «ت–٣٧» و«ت–٣٨» و«ت–٤٠» في الفترة من سنة ١٩٣٢ . فكانت ماكنات ممتازة في حينها . فسرعة الدبابة «ت–٣٨» على اليابسة تجاوزت ٤٥ كم في الساعة بل وكانت

والاتزان . وان دبابتنا «ب ت–٧٦» (وهي دبابة سابحة سوفييتية حديثة) حائزة على هاتين الصفتين تماما. فهي «سباحة» ممتازة ويتيح لها توازنها الدخول الى الماء مائلة دون ان تخشى الامواج كما تستطيع جر دبابة اخرى ويبلغ وزن هذه الدبابة في المعركة ١٤ طنا . ويتالف طاقمها من ٣ افراد . وهي مسلحة بمدفع عيار ٧٦،٢ ملم ورشاشة ثقيلة عيار ٧،٦٢ ملم . ... الضغط ... على التربة قليل جدا لايتجاوز نصف كيلوغرام على السنتيمتر المربع . وهذه الميزة تضمن امكانية الحركة الكبيرة للغاية وما اكبر اهمية هذه الميزة عند اجتياز الموانع المائية وعند اقتراب الدبابة من النهر وخروجها منه . وتبلغ قوة محرك الدبابة ٢٤٠ حصانا .

لقد استخدمت في الدبابة «ب ت–٧٦» لاول مرة في واقع بناء الدبابات في العالم دافعات رشاشية نفاثة للماء . وعددها اثنان على امتداد متن الدبابة . وفي كل دافع ماسورة استقبال لرهية ومضخة مائية وماسورة مرور الماء وماسورة المؤخرة وبوابة وماسورة الرجوع . وثبتت ماسورة الاستقبال بالقاع ولها شبكة واقية تمنع دخول اشياء عارضة الى المضخة ويجري تشغيل وشافن الماء وايقافه من قبل سائق الدبابة . ويجري الماء الذي تسحبه المضخات بماسورة مرور الماء ويرمى عبر ماسورة المؤخرة

هل يجري استكمال الوقود للمحركات ؟

الوقود والابنية يمكن ان تصاب عند المعركة . فاذا كان الوقود ... الاشتعال من اول شرارة فلا يصعب ان نتصور الحريق الهائل الذي يتكون من الطائرات او الدبابات او المدرعات .

ولهذا يعكف الخبراء بحزم على تقليل قابلية الوقود على التطير وعلى وسائل اخماده وعلى تقليل قابليته للتسرب والاشتعال . وقد امكن بواسطة مواد خاصة التوصل الى ان يقاوم نوع من الوقود المستعمل في الطائرات النفاثة الاشتعال طيلة ساعة عند ملامسة النار مع حرارة ٢٥ درجة ونذكر بان الوقود العادي يلتهب في هذه الظروف بلمح البصر . ولكن ثمن ذلك تردي فعالية احتراق الوقود وتزداد صعوبة ضخه بالاجهزة الوقودية الاعتيادية .

ولتحسين خصائص الوقود تضاف اليه كمية صغيرة من مركبات كيمياوية خاصة وهي تمنع تبعا للغرض المقصود تلوث الكاربوراتور بالرواسب ...

الترسبات المضادة للسكون .

وقد تم الان صنع محركات قادرة على العمل بنجاح بالبنزين وبالوقود التفاعلي وبالديزل وهي منتشرة الان على نطاق واسع . ومن جهة اخرى تجرى محاولات ايجاد وقود يصلح في وقت واحد لمحركات مختلفة الانظمة .

والى جانب استكمال انواع الوقود المعروفة يجري البحث عن انواع اخرى . ومثال ذلك تدرس امكانية استخدام الميثان السائل كوقود للطائرات سابقة الصوت . وللميثان ميزات واضحة وهي شدة الحرارة المنبعثة من الاحتراق وارتفاع السعة الحرارية . ويعتقد بان الحمولة النافعة لطائرة النقل السابقة للصوت يمكن ان تضاعف على حساب ذلك .

ماهي العناصر الوقودية ؟

ان كثرة تجهيزات القوات بوسائل الاتصال اللاسلكي ومنظومات الادارة الالكترونية ومعدات الاشعة تحت الحمراء وماشاكل ذلك ، تطرح بشكل حاد جدا مشكلة التجهيزات الكهربائية والى جانب استكمال اجهزة الطاقة المالوفة تجري بنجاح محاولات ايجاد مصادر جديدة مبدئيا وكبيرة .

ولنتذكر ان المحطات الكهربائية الوقودية حتى المتكاملة منها تعطي معامل الجهد النافع الذي لايتجاوز ٤٥ بالمائة . وهذا يعني ان اكثر من نصف طاقة الوقود يذهب سدى علما بان تحول صورة من الطاقة الى صورة اخرى يجري عبر سلسلة كاملة من «الوسطاء» (الطاقة الكيمياوية–الوقودية–الميكانيكية–الكهربائية) الامر الذي يسبب جملة من المضايقات .

والمناسب جدا الحصول على التيار باستخدام الطاقة الكيمياوية مباشرة كما يجري ذلك على سبيل المثال في البطاريات الاعتيادية التي تضيء المصابيح اليدوية . وتركيبها بسيط جدا . يوضع قطبان كهربائيان معدنيان في المحلول الكهربائي الذي هو عبارة عن حامض او مادة قلوية او ملحية . فيبدأ تبادل الالكترونات بين المعدن والمحلول الكهربائي . وما ان يوصل القطبان بسلك حتى يسير فيه التيار الكهربائي .

ومع الاسف يشترك في التفاعل عدد محدود من المواد . فبعد فترة من الوقت عندما تستهلك هذه المواد يتوقف التيار . فماذا لو امكن باستمرار سد النقص في المواد المشتركة في التفاعل ؟ لقد ظهرت هذه الفكرة قبل اكثر من مائة عام ، الا ان تطبيقها عمليا لم يمكن الا في السنوات الاخيرة . وكانت النتيجة ايجاد ما يسمى بالعناصر الوقودية وهي تشبه من نواح كثيرة العناصر الجلفانية . فهي ايضا تحتوي على قطبين كهربائيين معدنيين معدنين خصيصا ويفصل بينهما المحلول الكهربائي . ويتلخص الفرق في ان احد القطبين الكهربائيين عن العنصر الوقودي يزود بالوقود باستمرار بينما يزود الاخر بالاوكسجين . علما بان احتمال امتزاجهما مستبعد . ويجري انتقال الالكترونات باتجاه واحد ... الوقود . ولكن هذا الاحتراق من نوع خاص فهو احتراق بارد الكتروكيمياوي وبدون لهب .

ويمكن استخدام الهيدروجين الخالص كوقود او المواد الغنية به : كالكحول والهيدروكربونات السائلة والغازية والنشادر ومزيج بعض المعادن وغيرها .

ويستعمل كمؤكسد هذا الهيدروجين ... الاكسيد الهيدروجين وحامض ...

... العناصر الوقودية اقتصادية جدا ... يبلغ من ... اكثر اي اقل ٢–٣ مرات مما في المكائن الكهربائية مثلا . وللعناصر الوقودية ميزات اخرى لاتقل اهمية بسيطة ومريحة عند الاستعمال ومستعدة دائما للعمل . وعلاوة على ذلك لاتستهلك الوقود ولاتسبب ... ردويا ولاتنفث غازات ... صغيرة الحجم وخفيفة .

ويتنبأ الخبراء بان ... عمل العناصر الوقودية ... المستقبل القريب الى درجة ... امكانية والمية لاحلالها محل ... الاحتراق الداخلي المستعملة ... المكائن الكهربائية . وفي ... الصاروخية . واوردت الصحف ... تفيد بان الغواصات في ... السبعينيات بدات تعمل ... تستمد الطاقة الكهربائية من ... الوقودية .

فما الذي يعيق الان ... العناصر الوقودية ؟ انها ... الدائم للطاقة . ويتطلب ... الكهربائية مواد غالية ... والذهب والبلاديوم والفضة ... الى ذلك انها تستخدم ... غالية نسبيا من الوقود ... الغالي وغاز النشادر والميثان ... ذلك يتوقع ان يزداد ... الناتج في العناصر مع ... ١٩٨٠ حتى يصل الى ... تكون كلفة الكيلوواط ... القوة اقل مرتين ... المكائن الكهربائية .

ما هي معدات قوات الاتصال الحديثة ؟

لقد صار ٢٧٨ جنديا وعريفا وضابطا من قوات الاتصال ابطال الاتحاد السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى ولعل هذا الرقم يتطلب ايضاحا .

ان الاتصالات هي بمثابة الجهاز العصبي للجيش . هكذا كانت الحال في الازمان الغابرة ايضا عندما كانوا يحاربون بالسيوف والرماح وهكذا هي الحال الان عندما حلت الصواريخ محل السهام . وما اكثر واجبات قوات الاتصال : نقل الاوامر ومعلومات الاستطلاع وضمان التعاون وادارة المعركة . والقائد بدون الاتصال أعمى والاتصال السيء هزيمة محققة .

ولقد تطورت وسائل الاتصال مع تطور الجيش . ولو انها تتأخر بعض التأخر دائما تقريبا . مثال ذلك ان المدافع تدوى منذ وقت بعيد في ساحات المعارك وظلت مهمة الفرسان الى المتاحف ولكن المعلومات ظلت يوصلها كالسابق السعاة والرسل للتذكير ان القوة مطوقة فهلا يمكن الاقلات لا صبرا ولا زمنا . حقا انهم حاولوا استخدام الحمام والكلاب والاشارات الضوئية والمرايا ولكن ... لم يتنفس جنود الاتصال وقادة الجيوش الصعداء الا عندما سمع العالم بنبأ الاختراع العظيم للمهندس الروسي بوبوف .

انه الراديو ... لقد تغير بظهوره طابع عمل قوات الاتصال تغيرا حادا فالاتصال اللاسلكي يؤمن القوات في كل ساعة من ساعات الليل والنهار ومن شتى المسافات .

فماهي المحطة اللاسلكية اذن هذا السلاح الاساسي لقوات الاتصال ؟ نشير اولا الى ان المحطات اللاسلكية في الجيش متنوعة ابتداء من المحطات الصغيرة التي توضع في جعبة الجندي حتى المحطات الضخمة الثابتة التي تزن اطنانا عديدة والتي ينقلها عند الحاجة رتل من السيارات . وبالتالي فان اغراض المحطات مختلفة .

فالمحطة اللاسلكية «ر-١١٦» لايتجاوز وزنها ٤ كيلو غرامات و٢٠٠ غرام . وهي مركبة في جعبة صغيرة مريحة تحمل على الكتف . وهي تبث بالصوت (او كما يقول خبراء الاتصال على الطريقة الهاتفية) بواسطة ميكروفون ويجري الاستقبال بواسطة سماعتين مزودتين بلبدتين مطاطيين تعاصين يلتقيان الاصوات الاخرى .

وتعمل «ر-١١٦» على الموجات فوق القصيرة اي على موجات يتراوح طولها بين متر واحد و١٠ امتار .

ولماذا اختيرت فوق القصيرة ؟ السبب انه على هذه الموجات يمكن ان يعمل عدد كبير من المحطات دون ان تشوش احداها على الاخرى . لان الموجات فوق القصيرة لاتنتشر الا في حدود مجال النظر وهذا يعني ان البث لا يمكن ان يصل الى سمع العدو الذي في مؤخرته دائما مصلحة خاصة بالتقاط البرقيات اللاسلكية .

ولسهولة الاستخدام تعمل المحطة على ذبذبات دقيقة ثابتة . ويكفي لاختيار الذبذبة المطلوبة من الذبذبات العشر ادارة المفتاح . وتركيب زر داخل الميكروفون لتحول من الاستقبال الى الارسال ولايتطلب ذلك سوى الضغط على هذا الزر . وتكاد تكون كل اجزاء المحطة صالحة للارسال والاستقبال معا . وكذا تتحقق خفة الوزن وصغر الحجم . وتستمد الطاقة الكهربائية من بطارية مجمعة واحدة موضوعة في قطاع خاص داخل الهيكل وهذه المحطة اقتصادية جدا . فقوة المرسل لاتتجاوز ٦٠ مليواط (المليواط يعادل ١/١٠٠٠ من الواط) وهذا اقل عشر مرات من قوة المصباح اليدوي . ولكن مقابل ذلك جهاز الاستقبال في المحطة في منتهى الحساسية فهو يلتقط الاشارات الضعيفة افضل كثيرا جدا من اجهزة الراديو التي تعمل بالصمامات . ولهذا فان المحطة اللاسلكية الثابتة تسمع «جارتها» بوضوح من مسافة كيلومترات بالرغم من القوة القليلة .

ويلفت النظر تصميم اللاقطة الهوائية «ر-١١٦» فهي قطعة من قضيب فولاذي مرن اليس يضع بكرات معدنية .

فعندما تكون المحطة لا تعمل فان اللاقطة الهوائية مطوية ومخفية في حقيبة جندي الاتصال . وحين يلزم الاتصال يمد الجندي القضيب بلولب خاص فيكبس القضيب البكرات المعدنية بعضها الى بعض لتستقيم اللاقطة الهوائية وتكون المحطة جاهزة للعمل .

«ر-١١٦» التي وصفناها اصغر الاخوات في الاسرة الكبيرة للمحطات اللاسلكية لدى قوات الاتصال .

كما يستخدم جنود الاتصال التيلفون ايضا وعلى نطاق واسع . حقا انه غالبا ما يستعمل الان لادارة المحطات اللاسلكية من بعد . وهذه حاجة كثيرا ما تظهر في المعركة . اذ انك لاتقود السيارة التي تحمل المحطة اللاسلكية الى خنادق خط النار ! بل ان المحطات الخفيفة تعمل بشكل افضل عندما لاتكون حاجة الى تغطيتها ولهذا فان الجنود يعمدون الى وضع المحطات اللاسلكية بعيدا عن خطوط النار .اما نقاط المراقبة والقيادة فتمد اليها خطوط الاتصال السلكي . وبوسع القائد ان يتكلم بالراديو عبر الاجهزة الهاتفية الموجودة في النقاط . وهذه طريقة مريحة جدا .

ما هي امكانيات الغواصات الذرية ؟

تقسم قوات الغواصات الحديثة الى اربع مراتب اساسية من السفن : الغواصات الصاروخية الذرية والغواصات ذات الطوربيدات وغواصات النقل والانزال والغواصات المساعدة (الغواصات التجريبية والغواصات -الاهداف) .

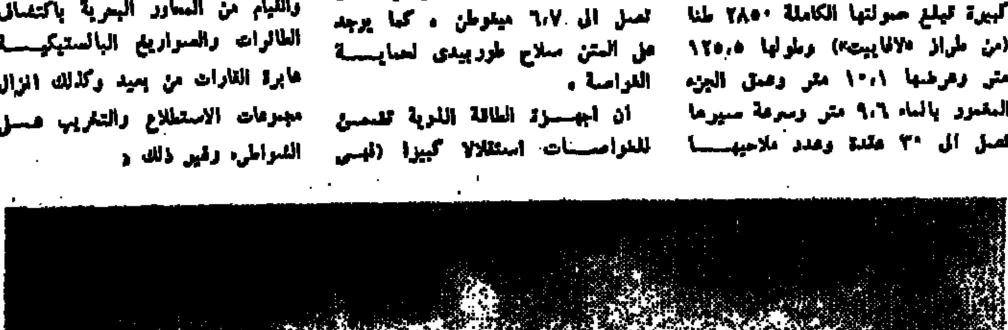
ان الغواصات حاملة الصواريخ الذرية تتمتع بين هذه السفن باكبر قدرة بسلاحها على التأثير في الوضع الاستراتيجي . فهي سفن كبيرة تبلغ حمولتها الكاملة ٧٨٥٠ طنا (من طراز «لافاييت») وطولها ١٢٥،٥ متر وعرضها ١٠،١ متر وعمق الجزء المغمور بالماء ٩،٦ متر وسرعة سيرها تصل الى ٣٠ عقدة وعدد ملاحيها ١٤٠ شخصا .

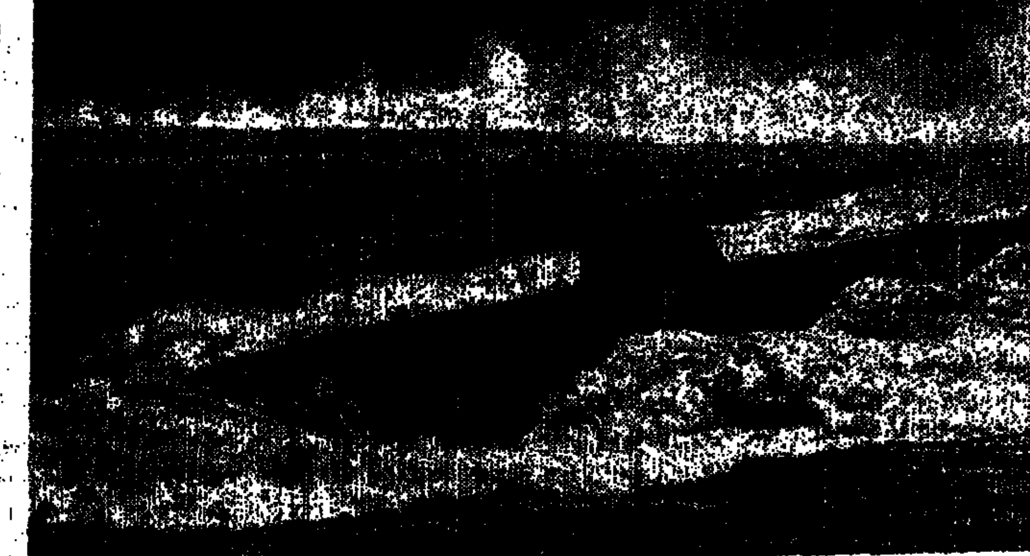
ان الصواريخ التي سلحت بها الغواصات تطلق الى مسافة ٢٨٠٠-٤٦٠٠ كيلومتر . ويوجد على متن كل غواصة ١٦ صاروخا موضوعة على صفين عموديين . ولكل صاروخ قاعدة خاصة لاطلاقه الذي يجري من تحت الماء . كما يمكن الاطلاق من على سطح الماء .

والصواريخ من درجتين وتعمل بالوقود الصلب . وقوة الرأس الذري تصل الى ٠،٧ ميغوطن . كما يوجد على المتن سلاح طوربيدي لحماية الغواصة .

ان اجهزة الطاقة الذرية تضمن للغواصات استقلالا كبيرا (فهي تستطيع الطواف حول الكرة الارضية دون ان تعرج على الموانيء) . وتضمن سرعة العوم . وثمة امر اخر هام جدا وهو ان الغواصات الحديثة غير محتاجة الى ان تطفو على السطح ان اجهزة تأمين الحياة فيها تتيح لها المكوث تحت الماء لمدة طويلة . وتجعل اجهزة الملاحة الحديثة بالامكان التنقل الدقيق تحت الماء والخروج الى النقطة المحددة مسبقا . كما ازدادت كثيرا الاعماق التي تستطيع الغواصات الذرية الغطس اليها .

وبوسع الغواصات معالجة معظم المهام التي يواجهها الاسطول البحري الحربي ومنها انزال ضربات صاروخية ذرية بنقاط العدو العسكرية الصناعية الهامة على الساحل وفي المؤخرة وتدمير الغواصات والسفن الحربية والناقلات والقيام من المناورة البحرية باكتشاف الطائرات والصواريخ البالستيكية عابرة القارات من بعيد وكذلك انزال مجموعات الاستطلاع والتخريب على الشواطيء وغير ذلك .





أي السلاحين اخطر على الغواصات والسفن : الصواريخ أم الطوربيدات ؟

لا جدال في ان الصاروخ سلاح جبار في الحرب الحديثة . ولكن هذا لايعني البتة ان الطوربيد استنفد امكانياته وصار باليا .

ونعيد الى الاذهان ان ١٥٨ سفينة من بين ٤٢٩ سفينة حربية كبيرة كانت تحمل اعلام الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا واليابان والتي غرقت ابان الحرب العالمية الثانية . كانت ضحية الضرب بالطوربيدات وتكبد الاسطول التجاري خسائر فادحة بفعل الطوربيدات . واغرقت غواصات المانيا وايطاليا واليابان اكثر من ٢٧٠٠ سفينة (بدون الاتحاد السوفييتي) اي ٦٠ بالمائة واكثر من مجموع خسائر اساطيل الدول الرأسمالية كلها .

ان قوة الطوربيد تكمن في انه يتحرك تحت الماء دون ان تراه العين في الغالب . وانه وربما كان ذا معدات تصويب نحو الهدف . وان فعل الطوربيد المدمر يمكن ان يشتد لانه يصيب اكثر النقاط عطبا اي الجزء المغمور بالماء من السفينة .

ويتكون كل طوربيد من قسم العبوة القتالية والملجن والقطاع الذي يستمد الشحن الطاقة منه . والشراع الذي يحتوي على معدات التوجيه . والذيل حيث توجد الدفة والمراوح فاذا كان الطوربيد ذا تسديد ذاتي فان عينيه «واذنيه»-اي معدات التصويب-توضع في المقدمة . فاذا اختل الاتجاه نحو الهدف تصدر هذه الامر بتحويل الدفة . وتضع الطوربيد من جديد على الطريق الصحيح .

لقد كانت الطوربيدات من الطراز القديم مزودة فقط بالمفجرات الاتصالية . اي ان المفجر ما كان يعمل الا عندما كان الطوربيد يصيب السفينة بالضبط ويصطدم بمتنها اما الطوربيدات الحديثة فتضم مفجرات غير اتصالية وهي تعمل عندما يؤثر عليها المجال الفيزياوي الذي تولده السفينة . وهكذا تنتفي الحاجة الى الاصابة المباشرة . بل ان الضرر الذي يصيب العدو يكون احيانا اكبر مما في حالات اصابة الطوربيد المتن اصابة مباشرة .

فالمفجر يصدر الامر الى قسم العبوة القتالية حيث توجد الذخيرة من المواد المتفجرة . كما يمكن ان يكون الطوربيد ذريا . وفي هذه الحالة توضع عبوة ذرية بدلا من المتفجر العادي .

انواع الطوربيدات

وتنقسم الطوربيدات من حيث نوع المحرك الى كهربائية وبخارية . الى الطوربيدات الكهربائية تزخذ الطاقة من المحركات التي تغذي محرك الطوربيد . وتتعذر رؤية هجوم هذا النوع من الطوربيدات لانه لايترك اي اثر على سطح الماء .

اما المحرك من النوع الثاني ليتغذى بمزيج من البخار والغاز يصل الى اسطوانات الموتور او الى ريشات التوربين . ويتكون المزيج عندما يصل من خزاني الوقود والاوكسيد (مثلا هواء مضغوط وكيروسين) . ليبدا احتراق شديد . ويرش الماء لتقليل الحرارة . وهذا المزيج من البخار والغاز هو الذي يدفع الطوربيد الى الامام . اما الحركة في العمق المطلوب فيؤمنها حاجز التوازن المائي فاذا تغير العمق ألغى الحاجز وهذا الالتفاء الذي يتحول الى اشارات الترجية يقع على دقة العمق .

«ويدير» الحركة على الخط جهاز جيروسكوبي . وهو متصل بماكينة الدفة لمنشد اي انحراف عن الخط يسارع الى اصدار الامر الى دفة الافق ويوجد جهاز خاص يمكنه في منطقة الهدف من جعل الطوربيد يرسم دائرة او حلزونا . وحتى في حالة عدم اصابة الهدف في البداية تتيح هذه المناورة في الغالب اصابة الهدف .

ان عمل الطوربيد المضمون والاستكمالات التكتيكية الحديثة تتيح له البحث «بنفسه» عن الهدف وتجعله سلاحا فريدا من نوعه لايعوض عنه سلاح اخر .

فعالية حرب الغواصات

اظهرت تجربة الحربين العالميتين ان الغواصة ارهب سلاح في البحر ونورد بعض الارقام التي تؤيد هذا القول .

ان خسائر الحمولات البحرية التجارية العالمية بسبب الغواصات الالمانية وحدها بلغت خلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) حوالى ١٤ مليون طن .

والى جانب ذلك اغرقت غواصات جميع البلدان المتحاربة ١٦٢ سفينة حربية بما في ذلك ١٢ بارجة و٢٣ طرادة و٣٩ مدمرة وغير ذلك .

اما خسائر الحمولات البحرية التجارية بسبب الغواصات فقد بلغ ٢٢ مليون طن خلال الحرب العالمية الثانية (بدون الاتحاد السوفييتي) وغطس الى القاع ٣٢٠ سفينة حربية بعد هجمات الغواصات وبينها ٣ بوارج و١٥ حاملة طائرات و٣٢ طرادة و٢٢ مدمرة .

ولقد باتت الغواصات القوة الصدامية الاساسية في الاساطيل الحديثة بعد ان ادخلت فيها خلال الفترة التي تلت الحرب الطاقة الذرية وبعد ان زودت بسلاح الصواريخ .

ما الذي يحمله المظلي الذي يقفز من الطائرة ؟

يحمل الجندي الهابط بالمظلة سلاحه الشخصي والذخيرة والرمانات اليدوية والطعام ووسائل الاتصال المحمولة والمواد المتفجرة والاشياء الاخرى ولايتجاوز مجموع وزنها ٣٠ كيلوغراما .

وعند القفز بالمظلة تشد الاسلحة على الجندي وهي في اغلفتها . وربما بدون الاغلفة ايضا وذلك في وضع المعركة . وتوضع الاشياء الصغيرة (كالطعام والذخيرة وغيرها) في حقيبة المظلي وهي مربوطة باحزمة الى كتفيه وثمة طريقتان لتسوية الحقيبة احداهما للقفز بالمظلة والثانية للعمليات الحربية . فكمام الغاز ومخازن الرشاشة التي يستعملها المظلي توضع في جعبتين . ويربط المعطف وهو ملفوف باشرطة الى كيس الحقيبة .

وتوضع وسائل الاتصال والالات والادوات وما شاكل ذلك في صندوق مغلق بجهاز خاص .

وهكذا يستطيع المظلي فور هبوطه الى الارض الانخراط في المعركة ومحاربة العدو .

ماهي القذائف الصاروخية المضادة للدبابات

اذا كانت الدبابات الان هي القوة الضاربة الاساسية لسلاح المشاة فان دفاع المشاة الحديث يجب ان يكون طبعا مضادا للدبابات قبل كل شيء .

ولقد كانت المدافع المضادة للدبابات هي الوسيلة الاساسية لمحاربة الدبابات في الحرب العالمية الثانية . واليوم حلت محلها القذائف الصاروخية الموجهة المضادة للدبابات .

وهذه القذائف قادرة على اصابة الهدف من مسافة بضعة كيلومترات وبما انها موجهة فان احتمال اصابتها الهدف كبير جدا .

وتنطلق القذائف الصاروخية الموجهة من اجهزة ارضية او من السيارات او من الناقلات المدرعة . ومن الناحية العملية لاتوجد دبابة يقيها درعها وقاية كاملة من هذه القذائف .

وان الجندي القدير الذي يوجه القذائف المضادة للدبابات هو الان اخطر عدو للقلاع الفولاذية المهاجمة .

ماهي مكائن المشاة القتالية ؟

واجب هذه المكائن نقل المشاة الى ساحة المعركة وحمايتها من نار العدو . وهذه المكائن مسلحة تسليحا جيدا وتسير بسرعة كبيرة فهي تستطيع التعاون مع الدبابات وتشديد امكانيات المشاة الهجومية .

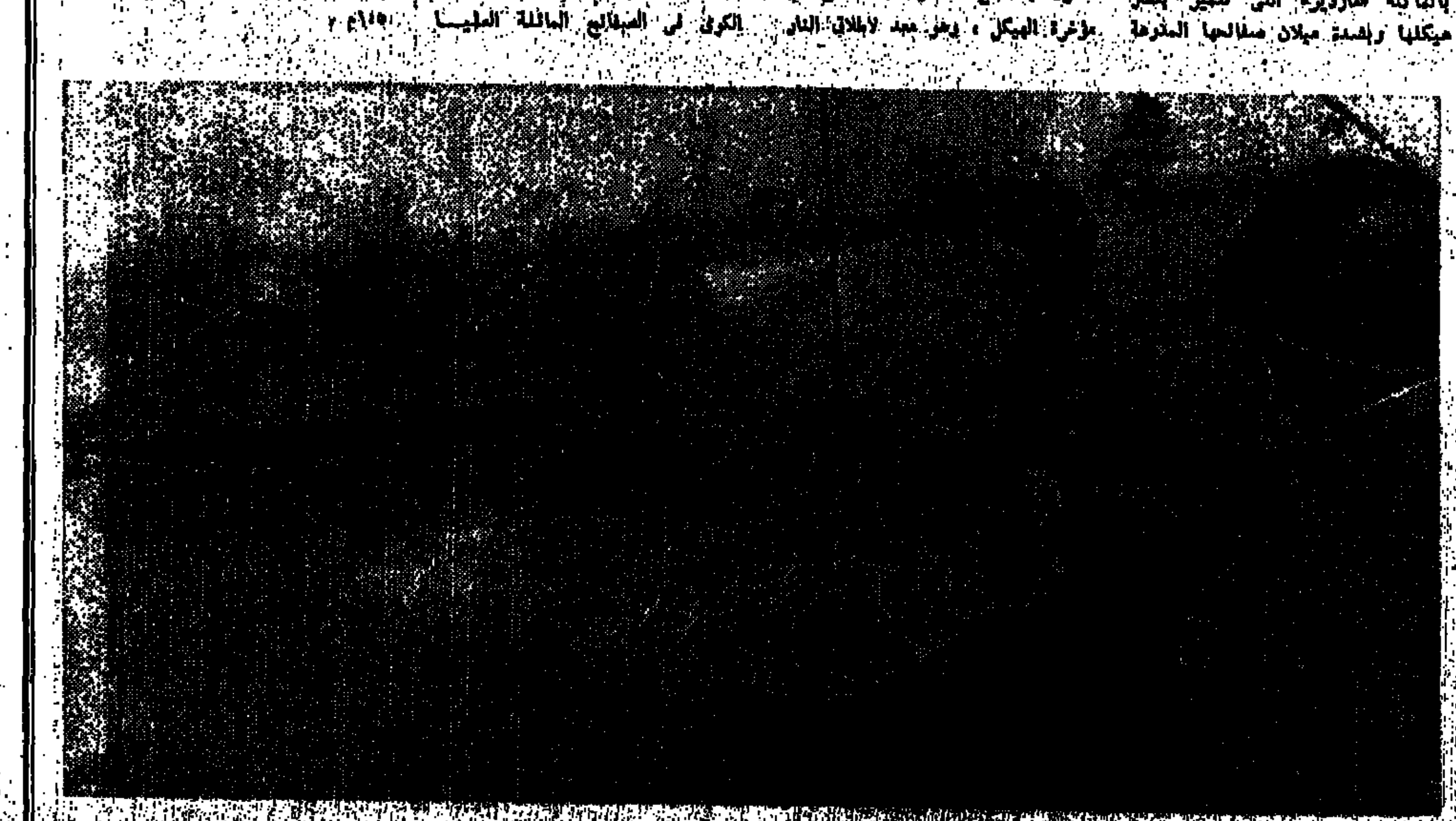
وسنمثل لهذا النوع من المكائن بالماكنة «ماردير» التي تتميز بعلو هيكلها وبشدة ميلان صفائحها المدرعة ولهذه الماكنة برج ركب على سطحه المدرع مدفع .

ويبلغ وزن الماكنة ٢٦،٥ طن وطاقمها ١٠ اشخاص . واسلحتها : مدفع اوتوماتيكي عيار ٢٠ ملم ورشاشات عيار ٧،٦٢ ملم احدهما مقترن بالمدفع والاخر موضوع في مؤخرة الهيكل . وهو معد لاطلاق النار من خلف الماكنة . وتوجد ٦ قاذفات للرمانات لتكوين الستر الدخانية .

وطول الماكنة ٦،٧م وعرضها ٣،١م وارتفاعها ١،٨٥م وقوة محركها ٦٠٠ حصان (٢٢٠٠ دورة في الدقيقة) وسرعتها القصوى ٧٠ كم في الساعة . واحتياطي سيرها ٦١٠ كم .

ويقع قطاع الموتور في الجزء الامامي الايمن من الماكنة . اما قطاع الادارة ففي الجزء الايسر . ويتسع القطاع القتالي (في المؤخرة) لمفرزة مشاة مؤلفة من ستة منهم (يجلسون صفين للاتجاه للاتجاه) ويطلقون النار من اسلحتهم الشخصية عبر الكوات المفتوحة او الكوى في الصفائح المائلة العليا من متن الماكنة . ولدى كل رام منظار لمراقبة ساحة المعركة ويجلس رام واحد بعكس اتجاه سير الماكنة ويطلق النار من الرشاش الخلفي .

ويمكن اطلاق النار على الاهداف الارضية والطائرة على حد سواء وتوجد اجهزة لتكييف الهواء ومراوح تصفية وهي تحمي طاقم الماكنة من المواد الكيمياوية والشعاعية وتستطيع الماكنة مع معدات خاصة قطع الموانع المائية العميقة وهي غاطسة تماما . اما بدون المعدات فان عبور المخاضة المطلوبة محدود وهو ١،٥م .



ما هي مدفعية الجيب؟

تشهد تجربة الحرب الوطنية العظمى على انه ليس كل مدفع كان يوقف «النمر» او «الفهد» الالماني بشكل مضمون مثل ما كانت توقفهما حزمة رمانات جيدة . ومن هنا جاءت تسمية الرمانات بمدفعية الجيب .

فكيف يستخدم هذا السلاح المتواضع والرهيب معا ؟ ان جيشنا مسلح بانواع كثيرة مختلفة من الرمانات : الهجومية والدفاعية والمضادة للدبابات والمتشظية ... ويتوقف وزن مدفعية الجيب وقوتها على نوعها فالرمانة المتشظية اليدوية من طراز «رغ-٤٢» مثلا لايتجاوز قطر فعل اختراقها ٢٥م اما لدى الرمانة المتشظية «ف-١» فيبلغ ٢٠٠م . واياً كان نوع الرمانة فانه يجب حمايتها من الرطوبة والاوساخ . وعند فحصها يجب التاكد من ان هيكل الرمانة ليس فيه نقرات او صدأ ، وان تكون الكبسولة نظيفة وان يكون طرفا مسمار الامان منفصلين ولاتوجد شقوق في ثنياتهما .

فاذا ظهر عند الفحص ان كل شيء على مايرام فان هذا يعني ان مدفعيتك الجيبية جاهزة للقتال . وما عليك الا اختيار الهدف ورمي الرمانة دون ان تنسى انتزاع مسمار الامان من الكبسولة مسبقا . وبعد بضع لحظات تدوي مدفعيتك الجيبية .

ما هو عمل فصائل الأصدقاء الفتيان ؟

ان الخدمة في الجيش السوفييتي تستحوذ على المشاعر بفترة طويلة قبل ان يحل الموعد القانوني للوقوف تحت علم وطننا . الست ترى ان افضل الالعاب هي اللعبة التي يمثل فيها الصبيان دور مستطلع او فدائي او قائد معركة . ولاتقتصر هذه الهواية على كبار الاطفال . فكل طفل مهما كانت سنه يريد ان يظهر رجولته وقدرته على مواجهة المواقف الصعبة وايجاد مخرج منها ، وان يكون شجاعا قويا شاطرا . فيروح الصبي يتلفت حوله باحثا عن اشخاص تتجلى فيهم هذه الصفات فيراهم في العسكريين الذين هم مضرب المثل فهم الذين يتمتعون باحترام خاص وهيبة لدى الجيل الناشيء . ولكن الا يزعج الصبي انه لابد له قبل ان يصبح شخصا عسكريا ومدافعا عن بلاده من «قتل» الوقت سدى والانتظار حتى ينمو ؟ وهل ثمة ماهو اكثر ضجرا وقاتلا لاحلام الصبا من الانتظار الطويل الممل ؟

ولكن اذا كانت هذه الاحلام عن جدية فما من حاجة ابدا الى الانتظار ؟ القانون هو القانون طبعا ، والقاصرون لايؤخذون الى الجيش . ولكن بازاء ذلك يقبل الاولاد بكل سرور في فصائل الاصدقاء الفتيان للجيش السوفييتي وللبحارة الحدود .

وتوجد هذه الفصائل الآن في ارجاء كثيرة من بلادنا . وغني عن البيان انها تنتظم على اساس طوعي وحسب الهوايات .

فما الذي تمارسه فصائل الاصدقاء الفتيان للجيش السوفييتي ؟ انها تمارس نشاطا كبيرا . فهي تدرس تاريخ الحرب الوطنية العظمى وتقوم بمسيرات لمشاهدة المنطقة التي تعيش بها وزيارة مواقع الامجاد الحربية حيث خاضت مختلف وحدات الجيش السوفييتي المعارك دفاعا عن حرية وطننا ، ويبحث الاولاد عن الابطال المغمورين ويساعدون الاسر التي فقدت ذويها في سوح المعارك .

ولكن الاهتمام بالبطولة ليس هو كل شيء . فلا يكفي للوطنيين الفتيان ان يكونوا عارفين بل عليهم ان يكونوا قادرين . ويريد الاولاد ان يتعلموا عمليا بانه اذا ما حلت من جديد ساعة الشدة فانهم سيستطيعون مثل ما استطاع اجدادهم واباؤهم واشقاؤهم يوما ما حماية الوطن من كل شر . ولا تكفي مجرد الرغبة طبعا . ولهذا يخصص الاولاد وقتا كبيرا لكي يصبحوا اقوياء وشاطرين ولاكتساب ملكات وقدرات نافعة ولتعلم اوليات العمل الحربي . فهم يقومون بمسيرات طويلة وبعمليات التحام ويتعلمون الرمي وقذف الرمانات وعبور النهر بكامل التجهيزات .

وفي مناطق الحدود يصعب ان تجد مدرسة لم تنتظم فيها فصائل الاصدقاء الفتيان لحرس الحدود . ولايكتفي الأولاد بتعلم حراسة الحدود كالمراقبة وتقفي الاثار وقهر الموانع المختلفة وانما يدرسون بنشاط التكنيك العسكري ويتمرنون على تطبيقه . وخير ما يتحدث عن نجاح الاولاد في ذلك ان عشرات من الوطنيين الفتيان منحوا ميدالية الامتياز في حماية حدود دولة الاتحاد السوفييتي .

ان الاولاد منذ زمن بعيد يغبطون البحارة . ولتسالهم فسوف تجد ان كل ثالث اثنين منهم يجيب على سؤالك «من تريد ان تكون» بكل اباء اريدان اكون بحارا . ولكن ما العمل اذا كان الصبي يعيش في مدينة كبيرة فهو لا يعرف بعد حتى استخدام المجداف على الوجه الصحيح ؟ وهو يحلم بالسفن الفولاذية الضخمة بالطرادات والمدمرات والغواصات التي تمخر عباب البحار .

على هذا النحو كانت حال فئة من صبيان موسكو عندما ارادوا قبل ١٥ سنة تنظيم فصيلة البحارة الفتيان واعتزم اشخاص طيبون كانوا بحارة حربيين فيما مضى مساعدة الاولاد ولكن بشرط واحد . لايوجد غير زورقين قديمين من ذوات ستة مجاديف وهما ينضحان لدرجة تخيف حتى من مجرد حملهما الى الماء . فلابد قبل السباحة من ترميمهما من الاساس فمن الذي يصبر على ذلك ؟

لم يكن العمل سهلا . فذوي الايدي الناعمة واولئك الذين لم يكن يغريهم في العمل البحري الا المظاهر البراقة نفضوا ايديهم وانصرفوا . وعكف الباقون على العمل بالمناشير والفؤوس حتى اخشوشنت ايديهم وتشققت ولكنهم اصلحوا الزورقين وتوجهوا بهاتين «السفينتين» الغاليتين الى السباحة الاولى في البحيرات الاصطناعية في ضواحي موسكو .

ومرت السنون ولمت الفصيلة الصغيرة حتى اصبحت ناديا غنيا هو نادي الفتيان هواة الملاحة البحرية والنهرية والقطبية . ويوجد تحت تصرفه الان ست سفن كبيرة وكذلك عدد كبير من الزوارق والقوارب والباكورة «موسكو» تحمل على متنها اكثر من ١٠٠ شخص وتستطيع الابحار بسرعة تبلغ ١٤ عقدة . وفي كل صيف يبحر الاولاد على متن «موسكو» على الخطوط المائية الداخلية ويجتازون الحدود ليزوروا اصدقاءهم البحارة الفتيان من بولونيا وبلغاريا والمانيا الديمقراطية .

والصيف موسم فحص ما اكتسبه الاولاد شتاء عندما تعلموا فن تحديد الطريق وتشغيل المكائن وسياقة السفينة . وعلاوة على ذلك يجب ان كل واحد منهم انيجيد شتى الاعمال المطلوبة من البحار . ولكي تكون لدى الفتيان عضلات صلبة وتنفس منتظم فانهم يشاركون في مسابقات التجذيف والسباحة والجمباز وكرة القدم ثم يتصرفون كبحارة حربيين حقيقيين تصرفا دقيقا وسريعا عند اعطاء اشارة الخطر : الحريق والغرق والسباحة وراء المتن» .

ان كثيرا من اولئك الذين رمموا الزورقين المنخورين قد انهى الآن المدرسة البحرية ويخدم في السفن التي تمخر عباب المحيطات والبحار ويوجد في بلادنا من امثال هذا النادي اكثر من ٢٥٠ .

ويشرف على فصائل الاصدقاء الفتيان للجيش والبحارة وحرس الحدود جنود وعرفاء وضباط ومحاربون قدماء وغالبا ما تشكل هذه الفصائل في المدارس العسكرية والوحدات العسكرية .



... الباكر حتى ساعة متأخرة من ... ، ولهذا فقد تقرر تغطية هذا ... حتى ضفتي النهر برواق يمتص ... . ويمكن الان على تصميمه ... ون في معهد «مترو فيبروترانس» .

... هنا في موسكو مهرجان سينمائي ... للذكرى الـ٥٦ للجيش والاسطول ... السوفييتي . ويتضمن برنامج ... جان خيرة الافلام الفنية والوثائقية ... المبسطة حول الطريق الكفاحي ... اجتازته القوات المسلحة. وبين الافلام ... الشريط السينمائي السوفييتي ... تشيكوسلوفاكي المشترك : «غدا سيكون ... تاخراه وهو حول الانتصار . كما ... في المهرجان افلام حول التضامن ... مصنوعة في بلغاريا وبولونيا ... المانيا .



...ولا واميليا وتشيلكوفا

... باء

... روس ... الهام ...

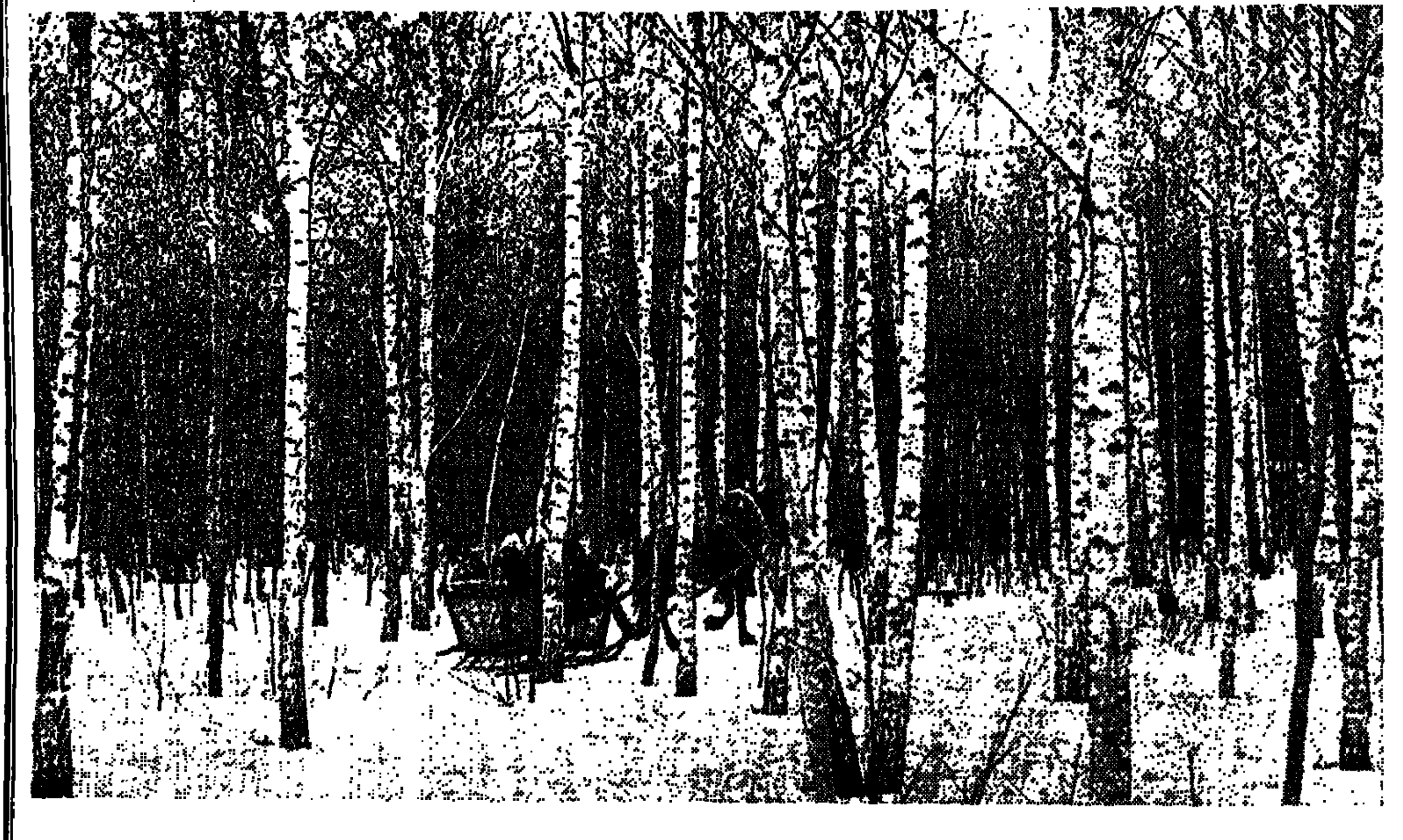
... هاه في العلية ، واستدعاؤه ... زوار الاشعار معا ويناقشون ... سياسية « .

... مارس عشر من مايو-ايار عام ... في جامعة موسكو مظاهرة ... البروفيسور الرجعي مالوف ... بين المتظاهرين ، وقد ... في المظاهرة بالتنكيل ... اضطر الشاعر للرحيل من

... ما كان يسافر ويعود اليها ... وعندما زار العاصمة في ... عام ١٨٤١ قال : «لو ... الامر لانتقلت الى هنا بكل ... باستمرار» ...

... الشاعر لم يتحقق . فقد ... اشهر في المبارزة .

... ليرمنتوف في ميدان



نزهة بين اشجار البتولا

حديقة لاتزال في عنفوانها



كاتيا الصغيرة وحديقتها المفضلة

حديقة ازمايلوف اكبر حديقة في الاتحاد السوفييتي ، تبلغ مساحتها الفا و٦٠٠ هكتار . لقد كانت تلك الحديقة منذ عشرين عاما طرفا من الاطراف البعيدة للمدينة . اما الان فقد اقتربت العاصمة بشوارعها الجديدة وعماراتها الضخمة من الغابة واقتحمتها ... ويعيش الآن في تلك الاحياء الجديدة حوالي مئتي الف شخص . يفضل الكثير منهم قضاء اوقات فراغه في هذه الحديقة الشاسعة حيث يستمتعون بفتنة الطبيعة وبهائها .

ويحب اهالي موسكو هذه الحديقة والهدوء الذي يسود ممراتها القديمة وتغريد العصافير التي يخلب الاسماع ورؤية السنجاب وهو يقفز من شجيرة الى اخرى وينزل ليتناول الطعام من يدي الانسان .

وتجري الآن اعادة بناء مدرج من البرك القديمة التي حفرت في عهد القيصر بطرس الاول .

وفي الاماكن الخالية من الاشجار التي قطعت ايام الحرب ، تخضر الآن اشجار البتولا ، وشقت ممرات مغطاة بالبلاط والحصى للتنزه يبلغ طولها كيلومترات عديدة .

وستجري اعمال تجميل الحديقة في العام الحالي في مساحة تعادل ١٥٠ هكتارا وستبنى ساحات جديدة للالعاب وزوايا خاصة لاستراحة الامهات مع الاطفال الصغار وللمتقاعدين العجزة .

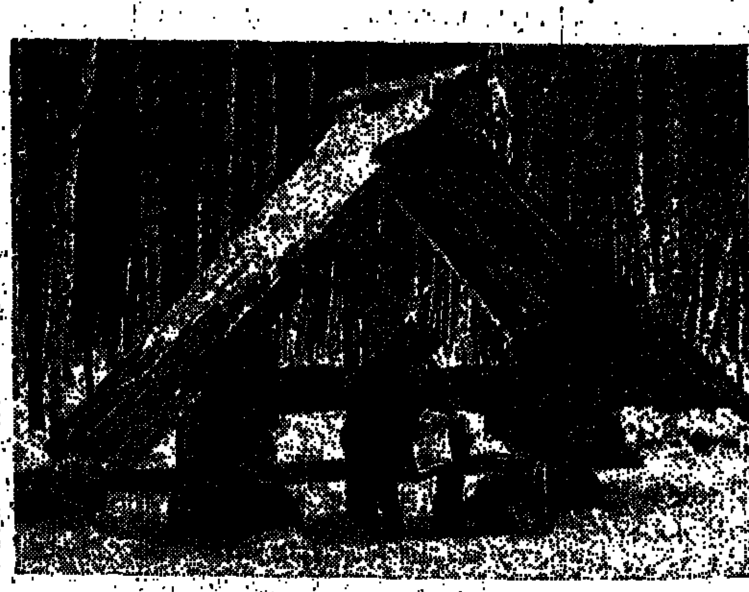
وستشق ممرات حتى اعماق الغابة للقيام بنزهات تقوي صحة الانسان . وفي فصل الشتاء تعمل في الحديقة مراكز السكي ودور الاستراحة ويستطيع الزوار الاستمتاع بركوب الزحافات التي تجرها الثلاثيات من الخيل المشهورة في روسيا .

وفي الصيف تصدح في ميادين خاصة موسيقى كلاسيكية وخفيفة وتعرض الافلام في الساحات .

ومنذ وقت غير بعيد ظهرت عند طرف حرج البتولا حيث تقع محطة المترو «ازمايلوفسكايا» مقاعد جديدة صنعت من الواح البلوط ومزدانة بالنقش . وقد تحولت هذه الزاوية الى مكان جميل مريح يحبه اهالي المدينة . وقد بدأ حراس الغابة في صنع مثل «هذا الاثاث» بمبادرتهم والى جانب مقاعد البلوط الطويلة ستظهر في الحديقة في العام الحالي مقاعد من غرائس الواح البتولا الرائعة .



درس في الرياضة البدنية في الهواء الطلق



اعدت المقاعد لراحة الزوار

الشبيبة ترفع عاليا شعارها المهيب!

بقلم : بيتر ريشيتوف

سينعقد فى ابريل–نيسان من العام الحالى المؤتمر السابع عشر للكمسمول السوفييتى . وحدد انعقاد المؤتمر فى هذا الشهر بمناسبة اليوبيل المشهود لشبيبة بلادنا وهو مرور خمسين سنة على منح الكمسمول اسم لينين . وعلى عتبة هذا الحدث نبدأ فى نشر سلسلة من المواد .

سيحتفل اتحاد الشباب الشيوعى اللينينى لعموم الاتحاد السوفييتى فى شهر ابريل–نيسان عام ١٩٧٤ بذكرى مرور خمسين عاما على منحه اسم لينين . «اننا لم نتخذ هذا القرار من اجل هذه الكلمة الطريفة . وليس من رغبة فى ان تحمل اسما من افضل الاسماء جميعها . وليس فقط من اجل ان نمجد باحترام ذكرى المرحوم العظيم . كلا .. لقد اتخذناه من اجل ان تتشبع كل الشبيبة الكادحة لجميع الشعوب التى تقطن الاتحاد السوفييتى مع طليعتها الرائدة– اتحاد الشباب الشيوعى ، بارادة واحدة وعزم صلب فى ان تتعلم العيش والعمل والكفاح ، على الطريقة اللينينية ، وتحقيق الوصايا التى تركها لنا لينين ...» .

سنحقق كل المهام

وقد اقسم مؤتمر عموم الاتحاد السوفييتى السادس لاتحاد الشباب الشيوعى وهو يتقبل اسم لينين بانه «مهما كانت العوائق التى تقف فى طريقنا ، ومهما كانت التضحيات التى تتطلب منا ، فاننا سنحقق كل هذه المهام ولن نحط من قدر شعار لينين . وسينشر الكمسمول شعار وافكار اللينينية فى الاف المعامل والمصانع وفى المكامن والمناجم ، وعلى وجه الارض السوفييتية كلها، وفى الريف والقرى وسيرفع ويربى تحت قيادة الحزب الشيوعى الروسى الامجد والكبير مئات الآلاف الجديدة من المناضلين اللينينيين» .

وبقى الكمسمول اللينينى وفيا لهذا القسم على مدى الطريق الذى اجتازه . وكان عدد اعضاء الكمسمول يوم اتخاذ هذا القسم ٧٠٠ الف عضو وازداد هذا العدد حتى نهاية عام ١٩٢٥ الى مليون انسان . واصبح الكمسمول منظمة مهيبة تحمل اسم لينين عاليا .

وقد علم لينين ان «على اتحاد الشباب الشيوعى ان يكون فرقة طليعية تقدم مساعدتها فى كل عمل وتظهر مبادرتها وابتكارها» .

وخلال سنوات الخطط الخمسية الاولى، وتصنيع الاقتصاد الوطنى ، وانشاء التعاونيات فى القرى على اسس اشتراكية جديدة ، وخلال سنوات الحرب مع الفاشية ، خلال كل هذه المراحل الهامة والعصيبة من حياة الشعب السوفييتى بقى الكمسمول دائما وابدا وفيا للوصية اللينينية العظيمة .

ومنح الكمسمول ستة من ارفع الجوائز السوفييتية من اجل المبادرة والتفانى والعمل التربوى الكبير ، ومن اجل المثال الذى ضربه فى المشاركة العملية فى قضايا البناء الشيوعى وهذه الجوائز هى : اربعة اوسمة لينين ، وسام العلم الاحمر العسكرى ، وسام العلم الاحمر للعمل . وجميع هذه الاوسمة تزين بجدارة علم الكمسمول الذى تتربع عليه صورة لينين فى المتنصف .

ويضم الكمسمول اليوم اكثر من ٣٢ مليونا من اللينينيين الشباب من جميع قوميات وشعوب وطننا . وقد مر حوالى ١٢٠ مليون شاب وفتاة فى الكمسمول اللينينى بمدرسة التربية الشيوعية، مدرسة الاممية والاخوة والتضامن والاحترام المتبادل لجميع قوميات وشعوب الاتحاد السوفييتى .

التحية الى شبيبتنا

وقد قال بريجنيف فى الاجتماع الاحتفالى المكرس لذكرى مرور خمسين سنة على قيام الدولة السوفييتية : «اننا نتجه بكلمات التحية الى شبيبتنا التى تقبل بجدارة تتابع الاجيال الكبرى والتى يتعلق بها الى حد كبير : كيف سيصبح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية الى بداية الالف الثالثة من عصرنا» .

واذ حيا وصل الشبيبة السوفييتية فى تلك الايام المشتركين فى هذا الاجتماع الاحتفالى الهام باسم الكمسمول وكل الجيل الشاب فى بلادنا ، لقد اقسموا بهيبة بان الكمسمول اللينينى سيكون وفيا دائما لوصايا لينين الخالدة ولقضية الحزب الشيوعى .

ويملك الكمسمول اللينينى اليوم امكانيات لاتنفد من اجل مساهمة اكثر وزنا فى قضايا البناء الشيوعى . وخلال الفترة التى تلت المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى فقط دخلت الكمسمول ملايين عديدة من الشبان والفتيات . وتغير بشكل ملحوظ للغاية التركيب النوعى للكمسمول . ويعمل الآن كل ثانى اثنين من اعضاء الكمسمول فى مجال الانتاج المادى وينخرط فى الصناعة والزراعة ١٤٥ الف منظمة كمسمولية محلية .

وتقدم الشبيبة السوفييتية اليوم امتحانا فى النضج الثورى ، والالتزام الفكرى الرفيع ، والاخلاص والوفاء اللذين لاحدود لهما للحزب والشعب . وهى تقدم هذا الامتحان فى ساحات البناء وبجانب الآلات ومواقد الصهر وفى حقول الكلخوزات والمختبرات العلمية .

وان كل انسان غير متحامل خارج حدود الاتحاد السوفييتى ، مطلع لوعاما على تاريخ المجتمع السوفييتى ومخططاته للمستقبل ، ومطلع على ذلك الدور الفريد الذى تلعبه الشبيبة فى مجتمعنا ، سيصل الى استنتاج– : ان الجيل الفتى الشاب فى الاتحاد السوفييتى مخلص ووفى بكل قلبه للتعاليم اللينينية العظيمة .

الجناح السوفييتي بمعرض القاهرة

سيستطيع كثير من أهالى مصر القيام برحلة ممتعة الى الاتحاد السوفييتى فى مارس القادم ولن تستغرق تلك الرحلة مدة طويلة ولن يتوجب عليهم ان يقطعوا الوف الكيلومترات بل يكفيهم ان يذهبوا الى الجزيرة ويزوروا الجناح السوفييتى فى معرض القاهرة الدولى الذى سيعمل من ٩ الى ٣٠ مارس القادم . وستوزع المعروضات فى ساحة تزيد عن الفى متر مربع وسيعطى العرض فكرة كاملة عن حياة الشعب السوفييتى ونجاحاته فى مجال الاقتصاد والثقافة .

وسيبدأ العرض بصور فوتوغرافية تتحدث عن تطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية وتبادل زيارات البلدين والمشاريع التى كانت وستكون ثمرة للتعاون الاقتصادى السوفييتى المصرى . وتعلق على الجدران لافتات فيها اقوال ليونيد بريجنيف وانور السادات التالية :

«كانت علاقات الصداقة الوثيقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية تتعزز وتتصلب فى لهيب نضال شعبينا المشترك ضد قوى الامبريالية والعدوان ومن اجل الحرية والتقدم والسلام» . ليونيد بريجنيف،

«الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتى ليست سياسة مؤقتة بل خط عام طويل الامد للبلاد» انور السادات .

ومن ميزة القسم التمهيدى بالجناح السوفييتى فى العام الحالى مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية المخصصة لمجلس التعاون الاقتصادى وتلفت النظر فى ذلك القسم معروضات تظهر تلك المساعدة الكبيرة التى تقدمها البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادى لمصر فى تطوير اقتصادها واعداد ملاكاتها القومية .

ويمثل العرض الاساسى ١٥ مؤسسة سوفييتية للتجارة الخارجية . وقد قال الكساندر كوليسنيكوف مدير الجناح السوفييتى.. ان اكثرية هذه المؤسسات شركاء تقليديون للشركات المصرية . ثم مضى يقول .. اننا جمعنا معروضات لكى تعكس اجدد مكتسبات الصناعة السوفييتية فى مجال بناء الماكينات والآلات ، والطاقة الخ وتمثل فى نفس الوقت البضائع التى يجب ان تقدمها الى مصر بموجب الاتفاقيات التجارية المعقودة بين بلدينا .

ان هذه المعروضات متنوعة ابتداء من الطائرات وسيارات الشحن الثقيلة الى مختلف الاجهزة القياسية والساعات وقد لفت انظار جميع زوار الجناح السوفييتى فى السنة الماضية نموذج فرن عال يماثل ذلك الذى تم تشغيله فى مجمع الحديد والصلب فى حلوان . وفى هذه السنة تعرض هيئة «تياجبروم اكسبورت» التى تصدر الآلات الاساسية الى المجمع ، تعرض فى الجناح نموذجا عاملا لبطارية كوك يماثل البطارية التى دخلت حيز العمل فى حلوان فى مستهل العام الحالى .

اما المعروضات التى تصدرها هيئة «افيو اكسبورت» الى الاسواق العالمية ، فلايمكن عرضها فى الجناح . وسيرى الزوار فى ذلك القسم نماذج للطائرات والطائرات العمودية من صنع الاتحاد السوفييتى التى تحلق اليوم فى الخطوط الجوية وتعمل فى مختلف فروع الانتاج فى بلدان اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . لقد اظهرت الطائرات السوفييتية جودتها فى مصر التى تستخدم طائرات «أن–٢٤» فى الخطوط الداخلية وطائرات «ايل–١٨» فى الخطوط الدولية وبين المعروضات كذلك موديل احدث طائرة من طراز «تو–١٥٤» . لقد وقع البلدان فى نوفمبر الماضى اتفاقية يبيع الاتحاد السوفييتى لمصر بموجبها ٨ طائرات من هذا النوع .

وخصص قسم من الجناح السوفييتى لجمهورية اذربيجان السوفييتية ، وتعطى معروضاته فكرة عن منجزات هذه الجمهورية الاتحادية فى مجال الصناعة والزراعة وبناء المساكن . ومما يعرض هناك آلات لحفر آبار البترول واستخراجه من الحقول البحرية ، ومحركات كهربائية واجهزة لصناعة البترول وتصدر مصنوعات اذربيجان الى ٦٠ بلدا كما حازت منتجاتها على الميداليات والشهادات فى المعارض الدولية فى تشيكوسلوفاكيا والعراق والمانيا الديمقراطية ، وسيلمس زوار المعرض مدى ازدهار اذربيجان فى اعوام الحكم السوفييتى وذلك تاكيد واضح لانتصار وتطبيق السياسة القومية اللينينية ، سياسة المساواة والصداقة بين الشعوب .

هيئة «ميجدونارودنايا كنيغا» مشتركة دائمة فى العرض السوفييتى بمعرض القاهرة ، وستخصص القسم الذى يعرض فيه اكثر من الف كتاب ، اما الان فتحب ان تذكر ان كل زائر يستطيع تسجيل الاشتراك فى صحيفة انباء موسكو فى قسم «ميجدونارودنايا كنيغا» .

لقد قال الكسندر كوليسنيكوف مدير الجناح السوفييتى .. اننا نامل فى ان يصبح اشتراك الاتحاد السوفييتى فى معرض القاهرة الدولى الجديد خطوة اخرى فى طريق تطوير وتعزيز علاقات الصداقة السوفييتية المصرية ونقول للجميع اهلا وسهلا بكم فى الجناح السوفييتى .

كراسنوف

أخبار العلم والتكنيك

جهاز تليفيزيون على اساس الليزر

قام الباحثون فى معهد ليبيديف للفيزياء لاكاديمية العلوم بموسكو بتجارب تؤكد امكانية تصميم اجهزة تليفيزيون لعرض البرامج الملونة تبدل سينسكوبها العادى بسينسكوب الليزر .

وتظهر الصور على شاشة (سينسكوب) جهاز التليفيزيون العادى تحت تاثير حزمة من الالكترونات . واقترح خبراء المعهد تبديل السينسكوب العادى بشاشة تعمل على اساس الليزر دون تغيير تصميم جهاز التليفيزيون نفسه.

وهذه الشاشة عبارة عن اسطوانة من حجم صغير لشبه الموصل . ويكون الشعاع الالكترونى الموجه الذى يبلغ سمكه واحدا فى الالف من السنتيمتر ، وهو يتحرك على الاسطوانة سطرا بعد سطر كصورة ضوئية .

وقد تبين من الابحاث التى قام بها العلماء السوفييت ان قوة اشعاع الشاشة التى تبلغ مساحتها سنتمترا مربعا كبير لدرجة ان الصورة التى تظهر عليها يمكن عرضها على اية شاشة خارجية كشاشة السينما مثلا حيث تبلغ مساحتها عدة امتار مربعة . وبفضل استخدام الاسطوانات الليزرية المصنوعة من مختلف المواد شبه الموصلة يمكن تلوين الاشعاع باى لون ، وعند تركيز اشعاع ثلاث شاشات ليزرية (حمراء وخضراء وزرقاء) يمكن تكوين الصور الملونة .

مراقبة البراكين

قاس علماء من لينينغراد بدقة خارقة الحرارة فى فوهتى كل من البركانين تياتيا وتشيكوراتشكى العاملين فى جزر كوريل اثناء انفجارهما الاخير ، من على متن الطائرة . ولجأ العلماء فى قياس الحرارة بواسطة التصوير الفوتوغرافى الخاص فى الاشعة مافوق الحمراء . وقد اتاذ فيلين رئيس الفريق ان مثل هذه المراقبة الجوية للنظام الحرارى فى البراكين التى تستمر خلال عدة اعوام قد مكنت من رسم اكثر البقاع نشاطا اثناء الانفجار ومتابعة ديناميكيتها . ولاحظ العلماء ان الحرارة العامة لسطح الارض فى جزر كوريل وجزيرة كامتشاتكا تفاوتت عدة سنتمترات الامر الذى يدل على اشتداد نشاط «المغما» فى هذه المنطقة من العالم .

كويكبان جديدان

«تشيبوتاريوف» «وديريكيس» يمثل هذين الاسمين سيسجل فى كتالوجات الكواكب الصغيرة العالمية جرمان سماويان جديدان اكتشفهما علماء الفلك السوفييت . وقد سمى الكويكبان باسم البروفيسور تشيبوتاريوف مدير معهد نظرية علم الفلك لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى فى لينينغراد وديريكيس باحث المرصد الفلكى لجامعة لاتفيا وهما اختصاصيان كبيران فى ميكانيكا الفلك .

وقد بلغت لينينغراد بخبر تسمية الكويكبين من مركز الكواكب الدولى فى الولايات المتحدة وجاء فى الخبر ان هذا القرار قد اتخذ تقديرا لمساهمة العلماء السوفييت البارزة فى وضع نظرية الميكانيك الفلكى ودراسة قوانين حركة كواكب المنظومة الشمسية .

هذا واكتشف الكويكبان «تشيبوتاريوف» الذى يبلغ قطره ٨ كيلومترات وديريكيس ١٢ كيلومترا اثناء مراقبة السماء من مرصد القرم فى عامى ١٩٦٧ و١٩٧٠ .

بمناسبة مرور ٢٥٠ عاما على أكاديمية العلوم

بقلم فلاديمير تيماكوف رئيس اكاديمية العلوم الطبية فى الاتحاد السوفييتى

حينما يلقى الانسان نظرة الى ذلك الطريق الطويل المجيد الذى اجتازته اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى يرى بوضوح ذلك الدور العظيم الذى لعبه هذا المركز العلمى فى تاريخ مختلف فروع العلم الوطنى والعالمى بما فى ذلك الطب ونقول بالمناسبة ان بطرس الاول مؤسس الاكاديمية فرض عليها ان تمارس الطب وكان الطبيب بلومينتروست اول رئيس لها .

كان كثير من العلماء البارزين الذين اصبحت مؤلفاتهم مجدا وفخرا للعلم الروسى والعالمى يعملون فى الاكاديمية . واذكر بفخر خاص اسم عالم الفيزيولوجيا الروسى العظيم ايفان بافلوف واضع التعاليم المادية عن نشاط الجهاز العصبى العالى الذى لعب دورا هاما فى تطوير الطب .

وكان الاطباء العلماء نيكولاى غامالاى ودانييل زابولوتنى وليف تاراسيفيتش يحلون المسائل الهامة لعلم الطب وتطبيقاته ، وساهموا مع كثير من الاخرين من علماء الميكروبيولوجيا ومكافحة الامراض الوبائية فى القضاء على الامراض التى كانت منتشرة فى روسيا قبل الثورة وذهبت بالالوف من الارواح . وكان الجراحون السوفييت ومن بينهم نيكولاى بوردينكو ويوستن جاليليدزى ونيكولاى بلانسكى ، يعملون ببسالة ونجاح فى اعوام الحرب الوطنية العظمى وقد اسهم نيكولاى سيماشكو واليكسى صيسين وغيورغى سبيرانسكى وغيرهم بقسط كبير فى بناء نظام الصحة السوفييتى .

تحالف بين اكاديميتين

ان ما يعين اتجاهات ومواضيع الابحاث العلمية فى مجال الطب اليوم هى احتياجات ومتطلبات الطب والصحة اليومية .

لقد انشئت فى بلادنا شبكة متفرعة لمراكز الابحاث العلمية تعالج مسائل الطب والصحة الان فى ٢٧٨ معهدا ومختبرا للابحاث العلمية وفى كليات ومستشفيات ٩٤ معهدا طبيا .

وتقود الابحاث العلمية فى الطب الان اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفييتى ، الشقيقة الصغرى لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى ، وتم تاسيسها عام ١٩٤٤ . ولكن ابحاث علماء الاكاديمية الكبرى لاتزال تلعب دورا هاما فى تطوير الطب ، وهذا امر طبيعى . فيتطور الطب دوما باعتباره جزءا من البيولوجيا وفى عهد الثورة العلمية التكنولوجية بوجه الخصوص ، بارتباط وثيق مع العلوم الطبيعية مستفيدا من كل ما تحققها من النجاح والانجاز فى مجالات الابحاث النظرية والتطبيقية .

ان حل المسائل التى تبدو طبية محضة مثل طبيعة السرطان ومعالجة الامراض الموروثة وعلل القلب وغيرها اصبح امرا ممكنا بفضل الابحاث العلمية الاساسية واستقصاء الظواهر الجارية فى الخلايا والاعضاء والانسجة وكذلك بحث تفاعل الجسم مع المحيط الخارجى . ولذلك اصبحت الروابط التى تتعزز وتتسع باستمرار بين الاكاديميتين والقيام بابحاث علمية مجمعة فى العلوم مثل الفيزيولوجيا والكيمياء والفيزياء والرياضيات الخ ، رمزا لعصرنا عصر التقدم العلمى التكنيكى .

واريد ان اذكر بان تطوير الكيمياء قد ادى الى ثورة حقيقية فى العلاج بواسطة المستحضرات لقد اصبحت المواد الاصطناعية وشبه الاصطناعية المضادة للحيوية والهارمونات ووسائل التاثير فى نفسية الانسان ووقايته وغيرها من الادوية التى ظهرت للوجود بفضل تقدم الكيمياء ، سلاحا جديدا جبارا فى مكافحة الامراض .

وقد فسح التكنيك الالكترونى وغيره من منجزات العلوم الدقيقة المعاصرة مجالا واسعا امام الطب للتدخل فى كل العمليات التى تجرى فى جسم الانسان لاكتشاف اسباب وعمليات تطور مختلف الامراض .

تكنيك الطب المعاصر .

من الح القضايا التى يعالجها الطب السوفييتى الان ، قضية سيل الدم فى الاوعية الدقيقة لقد اتضح فى الاونة الاخيرة ان كل الامراض تقريبا ترافقها مختلف التغيرات فى سريان الدم بمثل هذه الاوعية الدقيقة . وتتخذ هذه القضية اهمية خاصة لدراسة الخلل فى الدورة الدموية فى الاعضاء الحيوية مثل القلب والدماغ والكبد والكلى وكذلك لحل مسالة مكافحة شلل الاعصاب والحروق والهيار نظام الاوعية الخ .

ومما لعب دورا حاسما فى معالجة هذه القضية تحسين الوسائل البيوميكروسكوبية لفحص الاوعية واستخدام التكنيك الضوئى والميكروسكوبات التلفزيونية ومختلف انواع التصوير الفوتوغرافى والسينمائى الميكروسكوبى والميكروسكوبات الالكترونية طبعا . ومما له اهمية كبيرة ايضا معالجة المعطيات بوسائل الرياضيات .

لقد مكن التكنيك الحديث من وضع عدد من الطرق الجديدة للتاثير فى جسم المريض لاعادة وظائفه المختلة ويجدر بالذكر قبل كل شىء ذكر «الكلوة الاصطناعية والرئة الاصطناعية والقلب الاصطناعى الكهربائى» . ان استخدام هذه الاجهزة الطبية الحديثة فى عشرات الحالات قد مكن من انقاذ المرضى من الموت المحتوم سابقا .

لقد انتقل جهاز الدورة الدموية الاصطناعية من المختبرات الى المستشفيات ومكن من القيام بعمليات جراحية على القلب «الجاف» . وقد اصبح ممكنا بفضل الدورة الدموية الاصطناعية تبديل صمامات القلب المصابة بصمامات اصطناعية وكذلك من اجراء عمليات جراحية اخرى معقدة للغاية على القلب .

لقد منحت جماعة من الجراحين السوفييت تضم فلاديمير بوراكوفسكى وبوريس قسطنطينوف وفيتشيسلاف خراتسيف وياليس فولكولاكوف جائزة الدولة السوفييتية لقاء نجاحاتها فى معالجة امراض القلب عند المواليد علاجا جراحيا . لقد كان الجراحون السوفييت اول من قام فى العالم بعمليات فريدة باستخدام جهاز الدورة الدموية الاصطناعى وتبريد جسم المولود . وقد اصبح اجراء عمليات جراحية معقدة اخرى على قلوب المواليد والكبار فى حالات استثنائية امرا ممكنا ونظرا لذلك انخفضت نسبة الوفيات بسبب عيب القلب الموروث عند الاطفال الصغار اربع مرات وحتى انخفضت الى الصفر فى حالة اصابة القلوب ببعض العلل الاخرى .

وقد استفاد الطب كثيرا من طريقة التسجيل الرنتجينى الكهربائى التى وضع مبادئها المخترع الروسى يفغيني غورين فى عام ١٩١٦ . لهذا التسجيل لايحتاج الى وجود المختبر الفوتوغرافى ولا ورق الرنتجين . اذ يستعمل بدلا منه الورق العادى . وتعتبر هذه الطريقة قيمة جدا فى حالة الفحص الرنتجينى السريع اثناء عملية جراحية مثلا او ، فى حالة المريض الخطرة الناشئة نتيجة اصابة الاعضاء الباطنية بمرض ما او فى حالة حادثة . فيسجل التصوير الكهررنتجينى عظام المريض والنسجة بكل دقائقها ويمكن الطبيب من القاء نظرة الى داخل جسم الانسان وفحصه وكانه ينظر اليه من خلال عدسة مكبرة .

ان العمل بلا مختبر فوتوغرافى وفن التصوير وغير ذلك من تطبيقات الطريقة الجديدة القيمة كل ذلك يضمن استخدامها على نطاق واسع لافى المستشفيات وحدها بل كذلك فى ظروف الميدان اما سهولة ورخص تبديل الاسطوانات ، فيمكنان من استخدام هذه الطريقة فى ظروف تسجيل الاشعاع المرتفع فى الفضاء والقمر مثلا .

وبواسطة الطريقة الجديدة تم فى الاتحاد السوفييتى فحص عشرات الالوف من المرضى المصابين بامراض جهاز التنفس والقلب والاوعية والمعدة والامعاء وسل الرئتين وحاز واضعوها كذلك على جائزة الدولة السوفييتية .

صحة الام والطفل

عقد فى موسكو فى المنتصف الماضى المؤتمر الدولى السابع للاطباء الاختصاصيين فى القبالة والامراض النسائية . ولفتت انظار جميع المشتركين فى المؤتمر تقارير العلماء السوفييت عن استخدام الاجهزة والمعدات الالكترونية والاساليب البيولوجية والاندوكرينولوجية التى تمكن من مراقبة حالة الجنين قبل ولادته .

ومما اثار اهتماما خاصا دراسة عملية الولادة على الطريقة الراديوتيليمترية ، فترسل الكبسولات التى تدخل الى جسد امراة اثناء الولادة ، معطيات عن كيفية سريان هذه العملية . وتلعب الاساليب الحديثة دورا كبيرا خاصا فى تطوير المساعدة الخاصة للام والطفل فى حالة تنافر دم الجنين والام وكذلك للمصابين بامراض القلب والاوعية وامراض السكرى وامراض الكلى الخ .

لقد بدأ يتطور الان اتجاه جديد فى القبالة وعلاج الامراض النسائية فى الاتحاد السوفييتى وهو استخدام الماكينات الالكترونية الحاسبة للتنبوء بالولادة وتشخيص بعض الامراض التى تصيب النساء .

وفيما يخص حماية صحة المواليد تترابط بها مسالة ملحة اخرى وهى علاج الامراض الموروثة والوقاية منها ويعالج هذه المسالة الطب الوراثى وقد انشئت فى بعض المدن ببلادنا مراكز خاصة للطب الوراثى .

كانت الادوية والهارمونات وغيرها من المستحضرات تستعمل لعلاج الامراض الموروثة حتى الان . اما الان فبدأ العمل لوضع طريقة جديدة مبدئيا لعلاجها تقوم على ادخال مقدار من المادة الوراثية الى جسم المريض . وبذلك يولد اتجاه جديد وهام فى العلم وهو «الهندسة الوراثية» . وستساعد علم الوراثة كذلك على مكافحة الامراض الوبائية بمزيد من الفعالية .

ويعتقد العلماء السوفييت بحق ان صحة الاجيال القادمة تتوقف الى حد كبير على النجاح فى تطوير علم الوراثة العام والطب الوراثى ، اذ يجب ان يصبحا من اهم الضمانات لتطبيق مبدا الوقاية الذى يطبقه نظام الصحة السوفييتى .

يعد معهد رفع مهارة الاطباء اختصاصيين لكافة فروع العلم الحديث ... وتستخدث فى قسم علم الاشعاع الطبى مثلا طرائق جديدة لدراسة اعضاء الانسان بواسطة المستحضرات المشعة ، الامر الذى يساعد على رؤية بؤرة المرض بالعين المجردة ، كما يستخدم التكنيك فى عمليات الحساب على نطاق واسع وذلك للحصول على معطيات دقيقة عن حالة الانسان .

فى الصورة : كوسيتكين رئيس قسم علم الاشعاع الطبى وكاستروميتا رئيسة قسم العلاج بالاشعة يناقشان بعض المعطيات .

سيرغي ميخالكوف :
سئمنا من السيد سولجينيتسين

نشرت صحيفة «سوفيتسكايا كولتورا» حديثا ادلى به سيرغي ميخالكوف سكرتير اتحاد الكتاب السوفييت في روسيا الاتحادية ، الى مجلة «شبيغل» الالمانية الغربية ، التي طلبت الى الكاتب ان يجيب على عدد من اسئلتها . وقد نشرت ذلك الحديث في عددها السادس الذي صدر في ٤ فبراير عام ١٩٧٤ .

«شبيغل» : ايهـا السيد ميخالكوف ، ان الصحف والاذاعة والتليفزيون في الاتحاد السوفييتي تنتقد سولجينيتسين بشدة فماذا يحتوي عليه كتابه الجديد «ارخبيل غولاغ» الذي يثيركم لمثل هذه الدرجة ؟ هل حط من قدر الاتحاد السوفييتي او ربما شوه الوثائق التاريخية ؟

ميخالكوف : ليس هناك شيء في كتاب «ارخبيل غولاغ» للسيد سولجينيتسين يمكن ان يثيرني . ففي رأيي ان هذا الكتاب لايتميز باية صفة ، غير ان مؤلفه لجح في اهانة بلادي وتشويه الواقع التاريخي . كمـــا لجح سولجينيتسين في كثير ممـــا كتبه في الاعوام الاخيرة .

ولكني لااستطيع ان اقف موقف اللامبالاة والصمت من ازدراء السيد سولجينيتسين للمجتمع السوفييتي والنظام السوفييتي انه لايرى في تاريخ بلادي غير السجون والمعتقلات . ويصور الاتحاد السوفييتي كأنه سجن واحد كبير كما يصور الشعب كجماعة من العبيد المستكينين الصامتين .

لقد صور السيد سولجينيتسين باللون الاسود وحده كل ما حققته ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ وكل ما قدم الشعب السوفييتي من اجله تضحيات لامثيل لهـــا في الحرب العالمية الثانيـــة واعتقد بانه يقوم بكل ذلك عن وعي اذ يقف في صف واحد مع الذين لا يقبلون نظامنا الاشتراكي ، والذين كانت ثورة اكتوبر بالنسبة لهم مأساة شخصية لانتصار شعب عظيم .

لكل شعب ابطاله وخونته . لقد دخل السيد سولجينيتسين طريق الخيانة اذ ادرك كما يلوح لي ، ان سيره في هذا الطريق– لاطريق الادب الحقيقي– الذي يخدم الشعب دوما هو الذي يلفت الانظار اليه ويمكنه من تتويج نفسه باكليل الشهيد ، والنبي الذي يعلن بجرأة وبلا عقاب امام العالم كله بطلان نمط الحياة السوفييتي .

لقد توصل السيد سولجينيتسين الى هدفه . لقد لفت انظار الاوساط الرجعية وسرعان ما اتضح ان هذا «الشهيد» المزعوم ليس الا صنيعة بسياسة . واتصور جيدا من هو الذي يمسك الخيوط التي تحرك لسان السيد سولجينيتسين وقلمه .

«شبيغل» : ينتقد الكتاب قبل كل شيء الفظائع التي ارتكبها ستالين والتي فضحها زملاؤكم ، وهم ليسوا معارضين للاتحاد السوفييتي ، هل تفضلون النقد المعتدل ولاتريدون دفع حساب الماضي بكامله ؟

ميخالكوف : اقول في البداية ان الحزب الشيوعي السوفييتي قد استنكر بحد ذاته وجهارا الاخطاء الجسيمة في عهد عبادة شخصية ستالين . صحيح ان كثيرا من الادبـاء السوفييت قد كتبوا في مؤلفاتهم عن مخالفة القوانين السوفييتية في ذلك الوقت غير انهم لم يصبحوا اعداء للاتحاد السوفييتي لانهم انطلقوا من التقدير الحقيقي الموضوعي للماضي والحاضر . ولم يخف المصير العسير لبعض الكتاب الذين عانوا من عبء التهم غير العادلة حقيقة حياتنا ، ولم تبعث في النفوس مثل هذا الحقد ولم يحول هؤلاء الكتاب الى امثال سولجينيتسين ، اذ انهم يؤمنون كسائر افراد الشعب بان الماضي لن يتكرر ابدا . وليس لدينا اي داع للعودة الى تعذيب انفسنا .

اما النقد المعتدل فاعتبر ان مثل هذا النقد غير موجود بوجه عام . هناك نقد موضوعي وهناك نقد متحيز يلفت حقدا وافتراء واني اؤيد النقد الموضوعي والايجابي . وفيما يخص مراجعـة حساب الماضي باكمله فاريد القول انه ماضينا نحن وليس ماضي الغير ، بكل مافيه من منجزات وانتصارات ونواقص . ولا يحترم الانسان السوفييتي حدثه لانه يعتز بماضيه وطنه اليوم . واقول على سبيل المثال : اني افهم جيدا مشاعر الالماني الحقيقي الذي يعتز بارضه بغض النظر عما شهدته في الازمنة المختلفة ولعله لايرضى عن الكاتب الذي يتحدث عن شعبه بمثل هذه الاهانة والحقد كما كتب السيد سولجينيتسين عن الشعب السوفييتي في مسرحيته «مأدبة المنتصرين» .

«شبيغل» : هل يعود سبب الاستياء الى ان سولجينيتسين يؤكد ان ارهاب ايام ستالين قد بدأ في الاتحاد السوفييتي في عهد لينين ؟

ميخالكوف : من المعلوم ان اية ثورة لاتتحقق دون اراقـة دماء ، فان الشعب الذي يأخذ السلطة في يديه يمتشق نفس السلاح الذي امتشقه عدوه دفاعـا عن مصالحه . ولقد اعطت الثورة الروسية عام ١٩١٧ للشعب الى جانب الافكار حق الدفاع عنها بالسلاح .

ويسمي سولجينيتسين نضال الكادحين الطبقي الثوري بالارهاب فكيف يمكن ان نسمي الان الاساليب التي كان يلجأ اليهـــا المتدخلون من ١٤ دولة مثل دينيكين وكولتشاك وشكورو وماخنو وبيتلورا وكورنيلوف وغيره من اعداء سلطة العمال والفلاحين؟ الم يحرقوا بعد اعلان الارهاب الابيض ضحاياهـــم في مواقد القاطرات ، الم يدفنوهم احياء ، الم يشنقوا العزل على اعمـــدة المصابيح في المدن الم يفقأوا عيونهم ويعدموهم رميا بالرصاص بلا محاكمة او تحقيق ، الم يعذبوا الناس لانهم قرروا القضاء على الحكم القيصري المطلق الى الابد ؟

حينما تقرأ ماكتبه سولجينيتسين الان يخطر ببالك عن غير عمد ان الراية الحمراء لم تكن رايته حتى عند فجر السلطة السوفييتية .

ولا مجال للشك ان الجمهورية السوفييتية الفتية لم تستطع الدفاع عن نفسها بواسطة الشعارات وحدها . ولذلك لابد ان يثير السخط تقدير سولجينيتسين الاستفزازي لحوادث روسيا .

«شبيغل» : «لقد سمح خروشوف الذي ادان فظائع ستالين ، لسولجينيتسين بنشر كتابـــه الاول وهو «يوم واحد من حياة ايفان دينيسوفيتش» في الاتحاد السوفييتي . فلماذا لم يسمح له باصدار مؤلفاته الاخرى في وطنه ؟

ميخالكوف : يلوح لي ان خروشوف نفسه اذا اتيح له ان يقرأ مؤلفات السيد سولجينيتسين الاخرى لابد ان يمتنع عـن نشرها . فاذا كانت رواية سولجينيتسين الاولى قد اثارت بعض الاهتمام بفضل موضوعها الجديد ولمحاولة المؤلف تصوير طابع واخلاق الناس الابرياء المحكوم عليهم الذين خضعوا لمصيرهم بلا تذمر ، فلقد برز عدم قبول سولجينيتسين في مؤلفاته الاخرى بوضوح متزايد لطابع المجتمع السوفييتي نفسه . واخذ السيد سولجينيتسين يسير في هذا الطريق وهو يؤكد موقفه اكثر فاكثر بنشر مختلف البيانات والرسائل المفتوحة التي تشهـــر بالواقع السوفييتي ، وانتقل في نهاية الامر الى معسكر الرجعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي .

وسيكون من الغريب طبعا نشر مؤلفات مثل هذا الكاتب في بلادنا وفي دور النشر التابعة للشعب وعلى حساب الشعب .

«شبيغل» لقد سمت «ليتيراتورنايا غازيتـا» سولجينيتسين «بفلاسوف» الادب الـــه عدو للاتحــاد السوفييتي . هل هذه المؤاخذات مبررة ؟

ميخالكوف : قاد الجنرال الخائن فلاسوف الفرق التي كانت تحارب الشعب السوفييتي الى جانب الجيش الهتلري اثناء الحرب العالمية الثانية . واطلق الشعب على اولئك الخونة الذين بدلوا ملابس جنود الجيش السوفييتي بمـــلابس محرري روسيا» «بالفلاسوفيين» .

ويقف سولجينيتسين اليوم بالفعل في صف اولئك «المحررين» . ولذلك يمكن ان تسميه–في رأيي بكل حق ، بفلاسوف في مجال الادب .

«شبيغل» : يتعرض سولجينيتسين والصحف الغربية للنقد من قبل الجانب السوفييتي لان صدور كتـــاب «ارخبيل غولاغ» ومقالات في مبتدأ الصدد تستهدف عرقلة سياسة الاتحــاد السوفييتي الموجهة الى تخفيف حدة التوتر الدولي . هذا المنطق غير مفهوم لنا . هل ينسخ احدهما الاخر ؟

ميخالكوف : ان حملة الضجيج في الغرب حول سولجينيتسين وكتابه الجديد ، قد اعدت ونظمت مسبقا .. حيث ترى ذلك كل عين بصيرة . واذا كان ذلك صحيحا فهذا يعني ان البعض يحتاج اليها .

لااظن ان جميع «السولجينيتسيين» معا يستطيعون عرقلـة الانفراج الدولي الى حد ملحوظ . ولكن بعض الاوساط السياسية ستستفيد ، كما يظهر ، من لفت الانظار الى مؤلف انسان يعيش في الاتحاد السوفييتي ويصف كما يزعمون صورة حقيقية للحياة في البلاد التي «تداس حقوق الانسان» فيها والتي تتنافى العلاقات السلمية معها مع مصالح الدول الغربية : لااظن ان مجلة «شبيغل» بنشر مقتطفات من كتاب «ارخبيل غولاغ» تسعى الى اثارة التعاطف نحو الاتحاد السوفييتي في قلوب قرائها ، والى زيـــادة عدد السياح من المانيا الاتحادية الى الاتحــاد السوفييتي .

ويرى الكتاب السوفييت جيدا مثل جميع مواطني بلادي ، الطابع الاستفزازي لخطوة السيد سولجينيتسين الاخيرة ، وان استياءنا من هذا الاستفزاز الجديد ضد الاتحاد السوفييتي مبرر تماما .

شبيغل : ما هي الاغراض التي يهدف اليها الصحفيون والادباء في بلادكم حينمـا ينتقدون سولجينيتسين بشدة ؟ ان الاتحاد السوفييتـــي العظيـــم لايمكنـــه الشعور بالخوف مـــن اي سولجينيتسين كان .

ميخالكوف : نظرا لان وسائل الاعلام الغربية تنشر وجهات نظر سولجينيتسين الانتقالية وهو في الاتحاد السوفييتي ، فان الكتاب والصحفيين السوفييت يرون من واجبهم تقييم مؤلف سولجينيتسين وسلوكه .

لو كان صاحب «ارخبيل غولاغ» يعيش في مكان بزوريـخ حيث يقع مكتب محاميـــه لكان من المشكوك فيـــه ان تلقى شخصيته اهتمام الرأي العام السوفييتي . لانه لايتميز بشيء ما من بين امثاله من الادباء اعداء الاتحاد السوفييتي خارج البلاد . وافترض انه لو كان الوضع هكذا لاضطر السيـــد سولجينيتسين الى ان يدق ابواب دور النشر مدة طويلة رجاء نشر مخطوطاته . وكما اختلف سعرها الان عما هي عليه .

سالتم : هل نخشى سولجينيتسين ؟ : اننا لانخشـــاه بل سئمناه .

«شبيغل» : انكم تعتقدون ان سولجينيتسين يرفض كل ما اتت به ثورة اكتوبر . كيف حدث ان يتحول الشيوعي من عقيدة الى عدو للشيوعية ؟ لعل فصله من اتحاد الكتاب وعزله كانا خطأ ؟

ميخالكوف : اني لاشك في ان النظام السوفييتي وسياسة حزبنا الشيوعي امران غريبان بالنسبة لسولجينيتسين ، ولذلك فانه يرفض او يتجاهل او لايريد ان يرى ماذا اتت به ثورة اكتوبر العظمى لشعبنا . يستحيل ان يتحول الشيوعي عـن عقيدة الى معاد للشيوعية . سولجينيتسين لم يكن شيوعيا ابدا . ووجهه الحقيقي يؤكد ذلك . وكان قبول سولجينيتسين فـي اتحاد الكتاب السوفييتي في البداية لاطرده منه خطأ في الحقيقة.

شبيغل : يعتقد سولجينيتسين بان كتابه «ارخبيل غولاغ» سوف يصدر في الاتحاد السوفييتي في وقت ما ، هل تأملون بذلك ؟

ميخالكوف : ولماذا يصدر ؟

وقد اجاب سيرغي ميخالكوف على سؤال صحيفة «سوفيتسكايا كولتورا» عن موقفه من مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى عن تحريم سولجينيتسين من الجنسية السوفييتية فقال : من المعلوم ان سولجينيتسين قد اخرج في ١٣ فبراير العام الحالي من الاتحاد السوفييتي ووجد نفسه اخيرا في البيئة المعادية التي كانت تحرضه خلال الاعوام الاخيرة وتؤيده بنشاط . وفي مثل هذه الظروف قد بارت بضاعة هذا المرتد السياسي والثقافي سعرها في السوق الفكرية الرجعية . لقد شاهدنا هبوطه المعنوي والسياسي ولا مجال للريب في اننا سنشهد اجلا ام عاجـلا لنسيانـــه الحتمي المشين . لابد ان يشارك مصيره كثير من ما جرى قوى معاداة الشيوعية في العالم .

واضاف ميخالكوف في الختام :

انه لايعنينا الان .

فليدفئه الذين اطعموه

وليهنأ الان «بمرارتهم» !

المغنيـــة غاليـنــا اولينيتشينكــو

طلب منا احد القراء الكويتيين ان نحدثه عن المغنية السوفييتية غالينا اولينيتشينكو . وهانحن نجيبه على طلبه .

غالينا اولينيتشينكو فنانة الشعب في الاتحاد السوفييتي من ابرز المغنيات الاحاديات في مسرح البلشوي في موسكو . وهي تملك سوبرانو* كلوراتوريا ذا جرس جميل جدا . وتدخل في ريبرتوار المغنيـة ادوار انتونيدا ولودميلا في اوبـرات الموسيقى الروسية الكلاسيكية لغلينكـــا «ايفـان سوسانين» و«روسلان ولودميلا» ودور روزينا في اوبرا «حلاق اشبيليـــة» لروسيني ، وجيلدا وفيوليتا في اوبرا «ريغولتو» واوبرا «ترافياتا» لفيردي ، كما تشترك المغنية ايضا في باليــه «آنا كارينينا» للملحن السوفييتي شيدرين حيث ادخل المؤلف «مشهد الاوبرا» التي يشاهدهـــا الابطال .

وتؤدي اولينيتشينكو دورا غنائيا من اوبرا «بلين حرانيكي وكابوليتي» .

ودخلت الموسيقى حياة غاليـنـا اولينيتشينكو في سن مبكرة . ولقد ولدت في عائلـــة حداد في قرية فرادينيتسا حيث يحب النـــاس الاغاني الشعبية ويمكنهم ان يصدحوا ، كما في اي مكان من اوكرانيا .

وفي صيف عام ١٩٣٦ وصلت الى فرادينيتسا من اوديسا لجنة لاختيـــار الاطفـال الموهوبين للمدرسة الموسيقية الداخلية المسمـــاة باسم ستوليارسكي ، وكان واضحـــا انذاك ان لدى البنت الصغيرة قدرات موسيقية ساطعـة ، الا انهـا كانت لاتزال صغيرة جدا . وقبلت في المدرسة اخت غاليا الكبرى ناديا . وعندما كانت تأتي ناديا الى البيت في ايام العطل كانت تحدث اختها الصغرى عن القيثارة حيث كانت تنوي ان تصبح عازفة قيثارة . وكانت تحلم غاليا بالعزف على هذه الالة ايضا .

الانسان والهدف

ثم انتقلت العائلة الى اوديسا وقبلت غاليا في المدرسة الموسيقية حيث اصبحت تتعلم العزف على القيثارة كاختها الكبرى .

وذات مرة استمعت الفتاة لاول مرة في حياتها الى اوبرا فيردي «ترافياتـا» وقررت ان تصبح مغنية .

وتقول غالينا اولينيتشينكو :

– كنت اومن دائما بمصيري ، وعرفت ان الانسان اذا كان صلبا في قراره ، واذا كان يسير دون تأرجح الى هدفه الذي حدده ، ومؤمنا بتحقيقه ، فانه لابدان يفوز .



وبالفعل فازت غاليـنـــا اولينيتشينكو ، بعد انهائها المدرســة الموسيقية–كلية الغنـــاء في المدرسة الموسيقية ثم كونسرفاتوار اوديسا الذي قبلت فيه في الصف الثاني مباشرة . وعندما كانت تدرس غالينا في الصف الرابع دعيت للعمل في مسرح الاوبرا والباليه في اوديسا . وسرعان ما ادت اول دور كبير صعب لهـا وهو دور جيلدا في اوبرا «ريغوليتو» لفيردي . وتبعت هذا الدور ادوار ناستيا في «عائلة تاراس» «لكاباليفسكي» ولولغوفا في «سادكو» لريمسكي–كورساكوف ، والتونيدا في «ايفان سوسانين» لغلينكا . ثم ادت في عام ١٩٥٤ دور فيوليتا الذي اصبح احب دور لها والذي ظهرت فيه موهبتها الغنائية والتمثيلية بشكل لامع .

وقبل ذلك بسنة حازت اولينيتشينكـــو على جائـزة مهرجان الشبيبـــة والطلاب العالمي في بوخارست . وكان هذا اول فوز كبير لها . وفي عام ١٩٥٦ احتلت المرتبة الاولى في مسابقة المغنين لعموم الاتحاد السوفييتي كما حصلت على جائزة كبيرة عام ١٩٥٧ في مسابقة المغنين الدولية في تولوز في فرنسا . وبعد نجاحها في تولوز دعيت للعمل في مسرح البلشوي . واصبح اسم المغنية واسع الشهرة . وعرضت فنها في انكلترا وفرنسا وهولنده وغيرها من البلدان على خشبة مسارح الاوبرا وفي حفلات المنوعات .

مغني الاوبرا والمسرح

وتقول اولينيتشينكو :

– احب الغناء جدا في الحفلات . حيث تتسنى للمغني امكانية اداء اكبر كميـــة من الاعمـــال المختلفة في نوعها–الدرامية والفكاهية والشعبية للملحنين المعاصرين والقدمـاء الروس والاجانب وعدا ذلك فانـا اعتبر ان على مغني الاوبرا ان لايقتصر على المسرح . فهو اذ يرفض الاشتراك في الحفلات المـــا يفقر نفسه . لان من يعـد برنامجا للاغاني الانفرادية يتعرف على شيء كثير ، كما يتعرف على كمية كبيرة من الادب الموسيقي ، ويكتشف في كل مرة شيئا ما جديدا وممتعـــا وضروريا بالنسبة له . وعدا ذلك يساعده الممثل الذي يشترك معـــه في الاوبـــرا ، والملابس والديكورات . اما في الحفلات فهو يبقى وحيدا مع قاعة المتفرجين .

– ما هي مشاريعك المقبلة ؟

– انني اعد الان برنامجا لحفلة جديدة تسمى «موسيقى والرقصـــة» . ويضم البرنامج اعمـــال الملحنين الروس والسوفييت والاجانب . ويسمى البرنامج هكذا لانه يتضمن رقصـــات فوروندولا والفالس والفالوتي وبولونيزي التي تعطي امكانية عرض كل هذه الايقاعات المتنوعة .

وتغني غالينا اولينيتشينكو بشكل رائع الاغاني الاوكرانية . وعندما يستمع المرء الى ادائها فانه يحس وكأن نسيم الطبيعة الاوكرانية الفسيحة العذبة يهب عليه من موسيقى الاغاني الشعبيـــة الساحرة .

وتقول المغنية :

– ماذا يمكن ان يكون اروع من تلك اللحظة عندما يصعد المغني خشبة المسرح ويرى عيون المتفرجين المتقدة وهو يريد ان يقدم كل ما يملك وكل قدراته الكامنـــة ، ويتلقى على هذا شكر الجمهور ، وهذا اقل مـــا في الكون . واروع سعادة نهبها لانفسنا .

بريبيغنام

* سوبرانو : اعلى اصوات السلم الموسيقي «المترجم» .

فنانو الباليه الاذربيجانيون على المسرح الجزائري

كانت تقل في برنامج عرض الباليه ، الذي [قدم] في تلك الامسية في المسرح القومي فـي [الج]زائر ، الى جانب الاسماء الجزائرية اسمـــاء [فنانين] سوفييت : رافيقا اخوندوفا ، ومقصود [مام]يدوف ، ورؤوف غادجييف . وقـــد كتـــب [مو]سيقى العرض الملحن رؤوف غادجييف الذي [عمل] للعام الثالث في المعهد القومي للموسيقى [في] جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ، [وس]اعد الجزائريين في الرقص اثنان من اساتذة [الب]اليه السوفييـــت : رفيقا اخوندوفا ومقصود [مام]يدوف .

وقد اخرج رسل اذربيجان اول عرض كلاسيكي [للب]اليه في الجزائر . ونشأت فكرة العرض عند [قادة] فرقة الرقص القومية في الجزائر قبل حوالي [سنة] .

وقبل تجربة العرض الاول زرت صف الباليه [في] المسرح القومي وحضرت التدريبات .

وينفتح من نوافذ قاعة الصف العريضة منظر [عا]م على البحر الغارق في دخان فضي ، وعلى المرفأ [الذ]ي يعج بالحركة ، والاحياء المجاورة من العاصمة الجزائرية . وكان يجري هنا عمل نشيط . امام [الم]رآة الكبيرة التي تغطي الجدار باكمله . ولم [يف]لت اي شيء من انتباه رفيقا ومقصود . فقد [كا]نت تلك رفيقا الممتلئة حيوية بين الراقصين ، [تع]رض عليهم الحركات ، وتصحح اخطاءهم ، [وتش]جعهم .

وقال لي عند ذلك قائد الفرقـــة ابراهيـــم [يق]ول : «ان اخوندوفا وماميدوف يمثلان بشكل [عظي]م مدرسة الباليه السوفييتيـــة التي اعترف [بعظ]متهـــا وشهرتهـــا في العالم بـــاسره [و]بمشاركتهمـــا تتشكل خطوط وملامح العرض [الك]بيرة والمنسجمة والمشبعة بشاعريـــة وغنى الرقص الجزائري الشعبي» .

من اجل حياة افضل

وها هي تجربـــة العرض الاول–باليـــه «٣ ث» وهذا يعني ثلاث ثورات : الصناعيـــة والزراعية والثقافية . وتتحدث مقدمـــة العرض المؤلف من فصلين عن كفاح الشعب الجزائري البطولي من اجل حريته . اما في القصص الثلاثة في الجزائر باليه «٣ ث» بحرارة . واعلنـــت المتحرر ، وديناميكية التبدلات الاجتماعية التي تجـــري الان في البلاد ، وعزم الجزائريين على بناء حياة جديدة افضل .

وقد استقبلت الاوساط الاجتماعية الموسيقية في الجزائر باليـــه «٣ ث» بحـــرارة . واعلنت عنه الصحافة كحدث في الحياة الثقافيـــة للبلاد وكتبت اضخم صحيفة جزائرية «المجاهد» تقول : «ان البرنامج الجديد هو مفاجأة حقيقية مدهشـــة لنا وهو يشهد على التبدل الكامل في نظريـــة الرقص لدى الفرقة» واشارت الصحيفة وهي تقدر تقديرا عاليا عمل رؤوف غادجييف الى انـــه قد طور بشكل رائع الالحان الشعبية الجزائرية .

وقد وجه مدير دائرة الثقافة في وزارة الاعلام والثقافة في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية وادارة المسرح رسائل شكر الى وزيرة الثقافة في الاتحاد السوفييتي فورتسيفا .

وقد عاد منذ فترة غير بعيدة استاذا الباليه الى الوطن . ووصلت على اثرهما رسالـــة من الراقصة الاولى في الفرقة فاطمة . وكتبت تقول : «لقد استطعت بفضلكما ان استمد واعرف الكثير في فن الرقص . لقد منحتما خبرتكمـــا ومهارتكما بطيبة وود كبيرين» .

زينين
الجزائر–موسكو



مشهد من باليه نافورة «باختشيساراي» من اداء راقصة سوفييتية

اخبار الحياة الثقافية

* ستقام في موسكو من ١١ يونيو الى ٤ يوليو العام الحالي المسابقة الموسيقية الدولية الخامسة التي تحمل اسم تشايكوفسكي . وقـــد اكتسبت هذه المسابقة مرتبة عالية بين اكبر المسابقات الموسيقية الدوليـــة ، ويشترك في مسابقة تشايكوفسكي التي تقام مرة واحدة كل اربعة اعـــوام العازفون على البيانـــو والكمان والتشيلو وكذلك المطربون .

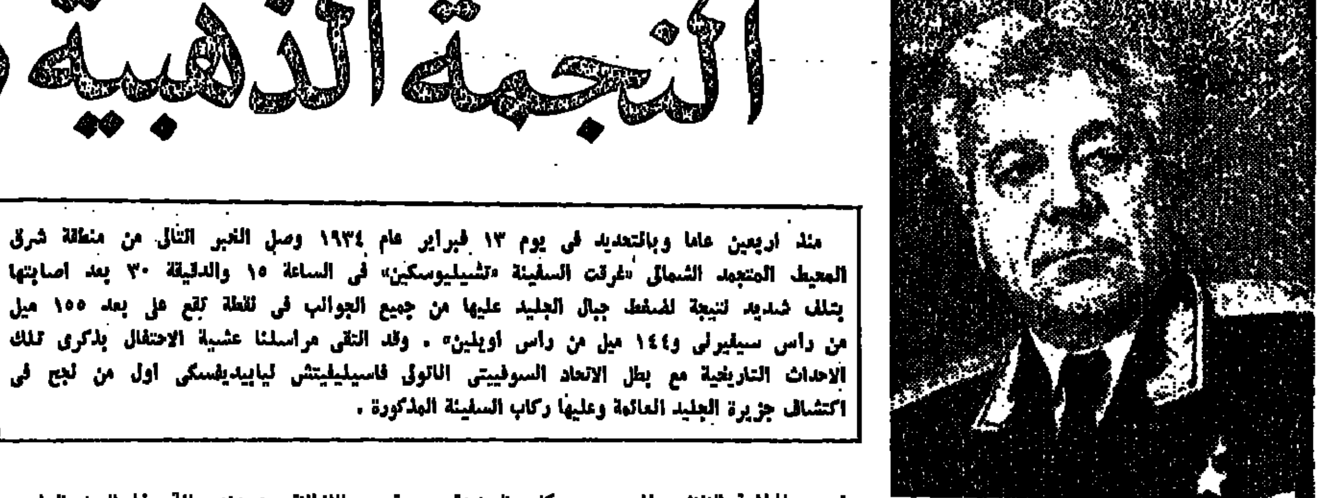
* اكتشفت بعثة الخبراء في الفولكلور لمعهد الاثار والاثنوغرافية لاكاديمية العلوم في جمهورية ارمينيا اثناء جولتها في قرى الجمهورية ، روايات جديدة للملحمة الارمنيـــة الشعبيـــة «داود الساسولي» تختلف عن رواياتها المعروفة حتى الان . وذلك في القرى الارمنية التي يسكنهـــا الجبال ابطال الملحمة من مدينتي ساسون وموش وغيرهما من اماكن غربي ارمينيا .

لقد سجلت ملحمة «داود الساسولي» لاول مرة في عام ١٨٧٣ . ومنذ ذلك الوقت اكتشف العلماء حوالي ستين رواية مختلفة لهذه الملحمة . وقد سجل المشتركون في البعثة خلال موسم الصيف نفس العدد تقريبا من رواياتها . ويعالجها العلماء الان ويعدون نشرها . لقد نقلت ملحمة «داود الساسولي» الى كثير من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية .

* سيقام المهرجـــان السينمائي السوفييتي السابع من ١٢ الى ١٩ ابريل القادم في مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية ، وستعرض في المسابقة افلام روائية ووثائقية وعلمية مبسطـــة وافلام كارتون ، من انتاج الستوديوهـــات السوفييتية في العام الماضي وستحوز افضل الافلام على شهادات تقديـــر وجوائز نقدية .

* بدأت في جمهوريـــة ليتوانيا احدى جمهوريـــات البلطيق ، الاستعدادات للذكـــرى المئوية لميلاد الرسام والملحن الليتواني البارز ميكالويوس تشورليونيس التي سيحتفل بها في عام ١٩٧٥ . وقد تقرر اقامة مهرجانات الفنون في مدينتي فيلنوس وكاوناس لاحيـــاء ذكرى تشورليونيس وقـــد انتقلت ستوديـــو الافلام بالجمهورية فيلما وثائقيا عن حياة الفنان والملحن الكبير ونتاجه ويجري الان ترميم عدد من لوحاته استعدادا لعرضها في المتحف الذي يحمل اسمه وستصدر البومات للوحات تشورليونيس وكذلك مجموعات من اسطوانات العاله . هذا وقد سجلت ذكرى رجل الفن والثقافة الليتواني الكبير في قائمة الذكريات العالمية التي تحتفل بها منظمـــة اليونيسكو .

النجمة الذهبية رقم ١



منذ اربعين عاما وبالتحديد فى يوم ١٣ فبراير عام ١٩٣٤ وصل الخبر التالى من منطقة شرق المحيط المتجمد الشمالى «غرقت السفينة «تشيليوسكين» فى الساعة ١٥ والدقيقة ٣٠ بعد اصابتها بتلف شديد نتيجة لضغط جبال الجليد عليها من جميع الجوانب فى نقطة تقع على بعد ١٥٥ ميل من راس سيفيرنى و١٤٤ ميل من راس اويلين» . وقد التقى مراسلنا عشية الاحتفال بذكرى تلك الاحداث التاريخية مع بطل الاتحاد السوفييتى الانول فاسيليفيتش ليابيديفسكى اول من نجح فى اكتشاف جزيرة الجليد العائمة وعليها ركاب السفينة المذكورة .

* * *

تابع العالم باهتمام بالغ وبقلق شديد احداث الملحمة البطولية لجنوح السفينة «تشيليوسكين» بركابها وسط جبال الجليد .

وسالت المنقذ :

الانول فاسيليفيتش اين كنت حينما وصلك خبر غرق السفينة «تشيليوسكين» ؟

– كانت طائرتنا «انت–٤» متجهة من فلاديفوستوك الى خليج بروفدينيا فى تشوكوتكا وكان الطاقم مكلفا بنقل المرضى من السفن «سيفير» و«تاضير» و«خاباروفسك» التى كانت تمضى فصل الشتاء وسط جبال الجليد الخطرة واجبرتنا عاصفة ثلجية فوق خليج القديس لافرينتى فى منطقة تشوكوتكا على الهبوط ونجحنا فى الهبوط فى منطقة مركز الثقافة الذى كان يترأسه فى ذلك الوقت ت . ز . سيموشكين الذى كتب فيما بعد الرواية «اليتيت يذهب الى الجبال» وقد حدث ذلك فى اليوم الثالث عشر وفى اليوم التالى دخل علينا مهرولا حارس الحدود الدرى فلاديميرفيتش ليبولسين الذى كنت اعرفه من قبل واخبرنا بان ليودا عاملة اللاسلكى تلقت اعلاما بغرق السفينة «تشيليوسكين» وتسلمنا بعد ذلك مباشرة امرا بتاجيل تنفيذ المهمة الاولى وبالاشتراك فى اعمال انقاذ ركاب «تشيليوسكين» فورا .

ولكن لم تحقق طلعاتنا الاولى ولا الثانية ولا العاشرة ولا الطلعة العشرون اى نجاح . لقد كان ركاب «تشيليوسكين» فى مكان ما قريب ولكننا لم نكتشف معسكرهم وولدت تلك الطلعات الفاشلة فى نفوسنا الكآبة وبدانا نشعر بان الحظ قد ادار لنا ظهره وقمنا فى الثالث من مارس بالطلعة الثلاثين للبحث عن ركاب السفينة المنكوبة وكنا نطير على ارتفاع ٦٠٠ متر وكانت عملية البحث وسط جبال الجليد بالغة الصعوبة وذلك لوجود شقوق كبيرة وكثيرة وسط تلك الجبال ولتصاعد البخار من الماء فى تلك المنطقة وفيما عدا ذلك كنا نلاحظ دائما وجود نقط سوداء غريبة الشكل بالقرب من البقع المائية . وكان يمكن جدا من ذلك الارتفاع الظن بانها اشخاص ولكنها كانت فى الواقع اجسام فيلة البحر والفقم .

«هل ستعود مرة اخرى بدون ان تحقق اى شىء ؟» لقد خطر هذا السؤال على ذهنى عدة مرات . وفجاة ترددت صيحة الضابط الملاح ليف بيتروف : «طائرة !» ونظرت الى اسفل وشاهدت الطائرة البرمائية «ش–٢» التى يقودها الطيار م . س . بابوشكين والتى كانت على متن «تشيليوسكين» لاستكشاف جبال الجليد .

كانت الجزيرة الجليدية التى كان علينا ان نهبط عليها مفصولة عن جبل الجليد الرئيسى بشق عريض . وهبطنا بطائرتنا تركنا المحركات تعمل حتى يسهل علينا الانطلاق من هنا . وقمت بعد هبوطنا مباشرة بفحص ممر الصعود .

ووصل الى جزيرتنا شميدت والقبطان فورونين قادمين من جبل الجليد الرئيسى وبعد ان انتهيت من فحص الممر مباشرة تقرر بعد اجتماع قصير اجلاء النساء والاطفال الموجودين من بين ١٠٤ اشخاص فى المعسكر .

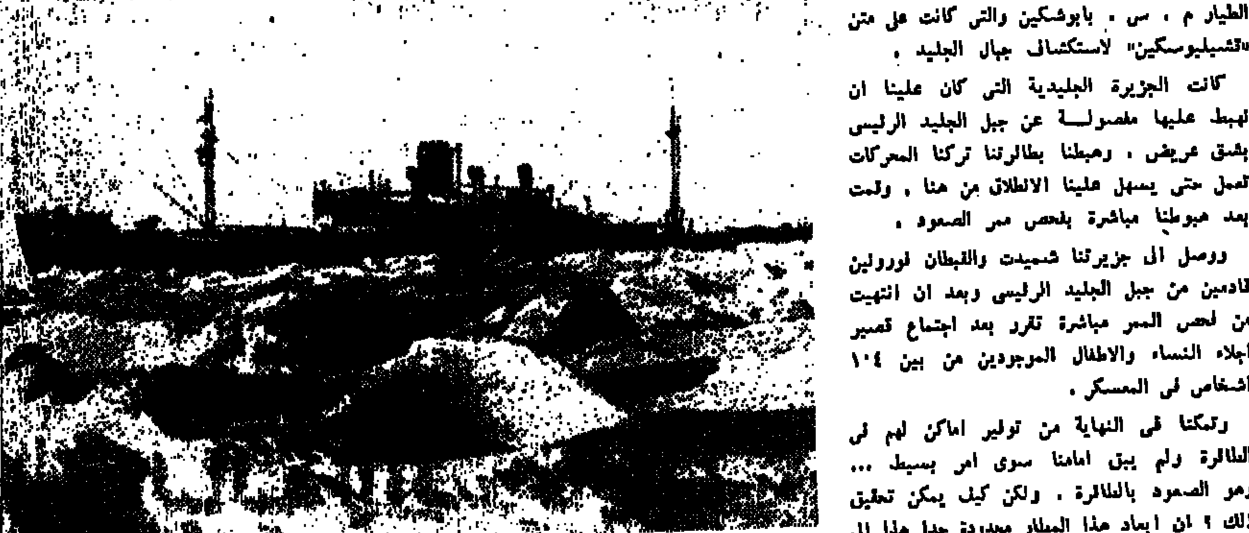
وتمكنا فى النهاية من توفير اماكن لهم فى الطائرة ولم يبق امامنا سوى امر بسيط ... وهو الصعود بالطائرة . ولكن كيف يمكن تحقيق ذلك ؟ ان ابعاد هذا المطار محدودة جدا هذا الى جانب ما تحمله الطائرة من وزن يفوق طاقتها

وقررت الانطلاق من عند حافة هذا الجبل الجليدى وشاهدت من تركناهم على هذا الجبل وهم يلوحون لنا بايديهم بعد ان بدات فى تشغيل محركات الطائرة ثم بدات الطائرة تسير ببطء الى الامام وهنا حبس الجميع انفاسهم تحركت الطائرة فى ظروف قاسية ثم انفصلت بصعوبة عن ارض هذا الجبل الجليدى عند حافته تماما واخذت تصعد الى اعلى .

لقد عشتم حياة مفعمة بالاحداث المثيرة ماهو ذلك الحدث الذى مايزال عالقا بذهنك ؟

– فى حياة كل انسان ، صفحات كثيرة مشرقة ، ومازلت حتى الان مرتبطا بالسماء ذلك لاننى اعمل فى احد مكاتب التصميم المتخصصة فى تصميم معدات الطيران . قد يجد الانسان صعوبة بالغة فى تحديد وفى تسمية الامور . لقد منحتنى الحكومة لقب بطل الاتحاد السوفييتى تحت رقم ١ ... وستظل ذكرى هذا اليوم فى ذهنى اكثر من ذكرى اى حدث اخر .

وساتحدث عن هذا اليوم بشىء من التفصيل فى يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٣٤ بناء على دعوة موجهة الينا توجهنا جميعا–الطيارون و«تشيليوسكين» الى الكريملين لاستلام الجوائز الحكومية . كان هذا الحدث مهيبا وكنا جميعا نحس بالقلق العميق بالطبع ، وظهر امامنا ميخائيل ايفانوفيتش كالينين ومعه ينوكيدزه واقتربت منهما ووقفت «انتباه» واعطانى كالينين وثيقة بطل الاتحاد السوفييتى وشهادة وقال : «اهنئكم بحصولكم على جائزة الوطن الرفيعة» وطلب كرينكيل منى بعد خروجنا من الكريملين الاطلاع على شهادة بطل الاتحاد السوفييتى و... هو بالذات الذى وجه نظرى الى وجود الرقم «٠٠٠١» وقال لى مازحا «هذا يعنى يا انانول انك اول بطل للاتحاد السوفييتى» وفهمت بعد ذلك فقط معنى كلمات الرفيق كالينين وعلى ذلك الشرف وتلك المسئولية التى كانت من نصيبى كاول الواقفين فى صف ابطال بلادنا ذلك الصف الذى يشمل الكثير من الابطال العظام .



كاسحة الجليد «تشيليوسكين» وهى غارقة فى الثلج الابدى

وحدة نظام التعليم فى الاتحاد السوفيتى





يلقى القارئ احمد ابراهيم من جمهورية مصر العربية ظلالا من الشك حول جدوى مبدا وحدة بناء نظام التعليم المدرسى فى الاتحاد السوفييتى وقد ارسل خطابا بهذا المعنى لادارة التحرير بعد اطلاعه على مقالة نشرتها جريدتنا حول التعليم فى الاتحاد السوفييتى . ويرى القارئ ان نشاط المدرسة سيكون على الوجه الاكمل فى حالة توفر الرقابة الذاتية عندها . ويجيب كاتب المقالة قنسطنطين رازين على ملاحظة القارئ .

* * *

يثير السؤال الذى يعرضه السيد احمد ابراهيم اهتماما كبيرا بلا جدال وذلك من وجهة نظر التعرف على نظام التعليم فى الاتحاد السوفييتى وعلى المدرسة على وجه الخصوص .

. قبل كل شىء ماذا يعنى ذلك المبدا الذى ينص على ان المدرسة الثانوية السوفييتية العامة تقوم من حيث المبدا على اساس موحد وبوليتكنيكى ، مع التدريب على العمل ؟

تاتى وحدة المدارس الثانوية العامة نتيجة لتطابق مبادىء تنظيم العملية التربوية التعليمية بالنسبة لجميع المدارس ونتيجة لوحدة محتوى ومستوى ذلك الاساس الذى يقوم عليه التعليم العام فى جميع انحاء الاتحاد السوفييتى مع المراعاة الكاملة للخصائص القومية لسكان الجمهوريات الاتحادية . والمهم هنا على وجه الخصوص هو حتمية وحدة الحجم الالزامى للمعارف بالنسبة لجميع المدارس .

يستطيع خريج المدرسة الثانوية الالتحاق باى معهد للتعليم العالى فى البلاد .

وهكذا توفر وحدة نظام التعليم الشعبى القدرة على الالتحاق بجميع انواع المعاهد التعليمية كما توفر امكانية الانتقال من درجات التعليم الدنيا الى درجاته العليا .

وقد تختلف طريقة التدريس عند كل معلم ولكن واجبه يتلخص فى اعطاء تلاميذه ذلك الحجم من المعارف من مادته العلمية الذى تم تحديده فى المنهج .

ويوفر نظام التعليم السوفييتى امكانيات كبيرة امام مبادرات المدارس والمدرسين التى تعبر عن سعيهم لتوسيع معارف التلاميذ فى هذه المادة الدراسية او تلك ، وتساعد على تنمية القدرات المعينة . ولا يسعى النظام السوفييتى للتعليم الشعبى لوضع مقاييس للتماس ولكنه يسعى من أجل ازالة كل الاسباب سواء كانت اجتماعية او مالية او غيرها التى قد تعرقل التطور الشامل المتجانس للشخصية منذ السنوات الاولى للطفولة .

يعد قانون «اسس تشريع الاتحاد السوفييتى والجمهوريات الاتحادية حول التعليم الشعبى» الذى اصدره مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى فى دورة يوليو برهانا واضحا على ذلك وقد نشرت هذه الوثيقة فى ملحق جريدتنا .

وسبق صدور هذا القانون مناقشات واسعة وشاملة فى الصحافة ووسط التجمعات العلمية وقد تقدمت بعض الشخصيات باقتراحات وبملاحظات كثيرة بصورة منفردة .

ويجرى اتقان نظام التعليم السوفييتى بصورة دائمة . فالتقدم العلمى التكنيكى فى عصرنا يفرض تزايد حجم المعلومات بصورة جارفة كما يقدم كل يوم معارف جديدة عن العالم المحيط بنا ويحقق ايضا اكتشافات جديدة . وتهتم مدارس العالم جميعها بالقضية المتعلقة بالقاء الجيل الفتى على تلك المعارف الجديدة .

ويتمتع النظام الاشتراكى بالفعلية ... لمساعدة على حل هذه القضية . فالدولة ... تطبيق كل منجزات العلوم التربوية بسرعة وبسهولة وذلك لان جميع المعاهد التعليمية فى بلادنا تقع تحت تصرفها وادارتها ... الدولة على سبيل المثال تغيير المنهج التعليمى على مستوى البلاد جميعها مباشرة .

وتتم بالطبع مناقشة كل اقتراح من هذا النوع فى البداية وسط العاملين فى المدارس ... يتعرض للاختبار التجريبى ثم يتم تجسيده ... بعد ذلك فقط .

اما بخصوص الادارة الذاتية فانها تقع بالفعل فى ايدى مديرى المدارس الذين يديرون النشاط التعليمى . وتمارس المجالس التربوية المكونة من المدرسين ومن شخصيات المجتمع نشاطها فى جميع المعاهد التعليمية الى جانب ... وتتمتع لجان الاباء بحقوق كبيرة فى المدارس ...

كتب سوفيتية باللغة العربية

تعرف دار النشر «بروغريس» (التقدم) بانها من اكبر دور النشر فى الاتحاد السوفييتى التى تصدر الكتب الى البلدان العربية .

فما هى الكتب التى ستصدرها هذه الدار فى سنة ١٩٧٤ ؟

يجب ان نذكر فى المقدمة مؤلفات ماركس وانجلز ولينين التى تحظى دائما باقبال القراء ففى الربع الاول من هذه السنة ستصدر مجموعة لينين حول الحركة الوطنية التحررية لشعوب الشرق .

وهذه هى الطبعة الرابعة من هذه المجموعة .

ان للينين كلمات تدوى بقوة خاصة فى ايامنا هذه ، ومنها ما قاله حول حق الامم فى تقرير مصيرها ، وحول ضرورة تحالف الطبقة العاملة فى البلدان المتقدمة مع الشعوب المكافحة فى سبيل استقلالها الوطنى ، وتظهر المقالات التى تضمها المجموعة مدى الاهتمام والعطف اللذين كان الزعيم العظيم يتتبع بهما الكفاح البطولى لشعوب آسيا وافريقيا ضد المستعمرين .

ويلجا الى مؤلفات لينين الناس بشتى معتقداتهم السياسية ووضعهم الاجتماعى وليس هذا من قبيل الصدفة .

فاسم لينين يرمز لدى كثير من الاجيال الى الحرية والاستقلال وستصدر مجددا فى سنة ١٩٧٤ مجموعة لينين «حول حماية الوطن الاشتراكى» وهى تتضمن خطب ومقالات الفترة ١٩١٨–١٩٢٠ وكراس لدراسة النظرية اللينينية حول الثورة الاشتراكية وقوانين واشكال الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية فى مختلف البلدان وكتاب جديد لزارودوف بعنوان «اللينينية والمشاكل المعاصرة للانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية» ويلخص المؤلف التجربة التاريخية للاتحاد السوفييتى وتجربة البلدان الاخرى السائرة الى حياة جديدة ليكشف عن تاثير الثورة العلمية التكنيكية على نضال الشعوب المناوىء للامبريالية .

ويشمل قسم المؤلفات الاجتماعية السياسية كتبا فى الفلسفة والجغرافيا والاقتصاد والتاريخ .

ويتسم باهمية كبيرة كتاب «مشاكل تصنيع البلدان النامية» الذى يتناول العملية المعقدة عملية اعادة بناء مجمل اقتصاد الدول الفتية ويعير الكتاب اهمية اولى لخصائص نشوء السوق الداخلية التى تعين مقاييس نمو انتاج البضائع ودور الدولة وصفات مصادر التراكم ويتضمن الكتاب نقدا لاراء بعض الاقتصاديين البرجوازيين فى اساليب التصنيع .

سبق ان اطلع هواة التاريخ على كتاب فلاديمير لوتسكى «التاريخ الحديث للبلدان العربية» وسيكون استمرارا لهذا الكتاب «التاريخ الاحدث للبلدان العربية» (بجزاين) والذى اصدره الدار فى سنة ١٩٧٤ لاول مرة يتبع الموظفون العلميون من معهد الاستشراق لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى والذين وضعوا هذا المؤلف ، تاريخ تطور الاقطار العربية من سنة ١٩١٧ حتى مطلع السبعينيات وكرس فصل مستقل لكل دولة عربية مستقلة . ويظهر المؤلفون خصائص تطور كل بلد ويشرحون المهام التى يواجهها الشعب فى المرحلة التاريخية الراهنة وتضمن الفصل الاخير «عدوان اسرائيل ومشاكل الوحدة العربية» تاكيد وحدة مصالح البلدان العربية فى الامر الرئيسى الا وهو النضال من اجل التحرر الوطنى ومن اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلى .

ويتضمن الكتاب مادة واقعية كبيرة وجدولا زمنيا وفهارس وخارطة والى جانب كون هذا الكتاب دليلا ثمينا للخبراء فانه خير مرجع لجماهير القراء .

ويتحدث رائد الفضاء غيورغى بيريغوفوى بطل الاتحاد السوفييتى مرتين فى كتابه «زاوية الهجوم» عن حاضر ومستقبل الابحاث الكونية وعن خصائص مهنته وعن الصعوبات التى قدر عليه ان يواجهها ويذللها فى حياته .

اما من يهوى الفن ويريد التعرف بشكل افضل الى الادب السوفييتى والسينما والموسيقى فيجد هوايته فى المجموعة الجديدة «الاشتراكية والثقافة» وهى تتضمن مقالات لمؤرخى الادب وخبراء الفن السوفييت .

ويستمر فى سنة ١٩٧٤ اصدار سلسلة «شيوخ الادب الروسى» وقد سبق ان تعرف القراء الى مؤلفات بوشكين وليرمنتوف وتشيخوف ودوستويفسكى . وان خيرة المؤلفات الادبية الروسية تدرس وتقرأ فى جميع البلدان . الا ان الترجمات الى اللغة العربية كانت تتم سابقا عبر لغات الغرب .

وستصدر «بروغريس» فى سنة ١٩٧٤ مجموعة من مؤلفات بوشكين بعنوان «ابنة القائد» بترجمة الكاتب العربى المعروف غائب طعمة فرمان .

وحظيت رواية ليرمنتوف «بطل من هذا الزمان» باقبال واسع . وستصدر قريبا طبعتها الجديدة .

وكرس فاسيليف كتابه «والفجر هادىء هنا» لقوة الحب الانسانى والحقد الشديد على العدو والايمان الراسخ بالنصر . وقد ترجمه المترجم الكفء ابوبكر يوسف .

واحتفل الشعب السوفييتى كله فى سنة ١٩٧٢ بالذكرى الثلاثين لمعركة ستالينغراد ويتحدث عن اعداد وادارة معارك وعمليات الذين اشتركوا فيها : المارشال الكسندر فاسيليفسكى وكبير مارشالات المدفعية نيكولاى فورونوف والمارشال ايفان يريمينكو وكثير غيرهم فى مجموعة «ملحمة يوم ثارى» وزود الكتاب بصور فوتوغرافية وثائقية وكرست لهذا الموضوع ايضا رواية يورى بونداريف «الثلج الحار» .

ان هذه المؤلفات التى تقدمها دار النشر «بروغريس» للقراء العرب فى سنة ١٩٧٤ ستوزعها المؤسسة السوفييتية «ميجدونارودنايا كنيغا» .

ويمكن طلب واقتناء هذه المطبوعات بواسطة شركات التوزيع فى البلدان العربية التى تتعامل مع مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» .

مسابقة اكسبريس «انباء موسكو» - ٧٤

ستجرى فى الثالث والعشرين والرابع والعشرين من مارس–آذار عام ١٩٧٤ المباريات الدولية فى العاب الجمباز على جائزة جريدة «انباء موسكو» .

وسيتبارى فى اليوم الاول الرجال والنساء فى جميع العاب الجمباز . اما فى اليوم الثانى فسيتبارون فى العاب الجمباز المنفردة .

ولدى النساء اربع العاب : خشبة التوازن ، المتوازيين ، حصان الوثب ، تمارين حرة .

ولدى الرجال ست العاب : الحلقات ، المتوازيين ، العقلة ، حصان الوثب ، الحصان ، تمارين حرة . والعلامة العظمى فى كل لعبة هى ١٠ درجات . وستجرى المباريات حسب البرنامج الاختيارى فقط . ويمكن ان يحصل الفائز من الرجال فى مباريات جميع الالعاب على ٦٠ درجة كحد اعلى اما الفائزة من النساء فعلى ٤٠ درجة .

ونقدم لكم :

١–سؤالين فى مباريات جميع الالعاب (اليوم الاول) :

ا–ماهو عدد الدرجات التى ستجمعها الفائزة بين النساء ؟

ب–ماهو عدد الدرجات التى سيجمعها الفائز بين الرجال ؟

ملاحظة :

ستمنح خمس نقاط لكل جواب صحيح على كل سؤال . واذا اخطاتم فى حدود (+–٠،٥ درجة) فستحصلون على ثلاث نقاط . واذا كان خطاكم فى حدود درجة فستحصلون على نقطتين . اما فى حدود درجة ونصف فنقطة واحدة .

٢–سؤالين فى مباريات الالعاب المنفردة (اليوم الثانى) :

ا–اذكروا العلامة (بالدرجات) التى ستحصل عليها الفائزات فى الالعاب على خشبة التوازن وفى التمارين الحرة .

ب–اذكروا العلامة التى سيحصل عليها الفائزون فى الالعاب على الحلقات والعقلة والحصان .

ملاحظة :

ستمنح ثلاث نقاط لكل جواب صحيح فى كل نوع من الالعاب . واذا اخطاتم فى حدود (+–٠،٢ درجة) فستحصلون على نقطة واحدة .

الجائزة الاولى :

سيمنح كل من يجمع ٢٣–٢٥ نقطة ميدالية المباريات التذكارية ودبلوما .

الجائزة الثانية :

سيمنح كل من يجمع ٢١–٢٢ نقطة شعار المباريات التذكارى ودبلوما .

الجائزة الثالثة :

سيمنح جميع المشتركين فى المسابقة والذين سيجمعون من ١٨–٢٠ درجة شعارا تذكاريا ودبلوما .

وبالاضافة الى هذا فقد خصصت هدايا تشجيعية للمشتركين . فكل من يجمع ٢٥ نقطة كحد اعلى سيحصل، اضافة على ذلك ، على صور جميع الفائزين مع تواقيعهم الشخصية . اما من يحرز بالضبط العلامة فى الالعاب المنفردة فى اليوم الثانى فسيحصل على صور الفائزين فى جميع انواع هذه الالعاب .

وها نحن ننشر ادناه قسيمة الاشتراك التى عليكم ان تملأوها وترسلوها الى هيئة التحرير ، وآخر موعد للارسال هو ١٥ مارس–آذار ١٩٧٤ . ويتحدد هذا بختم البريد . وستنظر هيئة تنظيم المسابقة فى جميع الاجوبة التى سترد الى هيئة التحرير حتى تاريخ ١٥ ابريل–نيسان من العام الحالى . وستنشر نتائج المسابقة مع اسماء الفائزين فى العدد ١٧ من جريدتنا بتاريخ ٢٧ ابريل–نيسان من العام الحالى . اما الاجوبة الصحيحة التى ستصل الى هيئة التحرير بعد ١٥ ابريل–نيسان فسيحصل اصحابها على هدايا تذكارية تشجيعية .

اليوم الثانى : علامات الفائزين فى الالعاب المنفردة				اليوم الاول: عدد درجات الفائزين فى مباريات جميع الالعاب	
الرجال		النساء		الرجال	النساء
العقلة	الحلقات	التمارين الحرة		الحصان	خشبة التوازن

خط الثنى

الطابع

СССР, Москва, ул. Горького, 16/2
Экспресс-конкурс «Москоу Ньюс» — 74

عنوان المرسل ________

الكنية ________ الاسم ________

اقطع واثن القسيمة عند خط الثنى المحدد . الصق الطرفين بحيث يصبح العنوان والعلامات من الخارج . الاملاء بدقة وبالحبر فقط .